

تقارير طبية تقرع ناقوس الخطر ٣

٢٨٪ من المواطنين أصيبوا بفقر الدم بسبب عوادم السيارات ودخان المصانع



اسبوعية شاملة تصدر في عمان والقدس

المشرق

AL-MASHREQ

٣٠٠ فلساً

ISSUE NO. (10), MONDAY, Nov.6 - 13,1995

١٦ صفحة

في المشرق الإقتصادي

رموز أردنية ترد على دعوات (الإنعزالية وسحب جوازات السفر من [illegible])

● سليمان عرار: انها أصوات جاهلة ونشاز .. ولا تمثل الأردنيين

● شخصية أردنية: الاقليميون عندنا يشبهون الفاشية الجديدة في اوروبا



الحسين: ضمانة التماسك

● كتب المحرر السياسي

الدعوات التي اطلقها عدد من السياسيين والكتاب الاردنيين بشأن منع شريحة من الفلسطينيين جوازات سفر دائمة اثارت موجة غضب عارمة في الاوساط السياسية والشعبية الاردنية، والتي اعتبرتها دعوة للفتنة والانعزال وتتضمن روح اقليمية بغيضة.

[illegible]

أما الكاتب والصحفي صالح القلاب فوصف الذين يرفضون الرابط الوحدوي بأنهم مصابون بامراض نفسية ويعيشون انعزالية بغيضة.

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري: ان شعبنا الطيب غريب عن دعوات الاقليمية والانعزالية فعندما يتقدم (٥٠٠) اردني للتبرع بالدم بعد نداء من الاذاعة، فلا أحد يسأل عن هوية او مسقط رأس المريض.

اما د. فيصل الشريف رئيس تحرير صحيفة الدستور فقال في جلسة مع عدد من السياسيين: إن الخطوة الجريئة التي قام بها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، بفتح ملف العلاقات الاردنية الفلسطينية بتحديه الداخلي والخارجي، تحتاج الى دعم من كافة القطاعات والمؤسسات الاجتماعية والاكاديمية الخاصة، لمواجهة هذه المسألة الحساسة.

اما عن ردود الفعل الغريبة التي طلع بها نفر من الكتاب المشككين والمساهمين للاستطلاع، قال د. مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات: كأكاديمي وباحث تصديت لمسألة ستفتح ان عاجلاً او آجلاً، وواجبي المهني يقتضي ان ارفع الحوار الداخلي على قاعدة العلم والمعلومة والرقم الصحيح، حتى لا نترك نهباً للاشاعة والتفسيرات والاجتهادات الضارة. وردود الفعل العنيفة من "البعض" تؤكد صدق استطلاعاتنا، فلنا [illegible] من داخلها. ■

● التفاصيل صفحة ٢

اغتيال رابين في تل أبيب وبيرز يقود السفينة

اطلق متطرفون اسرائيليون يوم السبت الماضي النار على رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين "٧٠ عاماً" وقد أصيب بثلاث رصاصات قاتلة في عموده الفقري وصدره.

وقد أعلنت جماعة يهودية "منظمة الإنتقام" مسؤوليتها عن الحادث.

وكان رابين يحضر إجتماعا جماهيريا في تل ابيب لتأييد عملية السلام وقال خبراء اسرائيليون ان هذا الحادث لن يعطل مسيرة السلام الجارية في الشرق الأوسط.

ومن المتوقع ان يشغل مهام رابين وزير الخارجية شمعون بيريز الشخصية القوية في حزب العمل والمعروفة بمواقفها الأقل تشددا تجاه استمرار التسوية مع الفلسطينيين وأقل خضوعا لنفوذ وهيمنة المؤسسة العسكرية والأمنية وأشار خبراء اسرائيليون الى ان اغتيال رابين من شأنه تحريض المجتمع الإسرائيلي بصورة أكبر ضد المنظمات المتطرفة مما يهدد بحرب أهلية.

ويتوقع خبراء إسرائيليون ان يشهد حزب العمل تغييرات جذرية في صفوفه وخاصة ان رابين كان عنصر توازن داخل الحزب. ■

عشية زيارة الحسين الى الرياض

السعوديون يبدون اهتماماً للاستثمار في الأردن

قال دبلوماسيون غربيون في عمان: ان الولايات المتحدة تمكنت من انتزاع قرار بانشاء البنك الاقليمي رغم المعارضة الأوروبية، وتشكيك رجال الأعمال في المنطقة بالدور الذي سيقوم به البنك. وأضاف المصدر، ان اميركا قادت وبجدارة لعبة "عض الأصابع" مع دول الاتحاد الأوروبي، وغيرها من الدول الاقليمية المعارضة للبنك، ونجحت في ذلك.

وتوقعت المصادر ان تنضم الدول المعارضة، آجلاً أم عاجلاً، لعضوية البنك والمشاركة فيه أيضاً، والملاحظ أن إختلاف القطاعات الخاصة عن القطاعات الرسمية، في وجهات النظر، والتوجهات للاستثمار في مشاريع السلام، سواء الاقليمية أو الثنائية، قادت الى اتصالات على أعلى المستويات، من أجل بحث التعاون الاقليمي، وبادر رجال اعمال سعوديين في طلب الوثائق والمعلومات اللازمة للإستثمار في المشاريع الصناعية والمعدنية الاقليمية، ناهيك عن بعض الدول الخليجية التي وافقت على الانضمام وتمويل البنك، بالإضافة الى ان بعض شركات هذه الدول ابرمت اتفاقيات تجارية ذات طابع اقليمي، مما يعزز من نجاح المؤتمر في مسعاه الحثيث لإعادة العمل العربي المشترك، ودخول المنظومة الاقتصادية الشرق اوسطية.

من جهة اخرى قالت مصادر رسمية أردنية ان جلالة الملك الحسين سيقوم بزيارة رسمية الى الرياض في غضون الأسابيع القليلة القادمة. ■

القطاع الخاص الاردني متردد في العلاقة مع اسرائيل

اظهر مؤتمر عمان الاقتصادي تردداً من جانب القطاع الخاص الاردني للمشاركة في مناقشة اي من المشاريع مع الوفد الاسرائيلي.

وكما يقول احد المسؤولين في غرفة تجارة عمان: ان ما تقدمت به اسرائيل مجرد مشاريع حكومية، فقامت بالتوقيع مع حكومة قطر والاردن على عدد من المشاريع.

ويضيف المسؤول: ان سبب تردد القطاع الخاص الاردني، وحتى العربي، يكمن في عدم اقتناعه بامكانية التعامل الاقتصادي والتجاري مع اسرائيل، معلنا عن شكوكه من صدق نوايا اسرائيل في التعامل الايجابي مع العرب، واشار الى الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة باغلاق الضفة الغربية وغزة، وتعطيل الاتفاقيات الموقعة بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، وقال: ان اسرائيل تريد ان تاكل قطعة الحلوى وتحتفظ بها لوحدها. ■

● التفاصيل ص(٨)

بمشاركة حسين كامل والشريف علي

المعارضة العراقية تعقد مؤتمرها في لندن

كشفت مصادر المعارضة العراقية، ان مؤتمرها المؤجل الذي كان مقرراً انعقاده في لندن قبل اشهر، سيعقد قبل نهاية الشهر الجاري، ما لم تطرأ مستجدات سياسية او امنية تحول دون انعقاده أو تدعو الى تأجيله.

ولم تستبعد تلك المصادر مشاركة الفريق حسين كامل في المؤتمر، رغم المعارضة الشديدة للإمام باقر الحكيم وقيادة حزب الدعوة لمشاركة كامل في مؤتمر لندن، حيث يعتبرونه شخصا غير مرغوب بمشاركته في تجمع فصائل المعارضة.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يقوم زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني بزيارة الى عمان، يلتقي خلالها الملك الحسين، وربما سيلتقي بالفريق حسين كامل. ■

● التفاصيل ص (٤)

الموساد يلاحق الامين العام الجديد لحركة الجهاد الاسلامي والسلطة الفلسطينية تتخذ اجراءات احترازية ضد العمليات

القت عملية اغتيال الدكتور الشقاقي، امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، بظلالها على عملية السلام، حيث تقول السلطة الوطنية الفلسطينية: ان عملية الاغتيال ستعقد الامور وتعكر جو العلاقة بين السلطة وكل من حركتي الجهاد الاسلامي وحماس، وحسب ما يقول مسؤول في السلطة الفلسطينية: "ستستطيع كل من الحركتين اقناع الناس هناك بضرورة العمليات ضد الاسرائيليين" ويضيف: "ان عملية الاغتيال ستجبر عرفات على اتخاذ اجراءات قاسية ضد الجهاد الاسلامي وحماس في الضفة الغربية وقطاع غزة".

وقد حذرت السلطة الفلسطينية القيام بأي عمليات انتقامية ضد الاسرائيليين، رداً على عملية الاغتيال، وتم بالفعل بعد يومين من استشهاد الشقاقي تنفيذ عمليتين ضد حافلتين اسرائيليتين" وقد وصفت مصادر في حركة الجهاد الاسلامي أن هذه العمليات "تجاوزات فردية، ولكن ضربتنا لم تأت بعد". وقامت السلطة الفلسطينية بعمليات اعتقال لعدد من نشطاء الجهاد وحماس في رام الله، كاجراءات احترازية.

ومن جهة اخرى، أصدر رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين اوامره لرجال الموساد الاسرائيلي، بملاحقة الزعيم الجديد لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان عبدالله شلح، وهذا ما يشير الى قائمة اغتيالات جديدة في ملفات الموساد الاسرائيلي.

وقد اتهمت الجهاد، الاستخبارات الامريكية بالضلوع في اغتيال الشقاقي، واعطاء اسرائيل الضوء الاخضر اثناء لقاء رئيس الاستخبارات الامريكية، رئيس وزراء اسرائيل في ١٩ تشرين الاول الماضي في القدس المحتلة" ■

● التفاصيل ص (٤)

صفقة برلمانية

تنازل العكايلة لصالح السرور

قالت مصادر نيابية عليمة: ان صفقة يجري الاعداد لها، بين نواب الحركة الاسلامية، ورئيس مجلس النواب الحالي المهندس سعد هايل السرور، تقضي بأن يتنازل مرشح نواب الحركة الاسلامية الدكتور عبدالله العكايلة في اللحظة الاخيرة لصالح السرور، في محاولة لقطع الطريق على مرشح جبهة العمل الوطني المهندس عبد الهادي المجالي.

وأشارت المصادر الى ان ضغوطاً كبيرة مورست على الدكتور عبدالله العكايلة لاقناعه بالانسحاب، على اعتبار ان فرصته بالفوز ضعيفة، وأن السرور يمثل أهون الشرور، خاصة وأن حالة من الجفاء شهدتها العلاقة بين الكتلة البرلمانية الاسلامية ونواب حزب العهد، في اعقاب الاشتباك بالايدي بينهما في دورة المجلس الاخيرة. ■

باختصار

رسالة "المشرق"

حينما صدرت "المشرق" قبل شهرين، اخذت على عاتقها ان تكون صحيفة الوحدة الوطنية، والديمقراطية والحداثة والمستقبل، وقلنا في حينها: ان الاثارة ليست قدراً على الصحافة المحلية، وان بالامكان مخاطبة العقل، والابقاء على الالتزام المهني.

وها نحن ندخل العدد العاشر، وما زلنا نصرّ على أننا صحيفة "تيار المستقبل" والجيل الجديد الذي تجاوزت رؤيته الحدود الصغيرة، حيث يتطلع الى افق أبعد من الحارة والقرية، ولذلك غامرنا باصدار "المشرق" في الاراضي الفلسطينية، ولم يكن ببالنا ان الحسابات لا زالت صغيرة.

نواجه تيار الاقليمية الأسود الذي لم يستفد من تجارب التاريخ، من لبنان الى يوغسلافيا الى الباكستان، وترفع الصوت عالياً ضد الجنون واللاعقلانية بكل انواعها، وضد تفكيك المجتمعات بروح الانقسام والتمييز، فهذا العصر ولّى الى الأبد، والذين جربوه كانت نهايتهم سوداء .. سوداء.

ونقول أيضاً: ان قيام الدولة الوطنية الفلسطينية، ورسوخها، كجبال الخليل وعيبال، سيعزز الهوية المجتمعية والكيانية الاردنية، والعلاقات بينهما، ومهما كان شكل هذه العلاقة وإطارها السياسي المستقبلي، فلن يكون الا على اساس المصالح المشتركة والديمقراطية واحترام الخصوصيات الثقافية.

وفي القدس، العاصمة الابدية للدولة الفلسطينية ستظل "المشرق" مهما كانت الضغوط، وضيق الأفق، صوتا يكسر دائرة الانعزال والغاء الاخر، نقدم انفسنا بصورة حضارية وكبيرة، ونتوقع ان يكون الردّ حضارياً وعصرياً وكبيراً ايضاً .. فالعالم من حولنا تغيّر كثيراً، وتغيير أنفسنا وادواتنا بات ضرورياً .. أما البديل فهو الموت. ■

● مشارقة

المشرق

مع الحدث قبل الحدث

بعد المؤتمر: ضرورة التغيير .. والحكومة أولاً

● محرر الشؤون المحلية

يتوقع خبراء اقتصاديون أردنيون أن ينشغل القطاعين العام والخاص، في الأيام القادمة باستخلاص العبر والدروس، ووضع استراتيجية عمل اردنية للمرحلة المقبلة في ضوء النتائج والاتصالات والخبرات المستفادة من مؤتمر عمان الاقتصادي.

وعلى الرغم من ان الانجازات الاقتصادية المتوقعة، لم تكن كبيرة، مقارنة بالنتائج السياسية الايجابية للدولة المضيفة وللمنطقة ولعملية السلام، الا ان نظرة موضوعية الى ماقبل المؤتمر، الفعلية والتحضيرات التي سبقته، سواء على الصعيدين الحكومي والخاص، وبعيداً عن البهرجة الاعلامية توصلنا الى عدد من الحقائق الدافعة والتي في مقدمتها:

١- أن المؤتمر كان فرصة نادرة لرجال الاعمال الاردنيين في القطاعات المختلفة للاستفادة والتعلم، والتعرف على نوعية جديدة من رجال اعمال لم يأتوا الى عمان لدوافع سياسية او اكراماً لسمعة جلالة الملك الدولية، وانما جاءوا وفي حقائبهم حاسبات الكترونية، ومعلومات دقيقة مسبقة عن عقلية راس المال الأردني وطرائق عمله، وهم لم يجتمعوا إلا بنفر قليل من رجال الاعمال الاردنيين الذين قدموا انفسهم ومنذ زمن بعيد، بصورة جيدة وحضارية ومقنعة، ويتمتعون بقوة ماليّة ضخمة تليق باصحاب المشاريع الاقليمية، وبالتالي فإن اصحاب (الدكاكين الصغيرة) من رجال الاعمال، واصحاب رؤوس الأموال العائلية المغلقة، "خرجوا بخفّي حنين" متبرمين صارخين: "المؤتمر كان اسرائيلياً".

٢- أن الطبيعة المشوهة والضعيفة لتركيبة راس المال الاردني المتراكم اصلاً من علاقاته الوثيقة بمؤسسة الدولة ومشاريعها، اظهر ان الحديث كان يجري بين رجال الاعمال على نوعيّة محددة من المشاريع، ذات الطابع الاقليمي، الذي يتجاوز الحدود المحلية، والتي من شأن قيامها، ترسيخ عملية السلام وجعل العودة عنها مسألة مستحيلة.

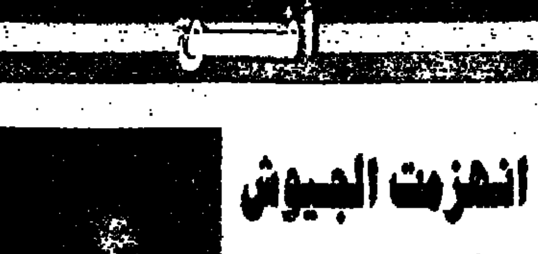
٣- إن ضعف رأس المال الوطني، وكذلك التخطيط قصير النظر (ولنا سوابق في هذا المجال)، يدفع الى اغراءات الاقتراض لمشاريع استهلاكية وغير انتاجية، تحمل البلاد عبء مديونية اضافية، تحجر تطوره للاحق.

٤- إن المصلحة الوطنية العليا، باتت تقتضي التسريع في تغيير وزاري، يستبدل الوزراء الذين اثبتوا عدم كفاءتهم، او حملوا الى الدولار الرابع على اكتاف ابتزاز تامين الثقة بالحكومة فعصر المساعدات على أسس سياسية إنتهى الى غير رجعة، كما تقول ربما خلف وزيرة التخطيط والكرة الآن في ملعب الحكومة، لتعيد النظر في وجود وزارات ومؤسسات لا داعي لها، وهي عبء مالي على الخزينة، وعلى البيئة الاستثمارية الحرة، والا كيف نقنع المستثمرين الاجانب والعرب بضرورة وجود وزارة كالتموين او الطاقة، وحتى الزراعة والتخطيط اذا كان وجودها هو عبء بيروقراطي، يعطل الاستثمار ولا يخدمه. ■

الأسعار: الاردن 300 فلس، فلسطين 500 فلس، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل.ل، العراق 100 د. ○ كندا 2 دولار، بريطانيا 1 جنيه، امريكا 2 دولار، قبرص 1 جنيه

أفق

انهزمت الجيوش - انتصرت العقول؟



● عبدالله حسنات

قرأت في الاسبوع الماضي تقريرين عن وضع الجيش الاسرائيلي خلصا الى ان هذا الجيش، ذو السمعة الرهيبة، ليس في المستوى الذي رسمه في اذهان الكثيرين منا خلال العقود الاربعة الماضية.

ففي مقال نشره الصحفي الاميركي توماس فريدمان - وهو يهودي - في صحيفة (نيويورك تايمز)، خلص الكاتب الى أن المجتمع الاسرائيلي تحول من مجتمع مقاتل الى مجتمع ممتلك، وأن شبّانه استبدلوا البندقية كرمز لرجولتهم وسطوتهم بالتلفون النقال. ويعزو الكاتب الذي امضى سنوات طويلة كمراسل لـ (نيويورك تايمز) في الشرق الاوسط وكتب كتابه "من بيروت الى القدس" اثناء الحملة الاسرائيلية عام ١٩٨٢ ضد الفلسطينيين في لبنان - يعزو هذا التبدل تحول اسرائيل الى مجتمع غني لا يقاتل دفاعاً عن الدولة كما في الماضي، وانما دفاعاً عن مستوى المعيشة الذي وصل اليه. وينهي الكاتب مقالته بالقول "ان الحرب مع العرب انتهت وبدأت الحرب لتحديد هوية اسرائيل" التي تتمحور حول الشكل النهائي للدولة: علماني ام ديني.

أما المقال الثاني وهو الأهم فجاء في نشرة مؤسسة جين الدفاعية (Jane International). وفي هذا المقال ان الجيش الاسرائيلي قد اصبح "طرياً وسميناً" بمعنى انه اصبح اكبر ولكن اقل فعالية. وجاء في المقال ان "الانحدار" في الجيش الاسرائيلي بدأ في اعقاب حرب ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣ عندما فاجأه المصريون والسوريون وكادوا يهزمونه في حرب رمضان "حتى لقد فكر الزعماء باستخدام مخزونهم النووي". وتقول النشرة ان الشبيبة الاسرائيليين يحجمون هذه الايام عن الخدمة (بعد ادائهم للخدمة الالزامية) حتى عندما تعرض عليهم الترقية الى رتبة ضابط.

وتخلص النشرة الى ان "سنوات طويلة من هجرة العقول تركت وراءها جيشاً سميناً وكسولاً وغير ذكي نسبياً. وهذا سبب آخر مهم لسعي (رئيس الوزراء) اسحق رابين الى السلام".

وبعد، فلست بداع الى الانقضاض على الجيش الاسرائيلي وتدميره وتحقيق احلام الستينات برمي الاسرائيليين في البحر. فاذا كانت هذه هي حال الجيش الاسرائيلي فلست براغب في معرفة حال الجيوش العربية.

ان واحدة من اهم اسباب انهزامنا امام الجيش الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي هو رفضنا في الماضي واصرار الكثيرين منا على الرفض في الحاضر ان نستكشف اسرائيل وان ندرس كل جوانب المجتمع الاسرائيلي، سواء كان منظورنا اليه انه مجتمع عدو او صديق او شريك شرق أوسطي. ان السلام الذي ارتضاه بعضنا هو فرصتنا الثمينة التي لا ينبغي ان نتردد في استخدامها لدراسة جيراننا، والتعرف الى نقاط ضعفهم وقوتهم ونقاط التقائنا وإياهم - باعتبار اننا "نعرف" نقاط الخلاف. يقول البعض: ان السلام فرض علينا ويقول آخرون: انه خيارنا. وسواء كانت هذه او ذاك فإن واجبنا يقتضي منا ان نستغل فترة السلام - طالت - باذن الله - ام قصرت .. كي نعرف جيراننا ونتعرف الى "خططهم" او "مخاوفهم" ونعطي لانفسنا فرصة بناء ما دمرته الحروب في بلادنا وانفسنا.

اثبتت السنوات الاخيرة ان المعارك بين الامم لتأمين مصالحها، ليست بالضرورة معارك بين الجيوش، وانما معارك بين العقول. وحتى عندما كانت الجيوش هي الاداة فإن العقول كانت ولا تزال هي المحرك.

لقد جاءت فرصة استخدام العقول، فهل نستغلها؟ ■

رداً على دعوات الإنعزالية وسحب جوازات سفر الفلسطينيين في الاردن

سليمان عرار: انها اصوات [illegible]
القلاب: انهم مصابون بامراض نفسية، وعقد تاريخية، ويعيشون انعزالية بغيضة
شخصية اردنية: الاقليميون عندنا [illegible]

● المشرق - محمد سلامة

غطت قمة عمان الاقتصادية على حدثين بارزين عادت الأوساط السياسية والاجتماعية الأردنية للانشغال بهما، الأول: قرار الحكومة الخاص باستبدال جوازات السفر المؤقتة لبعض الفلسطينيين بجوازات دائمة، رغم شكلية الاجراء، وافراغه من مضامينه الحقيقية، ورغم وضوح الرسالة الملكية بهذا الخصوص.

الحدث الثاني: كان ردود الفعل المتشنجة من بعض الاقلام الصحفية على استطلاع الرأي المشترك بين مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، ومركز الدراسات الفلسطينية في مدينة نابلس، حول العلاقة الاردنية الفلسطينية كبعد خارجي.

و شاءت الصدف ان حملة استفزاز الغرائز الجاهلية الاقليمية بدأت في وقت واحد، ضد الأردنيين من أصل فلسطين، وضد منحهم جوازات سفر، وقد وصل الأمر بنائب سابق الى اطلاق حملة التواقيع ضد ما أسماه منح الجنسية الفلسطينية، والدعوة الى مصادرة ٥٩٪ من املاك الفلسطينيين.

كما اعتبرت بعض القوى السياسية الرئيسية الهامشيّة القرار الذي اتخذته الحكومة، ضربة لها. فحزب العهد بزعامة المهندس عبد الهادي المجالي لم يبد ارتياحه لمثل تلك الخطوة، بل اعتبر القرار نوعا من التهميش للمؤسسات التشريعية والدستورية. كذلك ما يسمى "الحركة الوطنية الاردنية" (وهو تنظيم غير معروف) التي اعتبرت الخطوة طمسا للهويتين الاردنية والفلسطينية، كما انها تعسف بحق هوية "الشرق اردنيين"، وتدعو فيها الى رفض منح جوازات السفر للفلسطينيين ورفض المشروع الوحدوي.

"المشرق" ومساهمة منها في مواجهة هذه الحملة الانعزالية الاقليمية، وفي اعلاء صوت العقل والمصلحة المشتركة، قامت باستطلاع آراء بعض الشخصيات السياسية الاردنية، وردود فعلها على ما تدعو اليه هذه الاصوات، ان كانت حقيقية وتعبر عن رأي الاغلبية، أم أنها مجموعات صغيرة، هامشية لا وزن لها.

وحاولت "المشرق" استطلاع رأي الدكتور مصطفى حمارنه الا انه رفض التعليق، حول ما كتبه فهد الفانك في صحيفة "الرأي"، مكتفيا بالقول "ان الفانك مسكين، ولسنا كمركز اكاديمي في وضع الدفاع عن النفس".

من جانبه، قال السيد سليمان عرار، امين عام حزب المستقبل: "ان العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني علاقة وحدوية، ولا يمكن لأيّ كان الفصل بينهما"، واصفاً ان الاصوات المطالبة بالانفصال بـ"انها اصوات نشاز، ولا تمثل رأي الشارع الاردني، بل ومستنكرة من طبقات شعبنا الاردني، انها اصوات جاهلة تنبري لخدمة العدو" مضيفا "ان هذه الاصوات لا تستحق الرد عليها، ولا قيمة لها، ولسنا في حالة دفاع امام تفاهة الكلام".

أما الدكتور مجدي الدين خيري، رئيس قسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، فاشار الى أن الذين صدمتهم نتائج الاستطلاع، والتي عكست توجها وحدويا بين الشعبين، لا تمثل الاغلبية ولا يحق لهم مطالبة غيرهم بالاستجابة لها، مؤكدا على مصداقية الجهد العلمي الذي قام به مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية".

وفي رده على المشككين بنتائج الاستطلاع، قال الدكتور ابراهيم عثمان - قسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية: "ان تشكيكهم يعود لاغراض خاصة من العلاقة الوحدوية، أو لاحقاد شخصية"، مضيفاً: "ان الحملة على المركزين للابحاث والدراسات في عمان ونابلس "تفتقر الى الموضوعية".

الكاتب الصحفي صالح القلاب، اكد من جانبه "ان الواقع يعكس العلاقة الوحدوية بين الشعبين، والتي تضرب جذورها في التاريخ وتحكمها العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومن الطبيعي والبديهي ان يكون مطلب الشعبين الوحدة". مشيراً الى انه "يتعين تحديد شكل الوحدة، بعد قيام الدولة الفلسطينية وبما يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، حيث يجب تأكيد الهوية الوطنية السياسية الفلسطينية في وجه الكيان الاسرائيلي".

ورداً على الذين يقولون بعدم وجود روابط وحدوية بين الشعبين، اشار القلاب الى "ان كثيرا من القبائل في الاردن لها امتداداتها العشائرية في فلسطين" ومستشهداً بذلك قبائل بني صخر، وعشائر الخريشة في طولكرم والحويطات في القدس" ويضيف: "ان الذين ينكرون ويرفضون الرابط الوحدوي بين الشعبين، مصابون بامراض نفسية، وعقد تاريخية يعيشون لانعزالية ذاتية بغيضة ويحاولون تصوير الاردنيين انهم مجموعة شرائح بدائية لا انتماءً قوميا لهم".

واشار الى ان نتائج استطلاع الرأي الذي قام به مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بالتعاون مع مركز الابحاث والدراسات في نابلس، تعكس الواقع وتخدمه سياسيا واقتصاديا" وان اولئك المشككين يريدون اغتيال ما حققه الاردن على صعيد العلاقة الوحدوية بين الشعبين، محقونين بسم الاقليمية الزعاف، ومتورمين باحقاد جاهلية بدائية لا تتماشى مع متطلبات الحفاظ على الوطن وسلامته ودفعه الى الامام على سلم الرقي والحضارة".

ويرد القلاب على ما يسمى بوثيقة مليون توقيع للاردنيين، فيقول: "ان هذا مجرد اثارة فقط ولا يمكن لحزب او حركة جمع مليون توقيع على وثيقة اقليمية بشعة" حيث يرفض الشارع الاردني هذه الدعوات الاقليمية. كما رفض الدكتور جمال الشاعر، هذه الدعوات البغيضة، واصفا اياها انها "دعوات خبيثة واقليمية ضيقة" مشيراً الى ان "على الساحة الاردنية لاجتهادات معاكسة لاي توجه وحدوي بين الشعبين الاردني والفلسطيني" "وانه يرفض هذه التوجهات الاقليمية الانفصالية، و"التي تضر بصورة الاردن التي اختط لنفسه الديمقراطية" مؤكدا "ان العلاقة بين الشعبين قائمة على الشراكة والوحدة ولا يجوز التشكيك فيها "وان ما قامت به الحكومة من منح جوازات السفر للاشقاء الفلسطينيين، هو يقصد تسهيل معاملاتهم".

واضاف: "ان الهوية الاردنية لا تختلف عن اية هوية أخرى وهي ليست مقدسة" موضحا انه "مع اتحاد فدرالي وليس كونفدرالي".

واشارت شخصية اردنية رفيعة المستوى في حديثها "للمشرق": ان تلك الشريحة التي تنادي بالانفصالية انما تحمل صبغة انعزالية تكتسب مدى في الازمات" مشيرة الى "ان هذا التيار يركبه سياسيون وكتاب وصحفيون، اثبتت النماذج العالمية انهم محدودي الذكاء، ويلعبون على مخاوف الناس، وانهم في وقت ما يستطيعون ان تشكيل رأيا عاما جاهلا حاقدا، امثال ذوي الرؤوس الحليقة في المانيا، والكوكس كلان في اميركا، ولكن الامر اكثر بساطة في دول العالم الثالث مثل الانعزاليين في لبنان وروانda والباكستان".

الحملة الاقليمية البغيضة بدأت ولم تنته، فمسلسل المقالات التحريضية مستمر في الصحف الاسبوعية واليومية، ولكن ردود فعل الشخصيات السياسية والاجتماعية كان عنيفاً، ومستنكراً لهذه الظواهر التي أطلت برأسها فجأة، تحرض على التفرقة والعصبية الاقليمية، في وقت، تتفتح الحدود أمام أعداء الأمس، وتتغلب المصالح العليا، لرجال الأعمال والمستثمرين، والروابط الانسانية والاجتماعية، على المصالح الضيقة. ■

حصاد

●● الرسائل مشانق معلقة، تتأرجح في سراديب الذاكرة لاغية ذلك الحنين المدفون بين الكلمات، هازئة بقدرتنا على الاحتفاظ بوهج الحالة الانسانية وما يعتمرها من تفرد المشاعر والرؤى.

(اميمة الناصر)

●●●●●●

●● انها "مسيرة المليون رجل" مسيرة تاريخية زعيمها رجل واحد هو لويس فراكان" او "فرحان" هذا الرجل الذي استطاع ان يأسر قلوب السود الافريقيين الامريكيين في لحظة غضب او لحظة الم، وبذكاء خارق، انه لن يكون مثل "مارتن لوثر كنغ" ولكنه سيكون زعيماً دون منازع. انه زعيم مثير للخلاف.

(د. سليمان عربيات)

●●●●●●

●● يبدو لي الان ان الوسائل البصرية هي التي تحتل المساحة الاوسع، وتشغل حيزاً اكبر على حساب القراءة والمسرح، ومع ذلك لا مجال للقول ان وسيلة واحدة يمكن ان تغني عن الوسائل الاخرى، لكن يمكن ان تتسع المساحات او تضيق تبعاً لعوامل كثيرة.

(الروائي عبد الرحمن منيف)

●●●●●●

●● انظر الى صفوف المنتظرين للمواصلات ساعات الصباح واوقات انتهاء الدوام. ان كثيراً من الناس يشعر بالمهانة وهو ينتظر فترة طويلة حتى يأتيه دوره للعودة الى بيته.

(د. جواد العناني)

●●●●●●

●● ان هناك عيوباً ذاتية ايضا لا بد من معالجتها حتى ننطلق من جديد وننفض عن سواعدنا وعن ارواحنا الكسل والبيروقراطية واليأس والمغامرات الصبيانية البائسة.

(تيسير الزبري)

●●●●●●

●● إن الرياء السياسي لا يحل الازمات، ولا ينقذ الاوطان، ولا يحمي القادة والحكومات. واستمراره لا يقود الا الى المزالق والمآزق والفتن والحروب.

(ناجي علوش)

●●●●●●

●● من يقنع هذا الطفل اللاهي، ان يطلق الريح من صدفتها. قلها عندي اشجار للانحناء، وغيوم للتبدد ونيران للتأجج وامواج للتكسر، ولها عندي اوراق للتساقط فمن يقدر ان يطلق هذا الطفل اللاهي، الممسك بصدفة الريح، من صلبي.

(جمال ابو حمدان)

●●●●●●

●● وان كان جلالة الحسين بحكمته وضع حداً لمخاوف الاردنيين من اصل فلسطيني ولمخاوف من تعتبرهم القوانين والانظمة فلسطينيين، فإن جلالته وضع حداً ايضا، لكل الذين تطاولوا على الوحدة الوطنية، تحت عناوين مختلفة.

(نبيل عمرو)

العلاقة الفلسطينية - الأردنية

الدولة الفلسطينية تحسم المواطنة في الأردن

● جميل النمري

لاشكالية العلاقة الاردنية الفلسطينية كبيرة بحجم خصوصية هذه العلاقة التي لا شبيه لها بالنسبة للشعوب العربية الاخرى، ولذا أزلنا ركام الكلام الفائض في السطور التي تكتب وما بين السطور، فإن الحقائق الاساسية تبدو جلية لكل من يريد ان ينظر بموضوعية ويحاكم الامور بعقلانية . وهذه الحقائق الاساسية لا ينبغي القفز عنها ولا التصادم معها لان النتيجة اسوأ للجميع .

ولنفرض ثلاثة حقائق اساسية ثم نكمل الحديث :

١ - ان الشعب الفلسطيني يريد ان يكون سيد نفسه ومصيره على ارضه، ولا احد يستطيع ان يقف فوق طموح الفلسطينيين لرؤية كيانهم ودولتهم المستقلة.

٢- ان الدولة الاردنية التي ولدت قبل ضم الضفة الغربية واستمرت بعد احتلالها هي حقيقة نهائية كياناً وهوية، لاتقل بل تتماثل مع اي دولة او كيان عربي آخر.

٣- ان الواقع الديموغرافي في الاردن مرّ بمراحل وتطورات مختلفة حسب الحقب السياسية المتتالية، ونحن ما زلنا نعيش حالة انتقالية لا يمكن الحديث فيها عن الفلسطينيين في الاردن ككتلة واحدة . فهناك فلسطينيون لم يعد لهم رابط بفلسطين سوى الجذور ومستقبلهم لرتبط نهائياً بمواطنتهم الراهنة كاردنيين . وهناك فلسطينيون (في المخيمات على الاخص)يعيشون واقعهم كمواطنين وايضاً كلاجئين او نازحين ينتظرون الحل المفتوح على اكثر من احتمال . وهناك فلسطينيون اصبح وضعهم مؤقتاً وارتباطهم الحياتي والمصلحي غرب النهر الى جانب من بقي وعاش في الضفة والقطاع. واخيراً هناك ظروف حياتية قد تنقل الفرد من وضع الى اخر ومصالح لا تحدد الخيارات فحسب، بل والاحساس بالانتماء. إن نتائج استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية منطقية ومفهومة وتعكس الاطار الكلي لهذه الحقائق التي فيها ما فيها من التمايز والتداخل في آن معاً.

لكن من السهل التعامل مع هذه النتائج وفق رؤى مختلفة. وأحياناً التشكيك فيها حسب الموقف الذي ينطلق منه صاحب وجهة النظر.

وقد جاء قرار التوسع في منح جواز الـ "٥ سنوات" متزامناً مع نتائج الاستطلاع ليفتح جدلاً مثيراً. وقرأنا اراء وتعليقات و"مانشيتات" اثارت مزيداً من الغبار الذي يؤذي العيون ويفسد الجو.

المشكلة ان كثيرا مما يقال ليس سيئاً بحرفيته بل بما يوحي به. حتى أن الموقف الواحد يمكن أن يوحي بشيء أو نقيضه حسب موقعه في السياق أو شخصية كاتبه او المناسبة التي قيل فيها.

مثلاً التأكيد على الكيان الفلسطيني المستقل يمكن أن يعني اقليمية اردنية ورفضاً للفلسطينيين. والتأكيد على الوحدة يمكن أن يعني هيمنة اردنية والحاقا للفلسطينيين. والعكس صحيح في كلا الموقفين.

والتحذير من الوطن البديل يمكن ان يعني ميلاً لتأكيد الاستئثار بالمواقع والامتيازات على حساب من هم من اصل فلسطيني والتحذير من التمييز في الوظائف ومواقع المسؤولية يمكن ان يعني طموحاً فلسطينياً للوطن البديل.. وهكذا

يبدو الامر مثل لعبة رياضية ذهنية معقدة والصحيح ان الميدان مفتوح تماماً للتلاعب في كل شيء لصالح أي شيء وباستخدام نفس الأدوات لكل الغايات.

نزل ضيقوا الافق الى الميدان فمن السهل إثارة مخاوف وسبب بمداعبة غرائز ومصالح. والمشكلة الأخطر أن لا يكون الأداء الرسمي مناسباً أو يتم التورط في اجراءات أو مناورات تثير مزيداً من الغبار، وتثير كثيرا من المخاوف والشكوك.

من السهل في أي مكان فيه تداخل ديمغرافي من أي نوع، ديني أو اقليمي اثارة المخاوف والمشاعر لصالح تكتيل الجموع وراء طموح ومصالح تمثل قلة قليلة. ولكن في كل التجارب التي ثارت فيها مثل هذه الصراعات كان الناس يدفعون ثمناً مرعباً لتكتشف في النهاية ان لاشيء كان يستحق الصراع وان التعايش على قاعدة توازن عقلاني للمصالح هو الافضل منذ البداية.

نحن بالطبع لا نعيش صراعاً عرقياً. والمطلوب تسهيل الحلول اكثر بصورة تتوائم ولا تصادم مع الحقائق الأساسية.

ولاننا نعيش وضعاً إنتقالياً فإن الحل لمشكلة التداخل ستبقى انتقالية. ويجب ان لا نتوقع حلولاً نهائية إلا لأوضاع نهائية.

في هذا السياق نحن نسير نحو التمايز السياسي الذي سيصل الى وجود دولة فلسطينية مستقلة، وبالتالي الوضوح والحسم لقضية المواطنة.

وقبل ذلك يجب ان نقدم كل التسهيلات الممكنة على قاعدة انسانية ليس فيها شبهة سياسية. ■

اعتصام لأمناء اتحاد المعلمين الفلسطينيين

● المشرق - رام الله

في الاجتماع الاخير لأمناء سر إتحاد المعلمين الفلسطينيين، وأعضاء اللجان التنفيذية تم التوصل باجماع الحضور على رفع مذكرة لوزارة التربية والتعليم. تتضمن أربعة مطالب:

زيادة الرواتب. واعادة إنصاف المعلمين والمفصولين في الترفيع والتقاعد. وزيادة فترة الإجازة بالنسبة للمعلمات، حيث تحصل كل معلمة على (٤٠) يوماً فقط كإجازة أمومة، ويطالب الإتحاد بزيادة هذه الفترة الى ثلاثة شهور. كما ويطالب الاتحاد بالإفراج عن الدرجات المجمدة ، والتي مضى على بعض منها اكثر من خمسة عشر عاماً.

هذا، وسيعتصم أمناء سر الاتحاد، يوم الخميس القادم في مقر وزارة التربية والتعليم بعد تسليم المذكرة الى الجهات المعنية ثم سيتم ، بعد ذلك. الاعتصام المقرر من قبل سر الاتحاد في (١٦) تشرين الثاني، لاعضاء اللجان التنفيذية في الاتحاد. ■

١٣٦ الف دولار لتمويل الإحتفال في بيت لحم

● المشرق - بيت لحم

اعلن السيد حنا ناصر نائب رئيس بلدية بيت لحم ان البلدية تقدمت بطلب الى وزارة الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية للحصول على ١٣٦ الف دولار لتمويل الإحتفالات بعيد الميلاد في المدينة.

واضاف ان الإحتفال سيكون فلسطينيا ولأول مرة منذ ٢٧ عاما حيث سيشرف عليه ضباط فلسطينيون بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من المدينة الذي سيصادف في ٢٣ كانون الأول.

ومن جهته قال السيد مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس ياسر عرفات (بدأنا التحضير للقيام ببرامج عيد الميلاد وقد أمر الرئيس عرفات بتشكيل لجنة من كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية لتولي هذه المهام. وقد دعا الرئيس عرفات خلال وجوده في عمان المشاركين في القمة الإقتصادية للإحتفال بعيد الميلاد مع الشعب الفلسطيني لأول مرة في بيت لحم. ■

الأمير حسن: الدور الاردني يقوم على التعددية والاستقرار

تطور السلطة الفلسطينية سيضعف المعارضة الاردنية

قال سمو الامير حسن (في مقابلة اجرتها معه مجلة Jerusalem Report) ان الاردن يمكن ان يقود الى السلام والاستقرار عندما تكون هناك درجة من التكافؤ والمساواة بين الجماعات. "نحن لسنا بلداً منتجاً للنفط غير اننا نتميز بمصادرنا البشرية. فلماذا تعتبر القاهرة اكثر تأثيراً لمجرد انها تتفوق بعدد سكانها، او الرياض.. لانها أغنى، أو تل ابيب.. لان عندها اصدقاء متنفذين، او دمشق لانها اكثر صرامة. اعتقد ان الاردن يمكن ان يكون محورياً في اظهار تلك التعددية". وصرح الأمير حسن في حديثه عن القوة العاملة المتعلمة في الاردن واصفاً اياها بـ (كنز الاردن الاعظم) وموضحاً ان الاردن استوعب ثلاث او اربع موجات من اللاجئين وان توجه البلد كان دائما (استيعابياً).

وتحدث الحسن عن سعي الاردن الى تشجيع الاستثمار الاقتصادي فيه وتوفير المناخات المناسبة للمستثمرين الاجانب معلناً ان الوقت بات مناسباً الان (للاستثمار في الاردن) اكثر من اي وقت مضى، مستنداً (في كلامه) الى الترتيب الائتماني العالمي (اهلية الدولة للاقتراض الخارجي)، "ترتيبنا الائتماني مستقر في السنوات الثلاث الماضية، ونسبة التضخم انخفضت من (٢٥٪) الى (٤٪) كما ان نسبة العجز في الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي ظلت اقل من (٣٪) بينما يزداد التوفير المحلي"، كما وضح الامير.

وفي معرض اجابته عن مدى محاولة الاردن لربح الاستثمار من الخليج، قال الامير: ان هذا الموضوع ما زال بطيئاً ومتعباً (سياسياً) بقدر تعلقه بالخليج رغم ان هذا التحفظ الخليجي لا شأن له بالاردن على وجه الخصوص وانما هو ناتج عن امور محلية مثل اسعار النفط وغيرها"، واوضح الامير معبراً عن اسفه ان تكون المصالح وراء انفاق مئات المليارات على الاسلحة اثناء ازمة الخليج، تقابلها (٤٥) مليار دولار كلفة التنمية الاقليمية من الان وحتى عام (٢٠٠٠).



الامير حسن – ينبغي ان نكسر ضيق الافق في تفكيرنا.

وانتقد الحسن اولئك الذين يتوقعون قطفاً سريعاً لثمار السلام في المنطقة والذين يحملون عملية السلام اكثر مما تتحمله من امور غير ملموسة وغير مترابطة.

واوضح ان الطموح يتوجه فعلاً نحو ثمار الاستقرار اكثر مما هو نحو ثمار السلام "وهذا يتعلق بعقود تلو عقود من حالة اللاحرب – اللاسلم اكثر مما يتعلق بمجرد التوقيع بين اسرائيل والاردن.

وتعليقاً على مقاطعة الاتحادات المهنية (بما فيها رابطة الصحفيين) لاسرائيل، قال الحسن: ان هذا امراً محزناً "غير ان الشيء الحسن هو اننا بدأنا نركز داخلياً على اتجاهات هذه الاتحادات المهنية فحسب. فالاخصائيون الطبيون، مثلاً، الذين يرغبون باقامة حوار مع نظرائهم الاسرائيليين يواجهون حقيقة خوفهم على مستقبلهم "في ضوء قوة اتحاداتهم".

واضاف الحسن: "ربما لا نملك قوة الحوار التي رغبنا بها غير ان ذلك ادى بنا الى بحث ذاتي عميق بخصوص حرية الاختيار وغيرها.

ومع هذا، فان الزوار من الطرفين عددهم مشجع. دعنا نأمل ان تطوراً مؤكداً حدث في جبهة السلطة الوطنية، ولهذا سيزال السبب المزعوم وراء المعارضة الاردنية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل".

ورداً على سؤال حول الريبة من الدوافع الاسرائيلية والنظر الى اسرائيل بوصفها قوة اقتصادية وتكنولوجية عظمى "تريد السيادة على الاقتصاديات الاضعف في المنطقة"، لم ينف الامير الحسن وجود مثل هذا الشعور، وتساءل ان كان "هذا الشعور خلقة معارضو عملية السلام كبعبع مفيد". وقال: "نحن في الاردن منحنا الفرصة لنوجه ابصارنا ليس الى الانجازات الاسرائيلية وانما الى مضاعفة جهودنا لننجو من عواقب (رسائل) صندوق النقد الدولي بالسرعة الممكنة. وعلى المعارضة ان تدرك اننا حين نتحدث، على سبيل المثال، عن منطقة تجارة حرة شمال البحر الاحمر على الارض الاردنية والاسرائيلية، فاننا بذلك نتطلع الى تطوير مستويات الادارة، مما يمكننا من تقريب المنطقة الى العالم. وينبغي ان نكسر ضيق الافق في تفكيرنا".

وفي الوقت الذي أيد فيه الامير صعوبة التحدث عن قوة اقليمية فعالة وادارة مياه عندما لا تشترك اقطار مثل سوريا ولبنان والعراق ولكن، قال، "بامكاننا (على الاقل) بلورة المتاح لتطور بنية الامال والطموحات الاقليمية ونتعامل مع الصيغ المتوفرة ■

نقطة نظام

مرة أخرى..

● مازن حجازي

[illegible]

تقارير طبية تقرع ناقوس الخطر

عوادم السيارات ودخان المصانع تساهم في فقر الدم وشل الاعصاب بين المواطنين

اكدت تقارير طبية أجراها اطباء في وزارة الصحة، أن ما بين ٢٠-٢٨٪ من المواطنين مصابون بفقر الدم، بسبب تعرضهم لعوادم السيارات ودخان المصانع، الذي تتركز فيه نسبة عالية من الرصاص.

وقال طبيب اختصاصي في امراض الدم لـ (المشرق): "اننا نستنشق السم" وقد تكون هذه الحقيقة مفجعة لكثير من المواطنين، لكنها ليست للجهات الرسمية، فقد اكدتها دراسات الجمعية العلمية الملكية.

واضاف "ان عوادم السيارات ودخان المصانع والمساكب، تساهم في فقر الدم وشل القدرة العصبية عند الانسان". ومشكلة التلوث الصناعي تتركز في المدن الرئيسية في كل من عمان والزرقاء، ولاحظ الدراسات العلمية ان مشكلة التلوث الناتجة عن عوادم السيارات والمصانع لا تعود الى نوعية المواد المستخدمة فقط وانما ايضا لسوء استخدامها وعدم معالجتها، وهذا يحتاج الى تقنية عالية لم نتوصل اليها في الاردن". وكان تقرير للجمعية العلمية الملكية، قرع ناقوس الخطر مبكراً في بداية الثمانينات، محذرا من وجود الرصاص في وقود السيارات والمواد التي تستخدمها المصانع، وان نسبة الرصاص فيها تجاوزت الحد المسموح به عالمياً".

وذكر الطبيب لـ (المشرق): "ان اعصابنا مهددة" حيث تشير نتائج الدراسات الى أن هناك نقصا في نشاط الانزيمات في دم بعض المواطنين، ويعتبر هذا النقص مؤشراً لحالة مَرَضية، لكون هذه الانزيمات لها علاقة مباشرة بنقل الرسالة العصبية الصادرة عن الدماغ الى بقية اعضاء الجسم، ونقص هذه الانزيمات ناتج عن تعرض المواطنين الى جرعات سامة من مركبات الرصاص التي تؤثر على فعاليات الخلايا العصبية".

مصادر في وزارة الصحة قالت: ان الوزارة ستقوم مع بداية العام القادم باجراءاتها التنفيذية لتحديد مستوى الرصاص في دم المواطنين، وذلك للتأكد من مدى تأثير المساكب والمصانع وعوادم السيارات، التي تتواجد فيها الرصاص، على المواطنين والبيئة المجاورة". وستقوم الوزارة بجمع عينات الدم من المواطنين المجاورين لهذه المصانع، ودراسة اثر مادة الرصاص عليهم اثر تعرضهم المستمر والمباشر لها. ■

في دراسة للمشرق حول عمل المرأة الاردنية خارج المنزل

بعد هجرة عمالة الذكور الى الخليج ازداد الطلب على عمالة الاناث

تنفرد "المشرق" بنشر ملخص لنتائج دراسة ميدانية حول عمل المراة واتجاهات المواطنين الاردنيين في هذا الموضوع. حيث قام على اعداد هذه الدراسة فريق مشكل من الدكتور موسى شتيوي/ الجامعة الاردنية رئيسا، ومن الدكتور عايد وريكات/ مؤتة والدكتور احمد العموش/ مؤتة اعضاء.

تمكن الدراسة الميدانية القراء من التعرف على الاتجاهات العامة للمواطنين الاردنيين نحو عمل المراة خارج البيت، ومدى تقبلهم لعمل النساء التي تربطهم بهن علاقة قربى، ومدى تقبل ان يكون للمرأة عملها الخاص بها، وما يتعلق بهذا الموضوع من وضع الاطفال في الحضانات، واستمرار المراة في العمل بعد الانجاب، والاسباب التي تدفع المراة للعمل خارج البيت، وما لذلك من ايجابيات وسلبيات تعتبر العوامل المؤثرة في اراء المواطنين.

ولتحقيق اهدافها سعى الباحثون الى اجراء مسح ميداني على عينة عشوائية وطنية مكونة من (١١٤٨) مواطن موزعين على المحافظات، حيث كان (٥١٪) منهم من الذكور و (٤٩٪) من الاناث.

شهد المجتمع الاردني تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية متسارعة ومهمة خلال العقود الثلاثة الماضية، كان من ابرزها مشاركة المرأة في نواحي الحياة العامة، ومن اهم اشكال زيادة مشاركة المرأة في الحياة العامة زيادة مشاركتها في سوق العمل الاردني، حيث بدأت المرأة تدخل في مجالات مهنية مختلفة، وكانت مشاركتها بها اما قليلة او معدومة. ومن اهم العوامل التي ساعدت على مشاركة المرأة الاردنية في سوق العمل النمو الاقتصادي الذي شهدته الاردن في عقد السبعينات، وهجرة عماله الذكور الى الدول الخليجية، الامر الذي أدى الى ازدياد الطلب على عمالة الاناث. وتشير البيانات المتعلقة بالعمالة (مسح البطالة والعمالة والعائدين والفقراء ١٩٩١) ان نسبة المشاركة العامة للاناث في القوى العاملة بلغت في عام ١٩٩١ (٦ر٦٪) مقابل (٧ر٢٣٪) نسبة الى السكان العاملين في الاردن بشكل عام كما تشير الدراسة الى ان نسبة مشاركة الاناث في سوق العمل كانت عام ١٩٨٠ (٤ر٩٪) ثم ارتفعت عام ١٩٩٠ الى (٤ر١٣٪)

ومن الواضح ان عمل المرأة مركز في القطاع العام، حيث بلغت نسبته (٨ر٥٣٪) من عمالة الاناث. وان النسبة الاكبر من العاملات في القطاع العام يعملن في قطاع التعليم (٥٨٪) والقطاع الصحي (١٦٪) والادارة العامة والخدمات (٢٦٪).

اما من ناحية نتائج هذه الدراسة، فقد عكست توجهاً ايجابياً نحو عمل المرأة خارج البيت بشكل عام، حيث أشارت غالبية افراد العينة (٩٢ر٧٦٪) الى تأييدهم لعمل المراة خارج البيت. بالاضافة الى ذلك ابدى (٢ر٥٢٪) من المبحوثين الذكور موافقتهم على عمل زوجاتهم، و (٨ر٦٣٪) موافقتهم على عمل بناتهم، و (٢ر٦٢٪) موافقتهم على عمل اخواتهم وبالمقابل ابدت (٨٠٪) من المبحوثات الاناث موافقتهن على عمل الابنة، بينما وافقت (٨٦٪) من المبحوثات على عمل الاخت.

وحول الفئات المناسب عملها اكثر من غيرها، عكست النتائج ان (١ر٦٨٪) يفضلون عمل المرأة المتعلمة، بينما اجاب (٩ر٢١٪) بأنه لا فرق لديهم بين المرأة المتعلمة وغير المتعلمة. أما فيما يتعلق بالحالة الزواجية والعمل خارج البيت فضل (٥ر٣٩٪) بأنه لا فرق بين المرأة المتزوجة والعزباء، بينما أيد (٤٥ر١٠٪) عمل المرأة المتزوجة.

وفيما يتعلق بقبول عمل خاص بالمرأة، اجابت الغالبية العظمى (٩٢ر٨٢٪) بقبولها بأن يكون للمرأة عملها الخاص بها. هذا وأبدى اكثر من النصف بقليل (٩٦ر٨٢٪) قبولهم لاستمرار المرأة في العمل خارج البيت بعد الانجاب، بينما أيد اقل من النصف بقليل (٦٩ر٤٨٪) وضع الاطفال في الحضانة.

أما فيما يتعلق بالقطاع المفضل ان تعمل به المرأة، فقد بينت النتائج ان (٥٠ر٦١٪) من المبحوثين يفضلون عمل المرأة في القطاع العام، بينما اجاب (٧٩ر٣١٪) بأنه لا يوجد فرق بين القطاعين، والبقية أشارت بأنها تفضل ان تعمل المرأة في القطاع الخاص.

وعلى هذا الاساس، كانت نسبة التأييد الاكبر للمجالات المهنية التقليدية كالتعليم (٩ر٨٨٪)، والحياكة والخياطة (٤ر٦٩٪)، ثم مهنة التمريض (٥٠٪). اما في المجالات المهنية غير التقليدية، أيد ما نسبته (١ر٤٢٪) عمل المرأة في مجال المهن المتخصصة كـ (الاطباء، والمهندسين، والمحامين.. الخ) و (٣ر٢٨٪) في مجال البنوك والشركات، و (٦ر١٨٪) في مجال النشاط السياحي، و (٦ر١٣٪) في قطاع المصانع. وحول اهم الاسباب او الظروف التي يعتقد المبحوثون بأنها تدفع المرأة للعمل خارج البيت، فكانت المشاركة في زيادة دخل الاسرة من اهمها (٢ر٨٦٪)، او أن تكون المرأة المعيلة الوحيدة للاسرة (٦ر٦٥٪)، وللمساهمة في سد نفقات المرأة الشخصية والاعتماد على النفس (٧ر٥٥٪)، واكتساب الثقة بالنفس للمرأة (٩ر٤٨٪)، وللحصول على مكانة اجتماعية افضل (٢ر٤٢٪).

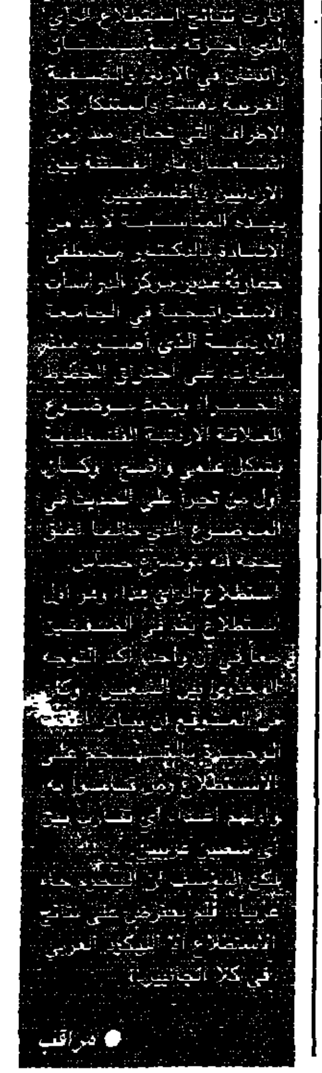
٤٩٪ يفضلون تفرغ المرأة للاعمال المنزلية

اما فيما يتعلق بأسباب معارضة عمل المرأة خارج البيت، كان اهمها عدم وجود احد للعناية بالاطفال (١ر٦٩٪)، وطول ساعات العمل (٤ر٦٠)، وكون الدخل من العمل غير مرض (٥ر٥٣٪)، وكثرة مسؤوليات المرأة المنزلية (٢ر٤٨٪) والاختلاط بين الجنسين اثناء العمل (٣ر٤٤٪)

وحول الدور المناسب للمرأة في المجتمع، فيعتقد اكثر من النصف (٢٢ر٥١٪) بأن الدور المناسب للمرأة ان تكون اماً، وزوجة، وامرأة عاملة، بينما لا زالت تعتقد البقية، بأن الدور المناسب للمرأة هو كونها أماً متفرغة لاعمال اسرتها وبيتها. ومن جانب أخر، اشار (٢٢ر٧٤٪) بأنهم يقبلون ان يشارك الرجل في اعمال المنزل.

اما بالنسبة لتأثير العمر، فاجمالاً، للعمر تأثيرات ايجابية على الاتجاهات والاراء، ولكن ليس بشكل خطي متصاعد، وكذلك الامر بالنسبة للدخل والمهنة، فالتأثير العام ايجابي، ولكن ليس في كل جوانب الاتجاهات المدروسة، وبشكل غير متناسق وهكذا انتهت الدراسة بتوصيات متعلقة في جوانب التوعية، حيث يجب التنويه بضرورة تغيير الادوار بين الجنسين، والمساعدة في التكيف للادوار الجديدة بسبب خروج المرأة للعمل.

واوصت الدراسة ايضاً بتوفير الخدمات المساندة للأسرة، والمرأة العاملة كالحضانات، ورياض الاطفال، ومن التوصيات القيام بجهود تدريبية لمساعدة المرأة، على الانخراط في سوق العمل. ■



في ندوة المركز الدولي الاسلامي



مجلي: الاحزاب الاقليمية الاردنية هي نتاج التجزئة والانعزالية

قال الاستاذ حسين مجلي (المحامي): إن على الاحزاب الاردنية القائمة ان تنسحب من الحياة، انطلاقاً من عدم وجود مبررات لنشوئها وغياب مشروعية تأسيسها واعتبر ان ميلاد الاحزاب الاردنية يفتقر الى الضرورة التاريخية. ووصف مجلي الاحزاب الاقليميّة بأن مشكلتها تعود الى انها لم تدرك انها تعمل في دول مولودة بطريقة "غير شرعية" مبيناً ان سمات الانقسام والتجزئة والانعزال، تنعكس على طبيعة الاحزاب القائمة من جهة اخرى قال الدكتور والمؤرخ علي محافظة في الندوة التي عقدها المركز الدولي الاسلامي للدراسات وأدارها الدكتور نظام عساف: "اننا نعيش مرحلة فقدان الامل في التعبير على يد الاحزاب السياسية". وأشار الى ان هزيمة حزيران شكلت حداً فاصلاً في النظرة الى الاحزاب السياسية ليس في الاردن وحسب وانما على مستوى الوطن العربي. ووصف محافظة وضع الاحزاب الاردنية بالمؤلم...، خاصة وان غالبية اعضائها يبحثون عن مجد شخصي. أما عن صحف هذه الاحزاب فقال: انها تحولت الى صحف إثارة، حيث تخلت عن دورها في توجيه الناس" وتعزيز الوعي السياسي، والبحث عن القضايا الحقيقية في المجتمع".

محافظة: الاحزاب الاردنية وضعها محزن

أما الدكتور فايز الحوراني فقال إن تبني الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان في الاردن، لم يأت (الى حد ما) عن طريق النضال الجاد، بل جاء في سياق المسايرة لمتغيرات هائلة على الصعيدين العالمي والمحلي. وحول التجربة الغربية والديمقراطية، قال انها ما زالت ضعيفة، وتتضاءل فاعليتها بسبب ضعف قياداتها ومقوماتها الذاتية. ■

هكذا من الأصل

بعد اغتيال الشهيد الشقاقي

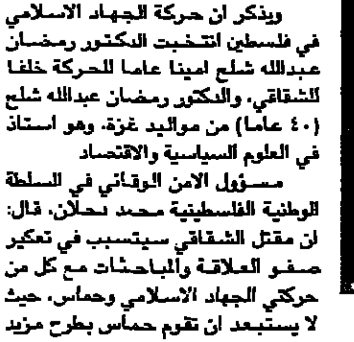
الموساد يلاحق الامين العام الجديد لحركة الجهاد الإسلامي

على اثر الجريمة التي ارتكبها عملاء الموساد في مالطا، يوم الخميس ٢٦ تشرين الاول الماضي، وذهب ضحيتها الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وجهت السلطة الوطنية الفلسطينية نداء الى الحركة ناشدتها فيه ضبط النفس وعدم تنفيذ عمليات انتقامية من شأنها ان تعطي الاسرائيليين ذريعة لعدم تنفيذ ما اتفق عليه بشأن توسيع مناطق الحكم الذاتي. لكن مصادر حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة اكدت قولها "ان ردنا سيكون عنيفا، ولن يكون في مناطق الحكم الذاتي".

واضافت "ان ما حدث من عمليات مؤخراً في غزة.. هي تجاوزات فردية من بعض العناصر، لكن ضربتنا لم تأت بعد".

وكما جاء في بيان الحركة، الذي وصلت نسخة منه عبر الفاكس الى المشرق "ان الدكتور الشقاقي كان في طريق عودته من ليبيا، بعد قيامه ضمن وفد فلسطيني، بالتوسط لانهاء معاناة الفلسطينيين على الحدود الليبية المصرية".

وقال البيان: "اننا نؤكد لسفلحي الكيان الصهيوني، وعلى رأسهم الارهابي رابين ان هذه الجريمة ستجعل كل صهيوني، اينما وجد على وجه الارض، هدفا لضرباتنا المعجزة ولاجسادنا المتفجرة، غضبا وثورة، وسنحول الارض الى نار تحت اقدامهم في "بيت ليد" و "رمات اشكول" والقطرانة".



الشهيد فتحي الشقاقي

ويذكر ان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين انتخبت الدكتور رمضان عبدالله شلح امينا عاما للحركة خلفا للشقاقي، والدكتور رمضان عبدالله شلح (٤٠ عاما) من مواليد غزة، وهو استاذ في العلوم السياسية والاقتصاد.

مسؤول الامن الوقائي في السلطة الوطنية الفلسطينية محمد دحلان، قال: ان مقتل الشقاقي سيتسبب في تعكير صفو العلاقة والمباحثات مع كل من حركتي الجهاد الاسلامي وحماس، حيث لا يستبعد ان تقوم حماس بطرح مزيد من الشروط للاتفاق مع السلطة الوطنية، من بينها، ضمانات امنية بعدم التعرض لقياداتها في الداخل والخارج.

وترى مصادر فلسطينية، ان عملية اغتيال الشقاقي، ستجبر عرفات على اتخاذ اجراءات قاسية ضد الجهاد الاسلامي وحماس في الضفة الغربية، حيث ستستطيع كل من الحركتين اقناع الناس هناك بضرورة العمليات ضد الاسرائيليين.

وعقب اغتيال الشقاقي، وانتخاب الدكتور شلح خلفا له، أصدر رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين أوامره، لرجال الموساد الاسرائيلي، بملاحقة الزعيم الجديد للحركة، وذكرت صحيفة بريطانية (التايمز): ان شلح اصبح هدفا مركزيا لرجال المخابرات الاسرائيلية (الموساد)، وهذا ما يشير الى قائمة اغتيالات جديدة في ملفات للموساد الاسرائيلي.

ونعت حركات وشخصيات فلسطينية، استشهاد الشقاقي، حيث اصدرت حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين - كتائب الاقصى- بياناً نعت فيه استشهاد الدكتور الشقاقي اثناء مهمة وطنية له في ليبيا، لبحث القرارات الظالمة التي اتخذتها القيادة الليبية ضد الفلسطينيين، وادانت فيه جريمة الاغتيال، وهددت بعمليات انتقامية، وقطع يد الذين اطلقوا الرصاص على الشقاقي، كما ذكرت بمناقب الشهيد".

وكما نعى يوسف شرقاوي قائد قوات القسطل في الجزائر، استشهاد الشقاقي، الذي طالب بالرد على هذا الارهاب الاعمى من دولة الارهاب "اسرائيل" وقال: "انه سيكون الانتقام على طول الارض المحتلة". ■

التحضيرات للانتخابات الرئاسية والتشريعية

لجنة فتح في رام الله ترفض ترشيح الطريفي

القدس - غزة من اياد سلامة

رغم ان الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية ستعقد في نهاية كانون ثاني من العام القادم، كما هو مقرر، الا ان بازار الانتخابات فُتح على مصراعيه، ومن غير المستبعد ان تشهد الاحزاب والتيارات الفلسطينية، جملة من الاشكالات والجدل الداخلي، بسبب تعدد الاعتبارات والنوافع المحددة للترشيح في اول انتخابات تشريعية تجري على الارض الفلسطينية

وتقول مصادر فتحاوية (اللجنة الحركية لاقليم رام الله): أن اللجنة رفضت ترشيح عدد من القيادات والشخصيات على قوائم فتح الانتخابية، ومن ابرز هؤلاء الوزير جميل الطريفي، الذي قوبل ترشيحه باجماع على استثنائه

واعترف روان البرغوثي امين اللجنة الحركية العليا، في حديث خاص للمشرق، بوجود اشكالية فرضها عدم القدرة على اجراء انتخابات داخلية اولية لتحديد مرشحي الحركة، وذلك بسبب رفض الكوادر القادمة من الخارج لهذا المبدأ.

واشار البرغوثي الى ان(فتح) لن تتحالف مع القوى السياسية، بسبب العدد الكبير من المرشحين الذي يطرحون انفسهم باسم الحركة.

مصادر في اللجنة الحركية قالت للمشرق: ان بازار الترشيحات للمجلس التشريعي، سيستمر طيلة الاشهر القادمة، لكن(فتح) تمتنع، حتى الان، عن تاكيد او نفي صلتها باسماء وقوائم تعلن انتماءها للحركة، واضاف ان عودة عدد من قادة فتح التاريخيين الى المناطق الفلسطينية، وعلى رأسهم ابو مازن، وعباس زكي، حكم بلعاوي وصخر ابو نزار اعضاء اللجنة المركزية، وعدد من القادة الميدانيين في القطاع الغربي، من شأنه حسم الكثير من "الشوشرة" و"الانفلات" وحتى الاستنكاف من بعض الكوادر الاساسية، وهو الامر الذي يعطي الاستعداد للانتخابات فاعلية وانضباطية تعيد لفتح حيويتها.

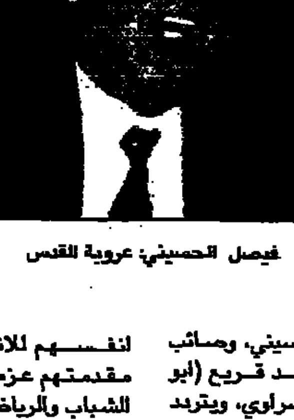


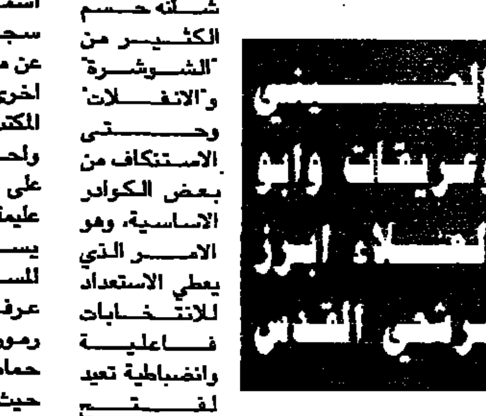
ياسر عرفات: صاحب القرار



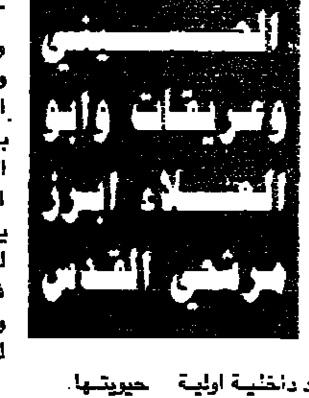


فيصل الحسيني: عروبة القدس









وقالت المصادر: ان فتح تواجه معضلة اخرى هي كثرة القوائم التي يعلن عنها في مدينة القدس، حيث يفترض ان ينتخب عن هذه الدائرة سبعة مندوبين، وتضم قرى القدس ومخيمي عناتا وقلنديا، اللذين اضيفا الى هذه الدائرة، رغم وقوعهما خارج حدود القدس.

واضافت المصادر "ان احدى القوائم المقترحة تضم قادة فتح التاريخيين، بالاضافة الى شخصيات وطنية، وفي مقدمة هؤلاء، فيصل الحسيني، وصائب عريقات، واحمد قريع (ابو العلاء)، وحنان عشراوي، ويتردد أسماء الكاتب والصحفي ابراهيم سجدية، وبشير نافع كمرشحين عن مخيم قلنديا". وهناك قائمة اخرى تضم نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، واحتمال ترشيح هاني ابو دية على نفس القائمة، وتشير مصادر عليمة في القدس ان حنا سنيورة، يسعى لتشكيل قائمة من المستقلين المقبولين من الرئيس عرفات. كما ان حماس وابرز رموز الحركة المعتدلين، جميل حمامي سيشكل قائمة اسلامية، حيث يقوم الان باجراء اتصالات ومشاورات مكثفة مع القيادة في غزة وعمان بهدف تشكيلها. فيما اشارت مصادر حماس ان الحركة لن تخوض الانتخابات بقوائم خاصة، بينما ترجح احتمال خوض للمعركة الانتخابية بقوائم اسلامية مستقلة مقربة من الحركة، وتضم شخصيات لها مكانتها السياسية في الضفة وغزة.

واشار احد قياديي حماس في القطاع "ان هذا التوجه سيكون الاكثر واقعية، سواء شكلت حماس حزبها السياسي لم لا".

اما على صعيد ائتلاف السلطة الذي يضم حزب فدا، والنضال الشعبي، وجبهة التحرير، فتقول للمصادر: ان عشر مرشحين من (فدا) بزعامة ياسر عبد ربه سيرشحون انفسهم للانتخابات، وفي مقدمتهم عزمي الشعبي وزير الشباب والرياضة، وزهيرة كمال عضو الوفد المفاوض، وعصام عبد اللطيف، وصالح رافت، ولم تستبعد المصادر ترشيح ممدوح نوفل التي ترفض السلطات الاسرائيلية عودته، باعتباره الاوفر حظاً للفوز عن منطقة قلقيلية، من بين كل رموز حزب فدا المنشق عن منظمة الجبهة الديمقراطية/ نايف حواتمة. فيما ترجع المصادر احجام الامين العام وزير الاعلام ياسر عبد ربه عن الترشيح، حيث تلقى وعداً من ياسر عرفات، باضافته الى قائمة الـ ٢٠٪ (٤ وزراء) التي يعينها الرئيس، اضافة لمجلس السلطة الفلسطينية المنتخب.

اما بالنسبة لجبهتي النضال والتحرير، فاعلن كل من د. سمير غوشة، وعلي اسحق عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة، عن نيتهما دعم مرشحين مقربين دون التقدم بقوائم خاصة.

وعلى صعيد الجبهتين الشعبية والديمقراطية، فإن كل الدلائل تشير الى احتمال مشاركة الجبهتين في الانتخابات، حيث صرح عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة في عمان، "ان لدينا شروطاً للمشاركة في الانتخابات" فيما دعا ابرز الزعماء للجبهتين في الضفة الغربية، رياض المالكي وعمر عساف الى تأجيل الانتخابات فترة من الزمن حتى يتم التحضير لها بصورة افضل، واقرار قانون الاحزاب الفلسطيني

من جهة اخرى قالت مصادر اللجنة الديمقراطية: ان محمد جاد الله أحد قياديي الجبهة التقى هذا الاسبوع مع نايف حواتمة، زعيم الجبهة في دمشق، في محاولة لاقناعه بضرورة المشاركة في الانتخابات.

حماس تخوض
الانتخابات
بقوائم اسلامية
مستقلة

وينظر مراقبون سياسيون في الضفة الغربية الى الانتخابات باعتبارها خطوة تاريخية مفصلية في حياة الشعب الفلسطيني، حيث ستقرر، ولأول مرة، قيادات منتخبة من الشعب الفلسطيني مباشرة.

واشار المراقبون الى ان الرئيس عرفات ينوي اضافة اعضاء المجلس التشريعي الى عضوية المجلس الوطني، وبذلك يمكن الحصول على اغلبية توافق على اجراء تعديلات على نصوص الميثاق الوطني الفلسطيني بروح الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل. ■

---

٣٠ ألف فلسطيني عادوا الى وطنهم منذ اتفاق غزة - أريحا

صرح الدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينيّة خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في قمة عمان الاقتصادية، أن حوالي ٣٠ الف فلسطيني بمن فيهم افراد الشرطة الفلسطينيّة عادوا الى وطنهم فلسطين منذ توقيع اتفاق غزّة - أريحا.

واكد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، نافياً محاولة توطينهم في الدول العربية، كما نفى أن تكون هناك محاولات لتفريغ الارض الفلسطينيّة من خلال منح الفلسطينيين تأشيرات سفر أو منحهم جنسيات الدول التي يسافرون اليها. ■

قرار الكونغرس ..والتصريحات الاسرائيلية ..بشأن القدس إستحقاقات انتخابية

اتصالات سرية بين الفلسطنيين والاسرائيليين لبحث مستقبل المدينة المقدسة

● المشرق -القدس المحتلة

قال أحد أعيان القدس المحتلة: "ان رد الفعل العربي والاسلامي على قرار الكونغرس اقتصر حتى الان على التصريحات، وهو بحاجة الى ترجمة عملية، الى لقاءات ومؤتمرات على مستوى عال لوضع خطط كفيلة بدعم الموقف الفلسطيني في المفاوضات على مصير القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها".

وقد سادت أجواء من الادانة والاستنكار من جانب العرب، والاغتباط والسعادة من جانب الاسرائيليين، كرد فعل على الكونغرس الامريكي الذي اقر بأغلبية ساحقة مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الامريكية في تل أبيب الى مدينة القدس الشريف، بحلول ايار عام ١٩٩٩، غير ان مشروع القانون يعطي الرئيس الامريكي سلطة تعليق هذه الخطوة ستة أشهر.

فقد صرح السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية " ان القرار يشكل سابقة خطيرة ويهدد بنسف عملية السلام ويعرض الامن والاستقرار في المنطقة للخطر" مضيفاً "ان هذا القرار يشكل خرقاً فاضحاً لقرارات الشرعية الدولية، كما يتعارض مع اتفاق المبادىء الذي وقع في البيت الابيض والذي يقضي ببحث موضوع القدس في المرحلة النهائية".

ومن جانبه قال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية خلال المؤتمر الصحفي في قمة عمان الاقتصادية" ان الكونغرس الامريكي ليس الهيئة المناسبة لاعطاء وعد بلفور جديد لاسرائيل" مضيفاً "الخلاف يعود لتفاصيل تاريخية والجميع يعرف أن القدس عربية".

وقال رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج: "المفارقة ان الكونغرس الامريكي اكثر تطرفاً من حزب العمل الاسرائيلي"، في اشارة الى جماعات الضغط اليهودية في الكونغرس، ولاستحقاقات انتخابية، من اجل الوصول الى البيت الابيض.

وذكر مسؤول فلسطيني بارز "ان ما أعلن في واشنطن يبعث القلق في النفوس، وليس أمام الفلسطينيين والعرب-مسلمين ومسيحيين-سوى الوقوف في وجه أي قوة تحاول تغيير مجرى الاحداث أو قلب حقائق التاريخ والجغرافيا".

واوضح اكاديمي فلسطيني يتابع الشؤون المقدسية ان عددا كبيرا من الندوات والدراسات والمشاريع يجري اعدادها لوضع تصور لمستقبل المدينة المقدسة لتكون جاهزة للبحث بحلول موعد المفاوضات عام ١٩٩٦.

فيما رأت قيادات فلسطينية "ان قرار الكونغرس ربما عجل بفتح ملف القدس المحتلة "على حد ما جاء في تصريحات أحد مستشاري الرئيس الفلسطيني كاشفاً عن "اتصالات سرية وعلنية تجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين بهذا الشأن" وقال: ان ابرز اطرافها هم "يائير هيرشفيلد ورون بندك عن الجانب الاسرائيلي، فيما يمثل الجانب الفلسطيني اكاديميون يعملون في بيت الشرق الفلسطيني الذي يشرف عليه مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني".

ومن جانبها اعربت الاوساط الاسرائيلية عن ترحيبها بقرار الكونغرس، وجاء ذلك على لسان كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز وعبرا عن ترحيبهما بـ "اعتراف الكونغرس الامريكي بالقدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل" وان كان ذلك يخالف التعهدات الامريكية.

بيلين يقترح
بلديتين
ومجلس مشترك
للمدينة

واكثر من ذلك تبجحات وزير الخارجية الاسرائيلية عندما بدى متوتراً في قمة عمان الاقتصادية وفي مؤتمره الصحفي عندما قال "ان القدس لم تكن يوما من الايام عاصمة للعرب او الفلسطينيين، ولم يكن هناك أبداً دولة فلسطينية وعاصمتها القدس" مضيفاً "انا لا ارى ان للفلسطينيين حقا في القدس، لأن الشعب اليهودي لم يكن له عاصمة سوى القدس" وقال "القدس دينيا مفتوحة اما سياسياً فهي مغلقة من وجهة نظرنا الخاصة"!!

وفيما يبدو أن تصريحات كلا من رابين وبيريز مجرد فقاعات اعلامية لكسب الرأي العام الاسرائيلي، خصوصا وان الانتخابات الاسرائيلية على الابواب، وهذا ما تكشفه تصريحات وزير الزراعة الاسرائيلي يوسي بيلين الذي الح الى اتصالات سرية مع الفلسطينيين بهدف التوصل الى حل دائم لوضع القدس المحتلة، وما نسب اليه من مقترحات بتكوين بلديتين احداهما عربية والاخرى يهودية، وتكوين مجلس مشترك للمدينة المحتلة، وهذا ما يكشف اقراراً اسرائيليا بان للعرب في مدينتهم المقدسة حقوقا تحاول السلطات الاسرائيلية انتزاعها.

وهناك مشاريع مطروحة وسيناريوهات مقترحة لستقبل المدينة المقدسة، ماتزال محل اجتهاد بين جميع الاطراف، يمكن ان تكون أساسا للمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لبحث مستقبل القدس. ■

نافذة



مكاشفة العنف

حرب الخليج من منظور ثقافي

شعرة "سورة البقرة"

(١-٤)

● فاضل الربيعي

تقول إحدى الحكايات التي شاعت في الأوساط الشعبية، في معظم المجتمعات العربية ابان ازمة ثم حرب الخليج الثانية، أن إمراة رات في المنام، الرسول الكريم محمد (ص) وهو يقول لها: إن العراق سينتصر فبلغي الناس بذلك. ولكن المراة كانت تريد من الرسول (ص) دليلاً قاطعاً لئلا يكذب الناس روايتها، فقال لها الرسول (ص): ابحثي في القران وستجدين في آخر "سورة البقرة" شعرة. هذا هو الدليل.

شاعت هذه الحكاية في الوطن العربي بأسره، وتم تداولها تقريباً بالصيغة الآنفة، حيث وجدت طريقها بسرعة غير متوقعة الى خارج المجتمع العربي، لتبلغ الجاليات العربية في أوروبا. وقد وصفت مدرسة مغربية في ثانوية للبنات، حمى البحث عن الشعرة في الرباط والدار البيضاء ومراكش وسواها، وصفا مقتضباً ولكن دقيقاً، فكتبت ما يلي:

بدأت حمى البحث بين التلميذات عن شعرة "سورة البقرة" "وكلهن وجدنها"، وعندما كنت اسأل الواحدة منهن: أوجدت الشعرة؟ تجيب واثقة: أجل وجدتها، وعندما تحسّ بأنني لا اصدقها تقسم أغلظ الايمان بأنها وجدتها، وأن اباها وأخاها وأختها، ايضاً، وجدوها في مصاحف مختلفة. وترتفع الاصوات من كل جانب مؤيدة ومؤكدة العثور على الشعرة.

توفر هذه الحكاية أمامنا، فرصة نادرة لفحص ومعاينة الدلالات التي ينطوي عليها كل إرسال لجتماعي من هذا النوع، قد يقوم به المجتمع في لحظة من لحظات مواجهته لحدث تاريخي ضخم. ولا بد أن تحليل بنية كل إرسال حكائي، الملخوذ هنا كعينات نموذجية لا اكثر، سيقدم تصوراً مغايراً عن تصورنا الأولي. وما دام الامر يتصل بالحرب، فلا بد أن هذه الحكاية تعبر على نحو ما عن شكل من أشكال التلقي، وبافتراض ذلك، فإن الكشف عن البعد الثقافي سيغدو ممكناً. إننا نعلم شيئاً محدوداً عن الطريقة الرمزية التي يعبر فيها الخيال الشعبي عن موقف الجمهور، وقد تكون معارفنا محدودة كذلك، بخصوص الطرائق الغامضة التي يلجأ اليها من أجل استخدام الرموز بكثافة في نطاق هذا التعبير. وأول ما يلفت انتباهنا في هذا الصدد، المعنى الذي ينطوي عليه اختيار "سورة البقرة" لتكون مادة وموضوع هذا التعبير الثقافي والعفوي الرمزي.

كانت حرب الخليج ويتم المعاني تعبيراً عن تجابه ثقافي كان قائماً منذ اللحظة الاولى لاندلاع الأزمة فالحرب، استمر معها ونما وترعرع في ظلها بصورة شديدة التمويه. لأن ضغط الاهداف المنشودة عسكرياً وسياسياً كان يؤدي، لا مناص، الى تهميشه واقصائه وتمويهه. لقد كان الغرب بأسره يطل في تلك اللحظة من التاريخ، على ضفاف الخليج العربي، فيرى مذعوراً، حداثة غير متوقعة، تصدر عن بلد طرفي مؤهل بحكم امكاناته المادية والعلمية والبشرية، لأن يعيد انتاج حداثة الغرب نفسه ويستعملها كمنتج محلي، وكان ذلك كافياً لجعل التجابه ثقافياً. بالمعنى الآنف، بدا أن الحرب تجري في نطاق السياسة ووسائلها العسكرية وحسب، اما الواقع فإنه يشير الى امر مختلف. فثمة الى جانب هذه الأبعاد المرئية، بعد آخر تم حجبه وتمويهه ببراعة، لكي يبدو الصراع وكأنه من أجل منع وقوع خرق عسكري وسياسي للتوازنات الاقليمية. وهذا البعد الثقافي، المقصى عن الحرب الدائرة، المحجوب عن انظارنا، لا شك أننا رأيناه على هذه الشاكلة من قبل، وذلك حيث عرّف نفسه مراراً بواسطة اشكال تعبيرية، بدئية لم تلفت انتباهنا ولم تثر فينا رد الفعل المطلوب حيالها، وقد تكون تخيلنا تلك التعبيرات على أنها مجرد خرافات وأساطير لا اكثر.

إن الدفق المنتظم من الحكايات الشعبية والاساطير والقصص والخرافات والاحاديث الدينية والمرويات، المرافق للحرب، المتطاير فوق الرؤوس والمتخذ في الدوي الهائل لقعقعة السلاح اشكالاً شديدة التمويه والبدئية، هو في جوهره، الخلاصة الداعية، الممكنة والمتلجة أمام المواطن العربي العادي، لكي يعبر عن نفسه وموقفه ويعرّف بالتالي برسالاته الثقافية المشبعة بالرموز والاشارات. إنها وعيه المعبر عنه بأشكال تتمتع بمرونة غير محدودة، وبالقدرة كذلك، على ارسال الرموز. هذه الرموز التي سوف يكون بوسع المجتمع أن يتوصل اليها، وأن يعبر من خلالها عن خلاصة وعيه بالاحداث من دون معونة النخب الثقافية. سيقوم المجتمع مع كل حدث ضخم، بانتاج واستهلاك هذا النمط من الثقافة، الذي ليس موجهاً بأي حال من الاحوال الى النخبة. ربما لهذا السبب تجد النخبة الثقافية في المجتمع نفسها وهي تنظر بازدراء وحتى بانعدام للتفهم لهذا النمط من الثقافة. إنه ببساطة ليس موجهاً نحوها، وهو لا يخصها، بل يخص (المجتمع الشعبي) أي الاغلبية من السكان. ويمكن للمرء ان يلاحظ أن هذا السلوك يعكس نوعاً من الانتقام من التغييب المتعمد لمشاركة المجتمع في الخيارات المصيرية، بحيث أنه سيبادر الى انتاج ثقافة خاصة به تتلاءم وتنسجم مع رغباته وميوله وأحلامه ورؤاه، قصد الحفاظ على أعلى درجة ممكنة من التماسك والتعاضد ورفع درجة مقاومته لضغط الاحداث.

وما دام الفرد العربي قد تم تهميشه وفصل عن الحدث الذي يمس في الصميم مصيره وحياته، اي تم تجريده وسلبه مقوماته، فإنه سيسعى الى انتاج نمط من التخييل يقوم بموجبه بتصعيد الواقع، تصعيداً شعرياً، يغدو فيه الحلم نوعاً من التجلي للواقع ذاته، وربما يعني اعادة امتلاك الواقع ولكن على نحو مختلف عما هو عليه. وهذا بالطبع هدف مباشر من أهداف كل تخييل على هذا الصعيد، اذ سيكون بوسع الفرد أنئذ ان يستعيد ما خسره من دور ومكانة، اي فعلياً مما تم تجريده منه. هذا النمط من الثقافة هو الذي يشعر مثقف النخبة انه غريب عنه، مرفوض واسطوري وغير قابل للتصديق، من دون ان يلتفت الى المغزى الكامن خلف هذا المسعى الشعبي المتحرر من الاعتبارات السقيمة في انشاء الثقافة.

ويكمن السر الحقيقي في تعلق الافراد العاديين في المجتمع العربي المعاصر، خصوصاً في أوقات الازمات الكبرى وابّان الاحداث الهلعية، بهذا النمط من تخيل الواقع اي في النهاية بنمط من الثقافة، في أنهم يجدون فيه منتجاً يخصهم، شديد التأثير والفعالية، ربما بخلاف الخطاب النخبوي، الذي يظل متأرجحاً، متردداً حيال إعطاء تصور مقبول للموقف من الحدث او الازمة.

وهذا بالضبط ما حدث أثناء حرب الخليج عندما بدا أن الشارع العربي مُحرّك على نحو ما بفعل منظومة من الاعتقادات الشعبية لا الشعارات السياسية. وهذه الثقافة الشعبية، العفوية والبسيطة التركيب والمفردات، المنتجة في قلب المجتمع ولأغراضه المباشرة، كانت تحلّ تدريجيا محلّ السياسة الصادرة عن النخبة. قصارى القول، أن هذا النمط غير المتقبل من جانب النخبة الثقافية باعتباره نمطاً خرافياً، اسطورياً، هو في واقع الامر اكثر انماط الثقافة صلة بالمجتمع الحقيقي، لأنه يرتبط اصلا براسب ثقافي متوارث وقديم، وهذا ما سنلاحظه عند تحليل حكاية منام المراة ورؤيتها للرسول (ص)، فخلف كل ما يبدو لنا شكلاً أسطورياً، خرافياً من التعبير، تكمن ثقافة المجتمع القديمة المستمرة والمتوارثة، وهي ثقافة تخييل في الاساس. إن المهمة الكبرى المنوطة بهذا الخيال الصادر عن الاغلبية في المجتمع، هي لاحداث تغيير حقيقي في مجرى الحدث، وترويج هذا التغيير وجعله مقبولاً كتصور ممكن، ويتسع أيضاً لامكانية التحقق. ولئن بدا أن المجتمع المهمش والمقصى عن لعب الدور المطلوب منه في الاحداث والازمات، هو المجتمع الذي جرى في اطاره تهميش الثقافة وعزلها عنه بل ومنع وصولها اليه، فإن من المدهش ان تكون هذه الهامشية هي مصدر فعالية جديدة ستوقظ فيه كل النزعات الدفينة، لانتاج ادوات ووسائل مغايرة، ثقافية في الاساس، ليستطيع عبرها وبواسطتها، تأمين قدرته على فك العزلة عن نفسه، والانتفاع تالياً بكل ما يملك من طاقة على التخييل، للتعبير عن تفهمه للحدث. وفي هذا التفهم سيجري تصعيد الحلم الى مستوى اسطوري. إنه يرفع الحلم الى مرتبة واقع يتقبل من المواطن حقه ورغبته في المشاركة من دون خداع أو تزوير لإرادة الواقع الذي سيكون منذ الان مفتوحاً ومضاءً امام المواطن المقهور.

وفي هذه المسافة بين تحول الحلم من محض حلم الى واقع، سيتلاشى البعد الاسطوري للمُنتج الثقافي، ولا يعود كل متلق لهذا المنتج في وضع المتسائل عما اذا كان هذا حقيقياً أم لا؟ لم لا؟ ان هذا وحده يفسر المضمون الصريح لايمان المواطنين الشعبيين بمثل هذه الحكايات والاحلام. إنها ببساطة لم تعد مجرد احلام، بل غدت تجلياً جديداً لواقع لم يعد بدوره مقبولاً في صيغته الراهنة.

والآن: بم يمكن تفسير هذا الميل الشعبي المتعاظم، المتوارث والمستمر نحو انتاج حكايات وقصص يقوم معظمها على أساس الحلم برؤية الرسول الكريم محمد (ص)؟ لدينا طائفة واسعة للغاية من هذه الحكايات والقصص، جرت في فترات ومراحل وأوضاع وظروف مختلفة، وهي تعبر بدقة متناهية عن الميول الشعبية الجمعية كما عن ميول الافراد في المجتمع. واجمالا تشكل هذه المنظومة من الحكايات والقصص، أساساً متيناً لظاهرة اجتماعية – ثقافية، لم يجر بعد النظر بإمعان الى صلتها بالاحداث السياسية، وبالتالي الى فحواها كتعبير شفاهي بالدرجة الاولى عن موقف المجتمع. ففي العديد من الاحداث وعلى هامشها، تنطلق قصص وحكايات تقول بوجود امرأة او رجل (حلمت وحلم) برؤية الرسول (ص) في المنامات، وغالباً ما يكون ذلك مناسبة مباركة تتحقق فيها المعجزة. إن التلهف الشعبي لرؤية الرسول (ص) في المنامات، هو ظاهرة شائعة ومشهودة، واللافت للانتباه انها لم تقتصر على الوسط الشعبي في اي من الحالات التي نعرفها، وإنما شملت في حالات أخرى عديدة، بعض اوساط النخبة الثقافية. وفي هذا السياق لدينا قصة شهيرة عن شاعر البردة محمد بن حماد البوصيري ٦٠٨-٦٩٦هـ وهو شاعر يعود نسبه الى صنهاجة بالمغرب، كتب قصيدة ذائعة الصيت في حب الرسول (ص) عارضها شعراء كثيرون، يقف احمد شوقي في طليعتهم بفضل قصيدته الميمية. ويقال ان لقصيدة البردة قصة تتعلق برؤية الرسول في المنام، ارتباطاً بحالة الشاعر المرضية، اذ أصيب البوصيري بفالج اقعده عن الحركة، فراح يناشد الله ورسوله عبر قصائد تفيض محبة وعشقاً، متمنياً ان يمن الله عليه بالشفاء. ويروي البوصيري كيف انه رأى الرسول (ص) في المنام، حيث رفع يده الكريمة على جسده العليل، ثم خلع عليه بردته، فما أن افاق الشاعر حتى شفي تماماً من علته، ولذا سميت القصيدة بالبردة لهذا السبب. بينما اسماها آخرون بـ البرأة تبركاً بالشفاء من المرض بعد رؤيته الرسول (ص) وتحقق المعجزة بفضله وعلى يديه.

تتسف هذه القصة المتداولة شعبياً على نطاق واسع، الاساس الذي تنهض عليه فكرة أو اعتقاد شعبي شائع هو الآخر عن استحالة علاج الفالج. والعامة تقول: فالج لا تعالج، لتفتح تالياً السبيل أمام ترسخ عقيدة انتظار المعجزة باعتبارها عقيدة شعبية عميقة التأثير في النفوس، صلبة ومستمرة في المجتمع العربي المعاصر، تماما كما هي راسخة الجذور في ثقافة المجتمع القديمة. فالمواطن العربي يؤمن إيماناً لا حدود له بحدوث المعجزات في الواقع ولكن عبر الحلم، لأنه يؤمن أصلاً بوجود واقع آخر يتيح له الحصول على ما يُسلب منه في الواقع الواقعي. وما دام المجتمع بأغلبيته يؤمن مثل هذا الايمان المطلق بإمكانه تحقق المعجزة وبوجود واقع آخر في فضاء الرحمة الالهية الواسعة، فمن الممكن للأفراد أن يؤمنوا تلقائياً بإمكان تحقيق المستحيل، المرغوب به والمشتهى بقوة. ومن هنا تحتفظ المنامات في المجتمع العربي المعاصر بمكانة خاصة في ثقافة التخييل فيه، الى الحد الذي يستطيع فيه كل فرد ومهما كانت درجة ثقافته ان يقرر في غالب الاحيان، ما اذا كان هذا المنام نذير شؤم أم مصدر خير وبركة. وإجمالاً، يصدر الحلم برؤية الرسول (ص) واللقاء به في المنامات، عن ضرب شعبي من ضروب التشوق للخلاص. ولكنه سيصدر عن نوع من التلاؤم غير المنظور بين نزعة "تصوفية" شعبوية، دفينة، وبين نزعة قوية للخلاص تتغذى من واقع القهر اليومي، وفي اطارهما سيحدث ذلك الاستغراق الوجداني والعاطفي بالمثال الروحي الذي يقدمه القديسون والرجال الالهيون واصحاب الكرامات والاولياء. وهؤلاء وحدهم يملكون امتياز احداث المعجزة، وجعلها قابلة للهبوط من سماء الحلم الى ارض الواقع الواقعي. هذا الاستغراق من شأنه ان يرفع مستوى التشوق للرؤيا حتى مستوى التماهي مع المعشوق، والمتعلق به بهدف استحضاره او إنجاز اللقاء به في المنام.

من منظور آخر، يمكن رؤية التصوف الشعبي بما هو زهد وانصراف عن مباهج الحياة غير محكوم بفلسفة روحية عميقة، على انه ظاهرة ثقافية بدئية، تستمد مقوماتها الروحية من تعاليم الاسلام المبكر، المتقشف، الذي أسّس رواده حلماً مجتمعياً بإمكانية استبدال الواقع، الانفصال عنه في طور أول، اي الهجرة منه، وإعادة تشكيله في طور تال بحيث يكون اكثر عدالة وشفافية، ولذا فإن كل حلم من هذا الطراز سيتخذ المعنى ذاته. وسوف ننظر الى حكاية المراة الحالمة بلقاء الرسول (ص) في هذا الاطار، لنرى الى المعنى الذي تضمنته الدعوة الى تقليب المصحف الشريف لاجل العثور على الشعرة. ترى ما المعنى الرمزي لتعلق انسان ما وأمام حدث ضخم مثل حرب الخليج، بشعرة؟ لا بد ان الفرد العربي المؤمن بهذه الحكاية، يسترد في لا وعيه المحمولات الرمزية لذلك المعنى، لأن التعلق بشعرة هو الطريق الوحيد المتبقي امامه للحصول على المعجزة.

ومع ذلك سنعود الى النص القرآني لاستكشاف دلالات هذه الاحالة، اذ بالعودة الى "سورة البقرة" حيث تحيلنا الحكاية، سنلاحظ مغزى مضمراً يصعب ادراكه لأول وهلة، ولكن يمكن التكهن به وبمساعدته في حل لغز الشعرة. نقرأ في آخر "سورة البقرة" كما يطلب منا:

لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

٢٨٤-٢٨٥

يتيح المبنى الحكائي للسورة القرآنية، فضلا عن الايتين، تصور نوع الصلة القائمة بين النص القرآني والحالة النفسية للجمهور المؤمن بحكاية الشعرة هذه. أين تكمن هذه الصلة؟ إن آخر سورة البقرة يفصح عن ذلك وإن بشكل غير مباشر، اذ ثمة اعتذار ضمني مقدم لهذا الجمهور العريض، يمكنه اذا شاء ان يستخدمه في تبرير عجزه عن المشاركة، وهو عجز فرضه واقع متعين أمام الجمهور، يمنعه في كل لحظة من الانتقال من دور الفرجة الى شكل ما من المشاركة. فوق ذلك فإن هذا الاعتذار مدعم بسند ديني يقول بصراحة ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. إنه القوة الوحيدة المطلقة العادلة التي تدرك حالة البشر، ما يضمرون من مشاعر وإيمان وقناعات، وما هم صادقون فيه من تطلعات واحلام. وليس هناك في اطار النص القرآني كمصدر جواب الهي، أي شكل من اشكال القصر على أداء فعل ما لا طاقة للبشر على اجتراحه. كل هذا يوجب فهم الاحالة الى آخر السورة، على انه عمل شديد الرمزية والتمويه من أجل التفتيش لا عن الشعرة بل عن الاعتذار الموهوب من الله. إن سلطة الله بخلاف سلطة البشر المتعينة في المجتمع وغالباً بإدعاء شرعية تمثيلهم، لا تجبر المواطن على فعل لا طاقة له عليه، وهذا الاعتذار الضمني المقدم له، المريد بخشوع، سيبدو وكأنه صمم للإعراب عن فكرة محددة حيال هذه اللحظة من العجز عن المشاركة في الحدث. لا ريب أنها فكرة مقبولة ومستحبة عند الجمهور الشعبي الاعزل والمقهور، فهو لا يريد أن يلزم نفسه بعمل يفوق طاقته. ولديه الان سند ديني يبرر وضعيته كمتفرج. وكل قارئ للقرآن سيقرأ هذه الايات بخشوع اثناء بحثه الدرامي عن الشعرة، وسيردد المعنى الآنف. ترى ما الذي كان يطلب – إذ ذاك – من الجمهور العائد الى المصحف لحظة دوي الحرب، ان يقوم به ليجد نفسه يردد اعتذاراً ضمنياً بواسطة الايتين؟

كانت لحرب الخليج في الوجدان الشعبي، الاسلامي بشكل خاص، مدلولات عميقة ومكثفة. ومع النص القرآني سيتم اشباعها بنمط فريد من التقابل الدلالي بين الاسلام والكافرين بوصفهما تناقضين مطلقين، مستمرين باستمرار المجتمع وثقافته. دائماً هناك الاسلام، ودائماً هناك الكافرون الذين يظهرون في كل مرة على مسرح التناقض، وقد ارتدوا الازياء التاريخية وتأهبوا لملاقاة المسلمين في معركة فاصلة. وهنا فقط اخذ التجابه الثقافي بين الغرب القديم المتطلع الى كسر شوكة الاسلام وبين الشرق العربي المسلم، كل ما يلزمه من تكثيف لكي يبدو عنفاً حربياً.

تاريخياً، نشأ الاسلام في ظل حرب مستعرة، محركة بشكل دائم ولا يعرف الهوادة ضد وجوده، يقوم بها من حين لآخر، كافرون او مرتدون. انها الحرب الدائمة على الاسلام والعرب، والتي لن تتوقف حتى مع انتصاره. سيظل معها برغم الانتصار، مهدداً بالخطر الداهم. وذلك هو الشعور الدائم حيالها، والذي يتوجب استجابته بكل ما يحمل من رموز. يعني هذا أن صورة الكافرين لا تزال ثابتة في الوجدان الشعبي كفرياء، مدججين بالسلاح. ولسوف ينفعل الجمهور مع هذه الصورة، يرتعش ويهتز وجدانه، بل سيلتهب بها خياله مع كل ارتجاج اجتماعي، حتى وإن اتخذت هيئات واشكالاً لا حصر ولا عدّ لها بحسب حالة كل عدد وتهديد. لهذا الغرض ستتم مطابقة حرب الخليج كحدث معاصر مع الصورة الثانية والقديمة للحرب المحركة صوب الاسلام. ■

● خاص بالمشرق

قصة الحلم الفلسطيني الذي بدأ بغزة وأريحا أولاً

قصة اتفاق اوسلو – الرواية الحقيقية الكاملة (مملكة اوسلو)، بقلم ممدوح نوفل
الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥
٣٨٠ صفحة

يكتسب كتاب ممدوح نوفل اهمية خاصة ليس لناحية الوثائق غير المنشورة التي ضمنها كتابه فحسب، بل ايضا لدقة التفاصيل الى حد الاسراف، في سرد عملية التفاوض السرية التي كانت بدات بين حكومة رابين وقيادة منظمة التحرير بعد تعثر مفاوضات واشنطن وبخاصة بعد الجولة التاسعة.

والمؤلف احد قادة المقاومة الفلسطينية وقد بات في مرحلة متقدمة من المفاوضات، وبعد الانشقاق الذي حدث في الجبهة الديموقراطية (حواتمة) والتحاق جناح السيد ياسر عبدربه بقيادة المنظمة (ومن ضمنه المؤلف)، قريباً من المطبخ الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات.

يعتذر المؤلف سلفاً(!!) من كل صديق او رفيق او اخ يجد نفسه قد مس بهذا القدر او ذاك جراء نشر هذه القصة، او لم يعطه الراوي (المؤلف) كامل حقه او حاق بدواره اي نقص بدءاً من ابي عمار وانتهاء بابي مازن وياسر عبدربه وغيرهم. وعلى رغم هذه المقدمة الذكية، فإن ممدوح نوفل لم يقصر في سرد المواقف الحقيقية والانعكاسات النفسية والمناورات المختلفة التي ميزت ابطالها، سواء في اخفاء المعلومات عن اعضاء الوفد المفاوض في واشنطن (فريق عبد الشافي وفيصل الحسيني)، أم في الاصرار على حصرها ضمن عدد قليل لا يزيد على اصابع اليد الواحدة. بل انه (المؤلف) يقول في موقع آخر ان السيد عرفات حول استقالات الوفد المفاوض (تحت قبل الاعلان عن اوسلو) الى سلاح اضافي، وصعد ضد قيادات فتح الاخرى. والأغرب ان الازمة الداخلية داخل منظمة التحرير تفاقمت فيما كانت الاخبار ترد من خلية اوسلو بأن الامور متعثرة وكادت تصل الى نهايتها الفاشلة لولا "سهرة على التلفون" استمرت سبع ساعات دارت بين خلية يوغرتا (مقر ابو عمار في تونس) وشمعون بيريز في ستوكهولم بواسطة الوزير النروجي الراحل هوست. واذ تم الاتفاق فإن خلية تونس بعد ان التقطت صوراً تذكارية (عرفات، ابو مازن، ياسر عبدربه، حسن عصفور ومحسن ابراهيم زعيم "منظمة العمل الشيوعي" اللبنانية) رفضت اقتراحاً من محسن ابراهيم بتأجيل التوقيع على الاتفاق اطول فترة زمنية ممكنة، وان يقوم السيد عرفات بجولة عربية يطلع خلالها (كل) العرب على الاتفاق، حتى لا يتهم الفلسطينيون بانهم انجزوا كمب ديفيد جديدة الا ان الجميع – يضيف نوفل – رفضوا فكرة محسن واتفقوا على "الاسراع" في التوقيع وفي اطلاع العرب بصورة او اخرى على الاتفاق. واعتبر الحاضرون ان اقتراح محسن سيعرض الاتفاق الى اخطار جسيمة واتفقوا على ان تتم الجولة على الدول العربية بعد التوقيع وليس قبله.

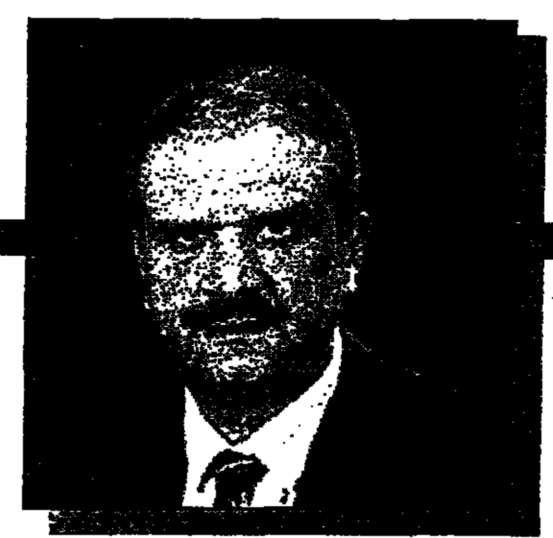
المثير ان اعضاء خلية اوسلو تنكروا بعد ان رفضوا اقتراح محسن ابراهيم، ان الاتفاق قد انجز دون ان يقرأه قانوني فلسطيني او قانوني عربي او دولي مندوباً عن الفلسطينيين، في حين كان يوئيل زنغر – المستشار القانوني لاسحق رابين – هو المفاوض الرئيسي قبل انجاز الاتفاق وبعده!!

ماذا تم بعد ذلك للخروج من هذا المأزق، ان كان هناك من يراه مكذا؟

ممدوح نوفل

يقول المؤلف انه تم الاتصال "فوراً" بسعيد كمال في القاهرة وطلب منه ابلاغ طاهر شاش بالسفر فورا الى اوسلو للاطلاع على الاتفاق وابداء رأيه فيه. والجدير ذكره هنا ان السفير طاهر شاش مصري الجنسية الف كتاباً جديداً مؤخراً في القاهرة تحت عنوان "المواجهة والسلام في الشرق الاوسط .. الطريق الى غزة واريحا".

وعلى رغم ان الكتاب يمكن تصنيفه تحت ادب المذكرات الا انه حرص في الفصلين الاول والثالث (خصص الفصل الثاني وهو الاكبر في الكتاب لسرد التفاصيل الدقيقة لعملية التفاوض والطبخة التي تمت في اوسلو وتونس وتل ابيب) على بلورة اراء سياسية واستنتاجات وايضاحات مالت في معظمها الى تأييد الخيار السياسي لحل المسألة الفلسطينية، ودعم الخط الذي اختطته قيادة المنظمة بعد سلسلة الاخفاقات العسكرية والسياسية التي ميزت العمل الفلسطيني، ودرجة تأثره بالاحداث العاصفة والتبدلات الدولية العميقة التي عصفت بالمنطقة والعالم على حد سواء. بل ان رصده ردود الافعال على الاتفاق دفعه الى القول: "اعتقد ان التباين والاختلاف حول الاتفاق لا يلغي حقيقة انه يوازي من حيث آثاره ونتائجه المباشرة واللاحقة على الصراع الفلسطيني والعربي – الاسرائيلي، تلك التي تركها وعد بلفور عام ١٩١٧ وحرب ٤٧-٤٨ ... واعلان قيام دولة اسرائيل (...) او حرب ٦٧".



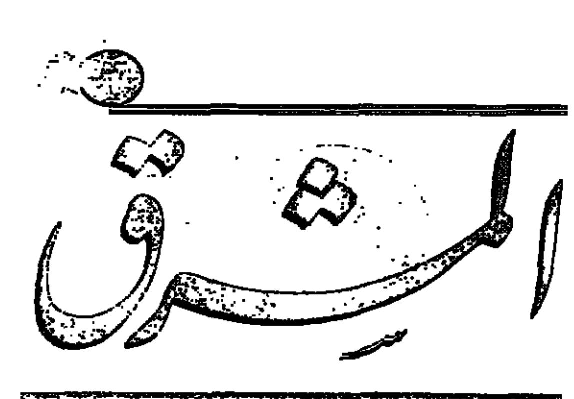
"المعارضة الفلسطينية تفتقر الى برنامج بديل واقعي يحظى بدعم الشعب الفلسطيني"

ثم يواصل المؤلف خطه ليعيب على المعارضة الفلسطينية مواقفها المتسرعة، وافتقارها الى برنامج بديل واقعي يمكن ان يحظى بدعم الشعب الفلسطيني وقبوله، بل يتهمها بانها لم تستوعب في حينه (هل استوعبت الان؟) ان الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي لم يكن سوى نتاج لموازين القوى الدولية والاقليمية والمحلية، وانها نسيت – او تناست – تجربة اتفاقات كمب ديفيد والموقف منها!

في المقابل فإن ممدوح نوفل حاول بامانة وشفافية رصد قلق التيار الواقعي (هكذا سماه) وتخوف خلية اوسلو من تطور ردود الفعل على الاتفاق، الا ان ابو عمار كان مندفعا بحماسة، ولم لا؟! يتساءل المؤلف ليجيب قائلا: بعدما حقق – عرفات – ما يريد كان همه على مدى فترة المفاوضات ان يكرس منظمة التحرير كطرف رسمي في المفاوضات، وان يلزم الاسرائيليين بالتفاوض معه والاعتراف به كزعيم للشعب الفلسطيني. ونجح في تحقيق ذلك – يقرر ممدوح نوفل – ويضيف: كان ابو عمار سعيداً بحفلة تجميل مواقفه وصورته التي يقوم بها في الغرب واميركا. لم يكن يقلقه اضطراب الاوضاع الفلسطينية الداخلية، فهو يعرف كيف يهدئها. يعرف اخوانه في اللجنة المركزية لحركة فتح، وفي مجلسها الثوري ويعرف وزن وثقل كم منهم في داخل فتح وخارجها. يعرف، يستطرد الحدود التي يمكن لأي منهم ان يصلها في صراعه معه. ويعرف كيف يرضي هذا أو ذاك!

لم يكن يخشى (يصر ممدوح نوفل في اكثر من صفحة وعند اية فرصة) انشقاق فتح او تمرد بعضها، فالانشقاق والتمرد يحتاجان الى دعم واسناد خارجي ولن يتجرأ اي نظام عربي – في نظر عرفات – على تشجيع خطوة من هذا المستوى، فالامور اختلفت جذرياً عن فترة الثمانينات ومواسم الانشقاقات! هكذا يمضي المؤلف قدما في تشخيص وشرح موقف زعيم منظمة التحرير الذي راهن في اجتماع للقيادة الفلسطينية قائلا: انتظروا قليلا. كل العرب سيدعمون الاتفاق وكل الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات ستوقع اتفاقاتها مع اسرائيل. اتفاقاتهم شبه جاهزة، ولا تحتاج الا الى وضع الرتوش النهائية عليها! ويعرج على موضوعات الاستقالات من اللجنة التنفيذية التي تمت من قبل محمود درويش، وعبدالله حوراني، وشفيق الحوت، وتيسير خالد (الديموقراطية حواتمة) وعبد الرحيم ملوح (الشعبية/حبش) فلم تفقد عرفات شرعيته، اذ الاستقالات كانت اقوى ولخر (خرطوشة) اطلقتها المعارضة ضد الاتفاق الا انها لم تجرحه او تشل عمل الشرعية الفلسطينية. ولعل ابرز ما اسفر عنه الصراع الفلسطيني الداخلي (بعد التوقيع) وكان تأثيره اكثر اثارة هو بروز حماس كقوة معارضة جدية.

والحال كذلك، فإن بمقدور قارئ هذا الكتاب/ الوثيقة ذات النكهة الخاصة الوقوف على ما حفلت به من تفصيلات ورصد للمشاعر والانفعالات وكيفية اتخاذ القرارات الحاسمة في المطبخ الفلسطيني، والتوقف عند كثير من المحطات المهمة والمفصلية التي ميزت مسيرة العمل الفلسطيني وبخاصة منذ ما بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حتى تلك اللحظة. والمؤلف لم يحاول اخفاء دعمه للاتفاق على رغم ما حفلت به روايته لسيناريو اوسلو في وصف وتحليل الخلافات التي بدأت تدب في القيادة الفلسطينية (داخل خلية اوسلو نفسها) وتحديداً بين محمود عباس (ابو مازن) والسيد ياسر عرفات ثم بداية مسلسل لستنكاف وتغيب الاول عن نشاطاته. ■



تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: الاردن – العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا عمان ١١١٩٦ – ص ب ٩٦١٨٣٠ – تلفاكس (٦١٥٢٨٢)
فلسطين – رام الله – تلفون: (٠٥٠٢٠٦٧٨١) تلفاكس: (٠٦-٩٩٨٦١)

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

AI-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS
L.T.D – AMMAN 11196 – P.O.BOX 961830
– Telefax 615282

Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

الاردن
رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة
فلسطين
رئيس التحرير المسؤول: عودة ابو عريضة

المدير الفني: ابراهيم بدر

الإشتراكات السنوية
الاردن
– للافراد ٣٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
فلسطين
– للافراد ٥٠ ديناراً أو ٢٠٠ شيكل – للشركات

الاعلان والاشتراكات تراجع ادارة التوزيع

بحضور حسين كامل والشريف علي

المعارضة العراقية تعقد مؤتمرها في لندن

● المشرق - خاص

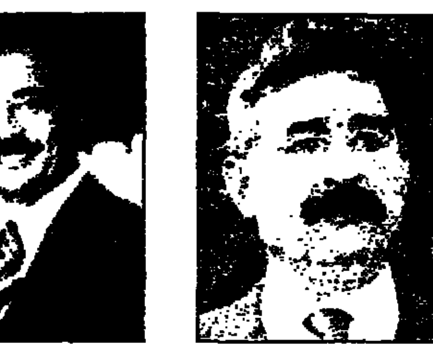
تعقد فصائل المعارضة العراقية، في اواخر هذا الشهر، مؤتمرها المؤجل الذي كان مقرراً انعقاده في لندن قبل اشهر. ولم يتضح حتى الان، ما اذا كان الفريق حسين كامل سيشارك في هذا المؤتمر ام لا، لكن مصادر مقربة من المعارضة اكدت اتخاذ قرار عقد المؤتمر قبل نهاية الشهر، ما لم تطرأ مستجدات سياسية او عسكرية او امنية تحول دون انعقاده او تدعو الى تأجيله.

في هذا السياق كشفت المصادر عن محادثات تمهيدية تم إجراؤها في دمشق مؤخراً، وشاركت فيها شخصيات عراقية معارضة معروفة، مثل الدكتور صلاح عمر العلي الوزير السابق والعضو السابق في القيادة القطرية لحزب البعث العراقي، وهو من مدينة تكريت، والشيخ مشعان الجبوري شيخ عشائر الجبور السنة في مدينة الموصل في الشمال العراقي. وقدم الاثنان من لندن حيث يقيمان، الى دمشق للقاء، مع الامام محمد باقر الحكيم زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، ومع قيادة حزب "الدعوة، من أجل التباحث حول امكانية عقد المؤتمر الموسع في لندن، وتحديد النقاط الرئيسية المطروحة على اجندة المؤتمر.

ولم تؤكد المصادر، ولم تنف ايضاً، احتمال مشاركة حسين كامل في حوارات دمشق، لكنها اكدت ان الامام الحكيم وقيادة حزب الدعوة يعارضون بشدة اشراكه في مؤتمر لندن، ويعتبرونه شخصاً غير مرغوب بدخوله الى تجمع فصائل المعارضة، ويرفضون دعوته الى اللقاء.

وفي الوقت نفسه، اكدت مصادر من المعارضة العراقية في عمان ان نتائج الاتصالات مع بقية الاطراف المعترضة على حضور حسين كامل ذكرت ان خطوات ايجابية قد حصلت على هذا الصعيد وان احتمال حضوره بات كبيراً. ومن المؤكد ايضاً ان يشارك زعيما المعارضة الكردية جلال الطالباني ومسعود البرازاني، في مؤتمر لندن اضافة الى احمد الجلبي وشخصيات

الأكراد يؤيدون والشيعة يعارضون الفيدرالية.. والحسم في المؤتمر



حسين كامل
غير مرغوب فيه ولكن يحضر

صدام حسين
لا يبالي بالمعارضة

جلال طلباني
مستعد لاستقبال حسين كامل

عراقية معارضة اخرى.

وعلمت "المشرق" ان الجلبي والطالباني والبرازاني سيطرحون في المؤتمر اقتراحاً بتبني المعارضة العراقية للدعوة الى اقامة اتحاد فدرالي في العراق. لكن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وحزب (الدعوة) يرفضان هذا الاقتراح، ويدعوان الى تبني خطة عمل لمقاومته. وتعتبر هذه النقطة واحدة من ابرز النقاط الخلافية بين فصائل المعارضة، خاصة وان الامام الحكيم كان ناشد الطالباني والبرازاني رفض الفكرة من اساسها باعتباره - حسب راي رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية - خطوة على طريق تقسيم العراق

ويقترح المعارضون الشيعة - الحكيم وحزب الدعوة - تركيز المؤتمر على البحث في وسائل اسقاط النظام العراقي، عن خلال تحريك الفعاليات السياسية والعسكرية لدى المعارضة الشيعية في الجنوب، والكردية في الشمال.

وكانت اوساط سياسية ذكرت بان عدداً من المسؤولين الايرانيين والاكاديميين الاردنيين سيحضرون مؤتمر لندن كمدعوين، لكن أحد الاكاديميين الاردنيين الذين ترددت اسماؤهم اكد "للمشرق" انه لم يتلق اي دعوة للمشاركة في مؤتمر المعارضة العراقية، ولم يستبعد في الوقت نفسه ان تتم دعوته او دعوة غيره لحضور المؤتمر كمراقبين محايدين.

من ناحية ثانية اشار مصدر سياسي مطلع الى ان المعارضة العراقية تجد نفسها، الان، في وضع يوجب لقاءها، من أجل تقييم وضعها، في ضوء المستجدات الاخيرة، وخاصة ما يتعلق ببوادر الانفتاح الخليجي على العراق، بعد دعوة رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد الى رفع الحصار عن العراق - رضي الغرب أم لم يرض - وبعد البيان العماني - القطري المشترك الذي صدر في ختام زيارة امير قطر الى سلطنة عمان.

كما تخشى المعارضة العراقية من تقارب عراقي - سوري قد تحتمه ظروف عملية السلام في الشرق الاوسط.

كريمتا الرئيس صدام: حنين بالعودة الى بغداد

قالت مصادر قريبة جداً من عائلة الفريق حسين كامل، ان زوجته وشقيقتها كريمتي الرئيس العراقي صدام حسين، تعيشان حالة نفسية سيئة، وأنهما ترغبان في العودة الى بغداد، ونقل عن زوجة الفريق كامل قولها: إنها فخورة بوالدها ولم تتوقع أن يصل الخلاف بين والدها وزوجها الى هذا الحد، وعندما غادروا بغداد كان الاعتقاد ان الخلاف داخل الحزب، وان مغادرتهم للعراق ستكون مؤقتة. ■

طالباني يلتقي حسين كامل ولا يستبعد عودته للاردن

قالت اوساط دبلوماسية: ان من المتوقع قيام زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني بزيارة اخرى الى عمان، يلتقي خلالها جلالة الملك الحسين. الطالباني الذي غادر لندن متوجها الى دمشق في طريقه الى كردستان العراق، قال في تصريحات صحفية: "انه سيبقى في دمشق فترة، لا يستبعد خلالها ان يعود الى الاردن قبل عودته الى كردستان العراق، واعرب عن امله ان يلتقي الملك الحسين". واضاف "انه مستعد لاستقبال الفريق حسين كامل، الذي لجأ الى الاردن في آب الماضي".

ويذكر ان طالباني زار الاردن عدة مرات خلال الأعوام الماضية، وحل ضيفاً على الملك الحسين. ■

تونس: اول ندوة عربية علمية ضد عقوبة الاعدام

بمبادرة مشتركة بين المعهد العربي لحقوق الانسان والرابطة الدولية للمواطنين والبرلمانيين، من اجل الغاء عقوبة الاعدام، وبمساعدة لجنة المجموعات الاوروبية، انعقدت في تونس العاصمة يومي ١٤ و ١٥ تشرين أول ١٩٩٥، ندوة علمية حول "عقوبة الاعدام في القانون الدولي وفي التشريعات العربية". وشارك في اشغال الندوة عدد من الباحثين والخبراء العرب والدوليين في المجالات القانونية والدينية والاجتماعية والاعلامية، وكذلك برلمانيون وممثلون لمنظمات غير حكومية. وتكتسب هذه المبادرة اهمية خاصة باعتبارها اول ندوة تطرح اشكالية عقوبة الاعدام تنعقد على الساحة العربية وتضم هذا العدد الهام من المشاركين، كما انها تندرج في نطاق الحملة العالمية التي انطلقت مؤخراً ضد عقوبة الاعدام.

وقد استمع المشاركون لعروض هامة شكلت ارضية ثرية لنقاشات مستفيضة، وتركزت الندوة على ثلاث محاور، تناول الاول "عقوبة الاعدام في الديانات السماوية"، وتناول الثاني موضوع "عقوبة الاعدام في القانون الدولي وفي التشريعات العربية" وتناول الثالث "العوائق والآفاق لالغاء عقوبة الاعدام في التشريعات العربية".

واكد المشاركون منذ البداية على ان الهدف من انعقادها هو التحسيس باهمية هذه القضية، والبحث المعمق حول اهميتها الاستراتيجية، والعوائق الثقافية التي لا تزال تحول دون ادراجها ضمن الاطار المرجعي للمشروع العربي.

واتفق المشاركون على الاعتبارات التالية: التمسك بالغاء عقوبة الاعدام كخيار استراتيجي، والقسوة الشديدة التي تتصف بها عقوبة الاعدام، والشكل في التأثير الرادع لعقوبة الاعدام، وتعرض الفئات الاكثر تهميشاً في المجتمع لمخاطر هذه العقوبة، وعدم وجود توجه علمي لتحليل الاسباب العميقة للجريمة، ووضع الحلول الجذرية للظواهر الاجرامية.

ومما زاد في اهمية التوقف امام هذه القضية، ما اثاره المشاركون حول تنامي ظاهرة الغلو والتكفير، التي اخذت تهدد وتسمم الحياة الفكرية والسياسية في اكثر من مجتمع عربي، وتسبب في ازهاق الارواح وارهاب المفكرين باسم الدين والمقدس، والاستبداد السياسي السائد في الوطن العربي، واستخدام عقوبة الاعدام لتصفية المعارضين السياسيين.

لكن النقاش كشف ما تتميز به الاديان، بما في ذلك الإسلام، ونصوصها المرجعية من حيوية ما توفره من امكانية لقراءات أكثر انسانية تختلف عن القراءات التقليدية الضيقة، وتسمح بنظرة مغايرة للعديد من جوانبها التشريعية، وهو ما يشكل اداة مهمة في اعادة الاعتبار للذات البشرية، وتثبيت حقوق الانسان في الحياة. ■

الانتخابات المصرية

الاخوان المسلمون رشحوا المعتقلين

قرار جماعة "الاخوان المسلمين" في مصر ترشيح (١٥) قيادياً للانتخابات النيابية من المعتقلين على ذمة التحقيق، كان الفصل المثير في الانتخابات القادمة. فيما اكد وزير الداخلية حق المحبوسين احتياطياً التقدم باوراق الترشيح عن طريق وكيل قانوني وهي سابقة لم تحصل من قبل

وقد تضامنت احزاب المعارضة الليبرالية (الوفد) والحزب الشيوعي وحزب التجمع، والناصريين مع المعتقلين، وظهرت هيئة الدفاع مكونة من كل التيارات السياسية، بما في ذلك اربعة محامين اقباط كما نظمت النقابات المهنية مؤتمرات حاشدة للدفاع عن معتقلي الاخوان المسلمين.

من الجدير بالذكر، ان جماعة الاخوان اكبر احزاب المعارضة المصرية تقدمت بترشيح (١٥٠) في ثلث الدوائر الانتخابية، فيما قرر حزب العمل ان يضيف الى قائمة التحالف التي تضم "حزب الاحرار" ايضا نحو (٥٠) مرشحاً في الدوائر التي تخلو من مرشحي الاخوان.

حيث سيشاركون في ٢٥٠ دائرة انتخابية. المفارقات المثيرة الاخرى في الانتخابات المصرية هي ورطة الحزب الحاكم (الحزب الوطني) حيث تقدم الاف من اعضاء الحزب بطلبات ترشيح (القائمة الفرعية)، قبل ان توافق القيادة على القوائم المعتمدة، وقد اضطر الحزب الوطني الى الاعلان في الصحف ان قائمته ستعلن ليلة الانتخابات.

وتبرز قوائم المرشحين، اعضاء الحزب الحاكم، كبار رجال الاعمال، وملاك الاراضي، فيما يحتل المهنيون المرتبة الاولى في قوائم احزاب المعارضة. وقد اثارت حملات المرشحين والانفاق الهائل عليها، حفيظة وتندر الشارع المصري، حتى ان ابراهيم شكري رئيس حزب العمل طالب سلطة الضرائب برصد الحملات الانتخابية، فيما قال أمين عام حزب التجمع اليساري: ان تكاليف الدعاية الانتخابية تكفي لكساء فقراء مصر. ■

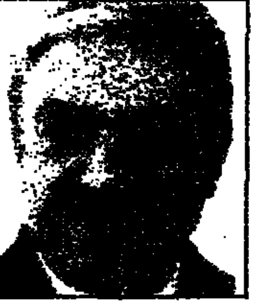
٤ مرشحين للرئاسة في الجزائر

مرشح "حماس" المنافس الاول للرئيس زروال

بعد اسابيع قليلة ستكون الجزائر على موعد مع الانتخابات الرئاسية الجديدة، حيث احرزت التصفيات الاولية اربعة مرشحين من اصل (٢٢) اعربوا عن رغبتهم في الترشح لمنصب الرئيس، والمرشحون هم الامين زروال، وسعيد سعدي، ومحفوظ النحناح، ونور الدين بوكروح.

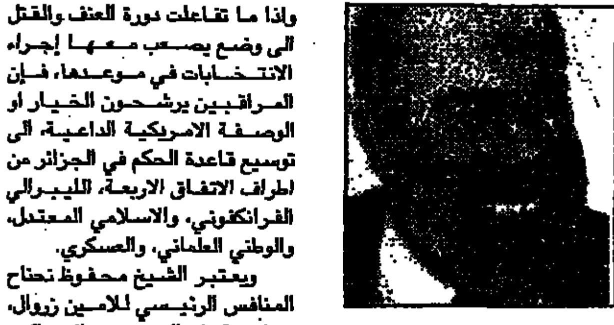
وقد استنكف عدد من القيادات التاريخية الجزائرية عن الترشيح امثال عبد العزيز بو تفليقة وزير الخارجية الاسبق، واحمد بن بله الرئيس الاسبق.

ووصف المراقبون المرشحين الاربعة بانهم يمثلون توازناً نخبوياً. فسعدي يمثل النخب البربرية العلمانية، وكان له دور واضح في منظمات حقوق الانسان، أما النحناح فيمثل نخبة التيار الاسلامي المعتدل (حركة حماس)، فيما يمثل بوكروح تيار الاشكالية الثقافية الجزائرية المتشابكة مع الماضي والانفتاح



زروال: ديمقراطية الخطوة خطوة





نحناح: مرشح لجماع ضد العسكر

على الغرب، اما زروال فيظل المعبر عن النخب العسكرية وطموحاتها.

وتعد الانتخابات الجزائرية، التي هندس لها الامين زروال وقيادة الجيش، انتقالا نحو الديمقراطية "خطوة خطوة"، بفضل تفاهم مسبق مع تغييرات المجتمع الجزائري الفعلية، تحسباً لاية تفاعلات، تديم حالة الفوضى المستمرة منذ الانتخابات البلدية عام ١٩٩١. وما تلاها من انفجار العنف المسلح مطلع عام ١٩٩٢.

حتى الان، تسير امور الشأن الجزائري نحو عقد الانتخابات في موعدها، وذلك باصرار اوروبي وفرنسي، بصورة خاصة، على التدرج في الانتقال للديمقراطية كمخرج لحلقة الدم التي لا تنتهي، واذا ما تفاعلت دورة العنف والقتل الى وضع يصعب معها إجراء الانتخابات في موعدها، فإن المراقبين يرشحون الخيار او الوصفة الامريكية الداعية، الى توسيع قاعدة الحكم في الجزائر من اطراف الاتفاق الاربعة، الليبرالي الفرانكفوني، والاسلامي المعتدل، والوطني العلماني، والعسكري.

ويعتبر الشيخ محفوظ نحناح المنافس الرئيسي للامين زروال، خاصة وان العديد من المراكز التقليدية لجبهة الانقاذ الاسلامية التي يقودها عباسي مدني، باتت تؤيد "حركة المجتمع الاسلامي (حماس).

وكانت الحركة شاركت في انتخابات عام ١٩٩١، وحصلت على اكثر من ٣٠٠ الف صوت، ولكنها لم تفز بمقاعد. ولكنها ظلت متفوقة على باقي الاحزاب بفارق كبير، وخاصة حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية برئاسة سعيد سعدي. ■

دوليات

بعد تحسن وضعهم المادي

الشرطة تهاجم طبقة المنبوذين في قرية هندية

هاجم رجال الشرطة في قرية (كوديا جولام) في ولاية (تاميل نادو) سكان القرية من المنبوذين بدعوى حيازتهم على أسلحة ومحظورات، بينما يعتقد هؤلاء المنبوذين ان الهجوم حصل بسبب تحسن وضعهم المادي، ورفضهم العمل كخدم في بيوت الطبقة العليا من الهند.

ومن أجل الالمام بجوانب هذا الموضوع، لا بد أن نأخذ بنظر الاعتبار ان الدين الهندوسي يقسم المجتمع الهندي الى اربع طبقات، متمثلة في جسم الاله الهندي. الطبقة العليا (البراهماز) منحدرة من راس الإله، وتكون وظيفتها نشر العلم والمعرفة، الطبقة الثانية (راجبوت)، منحدرة من صدر الاله، وظيفتها تنحصر في الجيش والدفاع عن البلاد. الطبقة الثالثة (شطرياز) ومنحدرة من وسط الاله وتكون وظيفتها التجارة والمحلات التجارية. اما الطبقة الرابعة وهي (شدرا) المنبوذين ومنحدرة من ارجل الاله وتكون وظيفتها خدمة الطبقات الثلاث العليا.

لا يجوز لطبقة المنبوذين ان تختلط مع الطبقات الثلاث الاخرى او العيش معها، وتقتصر وظيفتها على خدمتهم فقط. اذ لا يجوز لها ان تتزاوج مع الطبقات العليا او العيش معها، ويحرم عليها الذهاب الى الاماكن التي ترتادها الطبقات العليا.

ويعتبر هذا التمييز الطبقي احد الاسباب الرئيسية في حدوث صراعات طبقية في المجتمع الهندي، والتي راح ضحيتها الاف المواطنين الأبرياء. وطبقة المنبوذين فقيرة جداً وغير متعلمة بالمقارنة مع الطبقات العليا. لكن في الوقت الحاضر بدات هذه الطبقة تتجه نحو التحرر والتعليم، بتشجيع من الحكومة الهندية. واثر هذا بالتاكيد على وضع الطبقات العليا، بوجود شعور بين اوساط طبقة المنبوذين بالتحرر من ظلم العبودية والخنوع. قبل فترة وجيزة، في قرية (كوديا جولام) في ولاية تاميل نادو، حدث ان قام رجال الشرطة بالهجوم على هذه القرية ذات الاغلبية المنبوذة، اذ طرأ تحسن كبير على حياة هؤلاء بسبب ذهاب معظم شباب هذه القرية الى دول الخليج والحصول على رواتب عالية، فتحسن وضعهم المادي والاجتماعي، مما اثار نقمة الطبقات العليا. وهذا الهجوم من قبل رجال الشرطة تم بتحريض من الطبقات العليا.

بررت الشرطة الهجوم بوجود أسلحة ومحظورات في بيوت المنبوذين. بينما يؤكد احد المنبوذين بان سبب الهجوم هو غيرة الطبقات العليا من طبقة المنبوذين، وانعكاس الصورة تماماً، اذ اصبح مجتمع الطبقات العليا في هذه القرية هو في خدمة طبقة المنبوذين. الشرطة تقول بانها: "كانت تفتش عن اسلحة ومحظورات في منازل المنبوذين. وتعتبر القرية مركزاً رئيسياً للصراع الطبقي بين ما يسمى بـ (Dalits) الطبقة المنبوذة وال (Thevar) الطبقة العليا.

ويؤكد الكثير من سكان القرية بان سبب الهجوم كان لمعاقبة طبقة المنبوذين لتحسن اوضاعهم المعيشية، وعدم قبولهم بالعمل كعبيد وخدم في منازل الطبقة العليا. التقاليد الهندية تقول: ان المنبوذين يجب ان يعملوا عبيداً في منازل وحقول الطبقة العليا. لكن تحسن وضع المنبوذين مادياً بسبب ذهابهم الى دول الخليج دفعهم الى رفض العمل كعبيد في منازل الطبقات الاخرى، وهذا مخالف للتقاليد الهندية.

أحد سكان القرية المنبوذين افاد بان الهجوم برهن بان المال لا يمكن ان يخلصهم من ظلم النظام الطبقي الهندي. "النظام الطبقي الهندي ما زال يمارس في الهند، وخاصة منطقة الجنوب. وهذه التقاليد لا تسمح للمنبوذين حتى بدخول بعض المعابد او الشرب من اقداح الماء التي تستخدمها الطبقات العليا، او الدخول الى اماكن تواجد هذه الطبقة".

لقد اصبحت قرية (كوديا جولام) بمثابة محج للمنبوذين من كافة انحاء الهند بعد هجوم الشرطة عليها. ويقول المحامي تانجواني وهو من اصل منبوذ: "اننا يمكن ان نحصل على المال، ويمكن ان نحسن من وضعنا المادي، لكن لا يمكن ان نحصل على الاحترام والكرامة والمساواة".

● عن الغارديانز

ممثل الرئيس يتهم باكستان بدعم عودة الملك

الشيوعيون الافغان يتحالفون مع الحكومة ضد حركة "طالبان"

انضم بقايا الشيوعيين الافغان الى موظفي الحكومة والجيش، في معارضتهم المسلحة لحركة "طالبان" الاسلامية المتشددة، التي تسعى لاستلام السلطة في افغانستان. وقال احد موظفي الحكومة: ان الله لم يامر بان تبقى النساء في عزلة، كما لم يأمرنا بمنع الفتيات من الذهاب الى المدارس.

ويقول أحد اتباع حركة "طالبان": "ان الحركة تهدف الى تطبيق القرآن والسنة". ويضيف مالك الملتحي والذي يرتدي ملابس غربية "إن النساء لا يجوز لهن الاختلاط بالرجال، سواء في العمل او المدرسة". ويتجول مالك ورفاقه في احياء المدن الافغانية، وهم يحملون اسلحة اتوماتيكية غربية ويرتدون ملابس غير نظامية، ولا يجمع بينهم سوى اللحية والاسلحة التي يحملونها.

وقد بدأت حركة "طالبان" التي برزت كقوة منافسة لخصمي الحرب الافغانية رباني وحكمتيار، مواجهة معارضة بين الاوساط الشعبية في المجتمع. ويتهمهم البعض بالامية، وانهم لا يتقنون الحوار، وانما استخدام الاسلحة الاتوماتيكية التي بين ايديهم.

ويرد مؤيدو "طالبان"، بانهم يمثلون أغلبية، وأن حركتهم تعمل لتوفير الأمن للمجتمع الافغاني، و"ستحافظ على العادات والتقاليد الاسلامية".

من جهة اخرى اتهم مسعود خليلي الممثل الخاص للرئيس الافغاني برهان الدين رباني، باكستان بتحريض حركة "طالبان" على مهاجمة كابول لأن "إسلام اباد تريد حل المشكلة عسكرياً وتغلق الباب امام الحلول السلمية التي تطرحها الأمم المتحدة أو منظمة المؤتمر الاسلامي".

واستبعد خليلي ان تنجح باكستان في فرض الملك السابق (ظاهر شاه) على رأس الحكم في افغانستان. ■

الانتخابات البولندية لرئاسة الجمهورية .. هل يفوز كفاشنيفسكي؟

● المشرق - خاص

بدات البارحة الدورة الاولى من الانتخابات البولندية لمنصب رئاسة الجمهورية الذي يتنافس عليه اكثر من (٣١) مرشحاً، وبعد اسبوعين سيتقدم اثنان منهم لخوض الجولة الثانية والأخيرة من الانتخابات التي يتوقع المراقبون ان تسودها الاتهامات والحروب الصغيرة، وربما تقود الى مفاجآت.

اخر استطلاعات الراي البولندية ذكرت ان الكساندر كفاشنيفسكي (المرشح الاشتراكي الديمقراطي) سيفوز في الانتخابات الحالية كونه حصل على اكثر من (٥٠٪) اما الرئيس الحالي ليخ فاونسا (الزعيم التاريخ لنقابة التضامن) فحصل على ١٧٪. وذكر الاستطلاع ان ٦٩٪ من الناخبين سيذهبون الى صناديق الاقتراع.

ومن المرشحين لهذا المنصب السيدة هانا جرونكيفيتش فالسن (٤٣سنة) محافظة البنك المركزي البولندي، وصفها احد المؤيدين بانها ام حانية لكل البولنديين، الا انها لا تمتلك ادنى حظ من النجاح. ويمزح البولنديون انهم سيصوتون بنعم مع (هانا غرونكيفيتش) والسيدة ماتز كاثوليكية يمينية تراست البنك المركزي عام ١٩٩٢ مما اكسبها شهرة عالية.

ويلاحظ خلال هذه الانتخابات ان الرئيس الحالي فاونسا اقل حظاً مما يتوقع المراقبون، لانه خلق لنفسه الكثير من الخصوم منذ توليه الرئاسة قبل خمس سنوات.



هانا فالس: فاونسا لديه مواهب في خلق البلابل والانقسامات.

وقالت عنه السيدة فالنز ان له مواهب في خلق البلابل والانقسامات وعلى الرغم من انها "مدللة" الرئيس نفسه الا انها لما رشحت نفسها للانتخابات منافسة له، بدات بحملتها التشهيرية المعادية.. فقالت مرة: لا اعتقد ان البولنديين يريدون خمس سنوات اخرى من الصراع والازمات والاجراءات غير السليمة. ويبدو ان حظ مرشح الاشتراكيين الديمقراطيين في الفوز اكثر من غيرهم من الاحزاب اليمينية الصغيرة والمتنافسة والمتخاصمة. وآخر استطلاعات الرأي تشير انه سيفوز بحصة الاسد من أصوات الناخبين، استناداً الى مراسل التلفزيون البولندي. ■

ابو الراغب: المشاريع الاسرائيلية ليست اكثر جاذبية من الاردنية

قال وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب: ان المشاريع الاسرائيلية لم تلق صدى مختلفاً كثيراً عن المشاريع الاردنية التي طرحت خلال اعمال مؤتمر عمان، واوضح "للمشرق" ان المشاريع الاردنية كانت مقنعة ولها ابعاد وآفاق جيدة، مؤكداً ان من حق كافة الدول المشاركة عرض مشاريعها على النحو الذي تراه مناسباً، ونجد ان القطاع العالمي المشارك اظهر استحساناً تجاه المشاريع الاردنية. وحول النتائج المباشرة للمؤتمر، استبعد ابو الراغب هذا الامر، حيث ان ظهور شيء عملي يحتاج الى وقت، موضحاً انه لم يكن من اهداف المؤتمر تحقيق نتائج فورية. ■

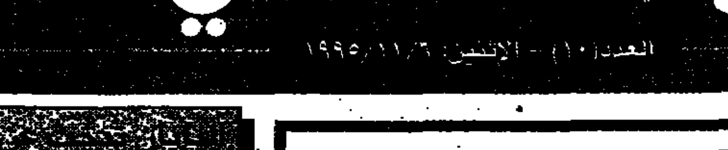
القطاع الخاص الاردني يتحفظ على مجلس الاعمال الاقليمي

في ختام قمة عمان الاقتصادية اعلن عن مجلس اعمال اقليمي، لدعم التعاون والتجارة بين القطاعات الخاصة في دول المنطقة. ورافق ولادة المجلس نقاشات وخلافات حادة، نتيجة لغياب تصور واضح لآلية عمل المجلس. واعرب اقطاب القطاع الخاص الاردني عن تحفظات حول الاشتراك في المجلس، اذ يقولون ان عدم اكتمال العملية السلمية واستمرار اسرائيل في فرض قبضتها على اراض عربية، ومماطلتها في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، بالاضافة الى ارتباط القطاع الخاص الاردني بعلاقات تجارية واقتصادية مع معارضين للمجلس، كلها عوامل تحول دون انضمامهم اليه. وقالت اوساط مطلعة ان الحكومة اقنعت بعض رجال الاعمال الاردنيين، من الصف الثاني للإنضمام الى المجلس. ■

انشاء ثلاث مناطق صناعية في الضفة وغزة

قال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي: ان اقامة المناطق الصناعية الحرة، يهدف الى خلق بيئة استثمارية جاذبة، وانه سيتم إنشاء ثلاث مناطق صناعية، واحدة في غزة واثنتان في الضفة الغربية. واضاف انه تم إلتزام بعض الدول الاوروبية بتمويل هذه المشاريع، لقناعاتهم باهميتها في معالجة مشكلة البطالة ،التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني. ونفى شعث، في مؤتمره الصحفي، ان يكون الهدف من وراء إقامة هذه المناطق هو توفير ايد عاملة فلسطينية رخيصة للمشاريع الاسرائيلية. واضاف ان المناطق المقترحة ليست مجاورة لاسرائيل. واكد اهمية المناطق الحره في نقل التكنلوجيا وتطوير الصناعات الفلسطينيه ■

المشرق الاقتصادي



العدد (١٠) - الاثنين ٦/١١/١٩٩٥

بيريز يفضل (قناة الميت - الاحمر) على (الميت - المتوسط)

قال وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز: انه يفضل دعم مشروع مد قناة تربط البحر الاحمر بالبحر الميت الذي قدمه الجانب الاردني ضمن مشاريع تطوير اخدود وادي الاردن على مشروع يربط بين البحرين الميت والابيض المتوسط. وقال بيريز خلال مؤتمر صحفي عقده في عمان: انه ولاعتبارات جغرافية يفضل المشروع الاول، فربط المتوسط بالميت من شأنه ان يؤدي الى مصادرة مساحات واسعة من الاراضي في الضفة الغربية وغزة، بالاضافة الى ان هناك مشكلة تتعلق بالارض، والطبيعة الجغرافية.

اما على الجانب الاردني فيرى بيريز ان مساحة الارض تبلغ تقريباً ضعفي مساحة اسرائيل والمناطق الفلسطينية معاً وفيها عدد سكان اقل، مما يعني انه، وفي اطار تكامل استخدام مرافق البنية التحتية، فان تنفيذ ذلك المشروع في الاردن مفيد لكافة الاطراف.

وحول رؤيته لقضية اقامة مرافق بنية تحتية مشتركة، اكد بيريز على ان مفهومه يرتكز الى وجود بقعة جغرافية ضيقة يجب العيش عليها. ولدى سؤاله عن املاك الغائبين اكتفى بالاشارة الى انها بحثت في لجان خاصة. ■

موقف

نحو تقييم للسياسات الاجتماعية

اما وقد انقضت قمة عمان وتكللت اعمالها بالنجاح، فان المواطن العادي الذي قرأ في كافة الصحف اخبار النجاح يتساءل: (وانا مالي)؟ فالتنظيم كان جيداً، والاتصالات بين الفعاليات الاقتصادية كانت مكثفة، والمشاريع التي يتوقع تنفيذها كثيرة، ولكن عائق التمويل ما زال قائماً.

وخلال اعمال المؤتمر قدم الاردن نتائج تقييم شركات عالمية لكفاءة السياسات المالية، ونفذت هذه الدراسات (بيوت خبره) لا يمكن التشكيك في نزاهتها، وخلاصة تلك الدراسات ان السياسات المالية في الاردن جيدة ومعقولة، ولا شك ان التزام الاردن ببرنامج التصحيح الاقتصادي، وانتهاج سياسة نقدية محافظة ومتشددة احياناً، وظهور معطيات سياسية واقتصادية، عززت ما توصلت اليه تلك الدراسات، واصبح الاردن قادراً على التحدث مع المستثمرين الاجانب بشهادة الصندوق والبنك الدوليين الى جانب شهادات (مودي) (وميريلينش). ومرة اخرى يتساءل المواطن (وانا مالي)؟

لا شك ان هدف العملية التنموية عموماً لم يعد موضع خلاف. والانسان، المواطن البسيط الذي يتطلع لرفع مستوى معيشته، بالحصول على فرصة عمل، او خدمة طبية جيدة، اذا لم يرافق تلك السياسة المالية ارتقاء هذا المستوى، فان هدف العملية التنموية يصبح في نظره متمثلاً في الحصول على شهادات حسن سلوك من مؤسسات دولية. والسياسات الاجتماعية التي لا يمكن فصلها عن بعديها الثقافي والاقتصادي والمرتبطة بالنظام التعليمي، وتقدير قيمة العمل على نحو متطور، هي الاخرى بحاجة الى مراجعة، ويجب على مسؤولينا ادراك ان نجاعة السياسات المالية في ظل استمرار ارتفاع معدلات البطالة والفقر هو معيار قصير النظر، لان الامن الاجتماعي بات من العوامل التي ينظر اليها المستثمر الاجنبي، اذ ان وجود فوارق كبيرة في مستويات التنمية في البلد الواحد من شأنه ان يخلق بيئة نموذجية لحالات التوتر والغليان، وهذه عوامل لا تنظر اليها المؤسسات الدولية كثيراً، فبرنامج التصحيح الذي ينتهجه الاردن تعرض الى موضوع البطالة والفقر عدة في فقرات، استكمالاً لاطار عام شامل. والاردن ادرك ذلك فسارع الى اعتماد خطة سياسات ركزت على الجانب الاجتماعي.

وبعد المؤتمر، هل ننظر في هذه المعطيات، لاضفاء التكاملية على مجمل السياسات المالية والاجتماعية؟ ■

● ابراهيم مصطفى

أميركا استخدمت ثقلها السياسي والاقتصادي لعقد المؤتمر

قامت الولايات المتحدة بإستخدام ثقلها السياسي والاقتصادي لاقناع اكبر عدد ممكن من دول المنطقة وخارجها للاشتراك في مؤتمر عمان الاقتصادي، واستخدمت كل الوسائل الدبلوماسية، وغير الدبلوماسية احياناً، لضمان حضور قوي، كمجلس التعاون الخليجي الذي تردد اعضاؤه في المشاركة في المؤتمر لما يترتب عليهم من التزامات مالية. وجاء تردد دول الخليج العربي نتيجة لموقف سياسي تجاه بعض دول المنطقة المؤهلة للاستفادة من الالتزامات المالية المتوقع ان يسفر عنها المؤتمر ومع ذلك حضرت دول الخليج تحت ضغط اميركي مكثف.. وليست دول الخليج العربي التي تعارضت مصالحها مع مؤتمر عمان، بل ايضا الدول الاوروبية التي رأت في المؤتمر اسلوبا اميركيا آخر للسيطرة السياسية على المنطقة وبتمويل اوروبي. فعارضت دول اوروبية عديدة وفي مقدمتها المانيا وفرنسا، فكرة بنك للتنمية الاقليمي الذي سيقوم بتوفير التمويل اللازم لتنفيذ مشاريع اقتصادية في المنطقة. وتذرعت الدول الاوروبية في انها لا ترى ضرورة للبنك المعني، وتقول: "إنه يجب الاكتفاء بمؤسسات التمويل الموجودة حالياً كصناديق التنمية العربية، ومؤسسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي"، ودعت هذه الدول الى تأسيس مؤسسة لتتولى تقديم المساعدات الخدماتية والمعلوماتية والاستشارية لدول المنطقة. وبالرغم من ان الدول الاوروبية ترى في مؤتمر عمان مشروعاً اميركياً، الا انها حضرت وشاركت فيه واعلنت عن عدم استعدادها للمساهمة في بنك التنمية الذي اعلن عنه في عمان.

اليابان، التي جاءت الى المؤتمر نتيجة للضغط الاميركي المكثف، وبالرغم من ضخامة المساعدات المالية اليابانية الى المنطقة، الا ان دورها وثقلها السياسي كانا محدودين نتيجة لهيمنة اميركا السياسية على المنطقة. وقال صحفي ياباني، شارك في قمة عمان: ان بلاده ترغب في ان تلعب دوراً مهماً في تنمية المنطقة، ولكنها ايضا تريد ان تكون جزءاً من اللعبة السياسية. واضاف: ان محاولة تهرب اليابان من الهيمنة الاميركية كان وراء تردد اليابان في اعلان التزامها بالبنك المقترح، ولكن نتيجة للضغط الاميركي، فإن لليابان لم تجد بديلا غير الموافقة على المساهمة في رأس مال البنك المقترح. وقامت أميركا بتوفير المظلة السياسية للاردن لحمايته من الانتقادات التي قد يتعرض لها نتيجة لمواقفه من التطورات السياسية التي ترافق فعاليات المؤتمر وما بعده، فمعظم المسؤولين الاميركيين الذين شاركوا في المؤتمر ركزوا على ان للاردن دور مهم يلعبه وسيلعبه في المنطقة، وانه في وضع اقتصادي وسياسي يمكنه من ان يكون قوة اقليمية رائدة. واضافوا: ان اميركا تقف بكل قوة خلف الاردن وتسانده في بناء اقتصاد متطور. ولتتويج المشاركة الاميركية الفعالة في المؤتمر اعلن (رون براون) وزير التجارة الاميركي في مؤتمر صحفي "ان عدداً من المشاريع المشتركة سيتم تنفيذها بالتعاون مع شركات اميركية: واضاف "هناك مشروع سياحي بقيمة تزيد عن نصف مليار دولار سينفذ في العقبة بمشاركة شركات اميركية. "وان هناك شركة اميركية تقوم ببناء فندق في عمان". بالاضافة الى هذه المشاريع تسابق اعضاء الوفد الاميركي وفي مقدمتهم وزير الخارجية على الاعلان عن حجم المشاريع التي ستنفذها شركات اميركية، والتأثير الذي ستحدثه هذه المشاريع، على مستويات المعيشة في الدول المعنية. وانعكس الاهتمام الاميركي بنجاح المؤتمر على حجم المشاركة الاميركية من القطاع الخاص، واعلن براون ان حوالي (١٣٦) شركة اميركية تشارك فيه.

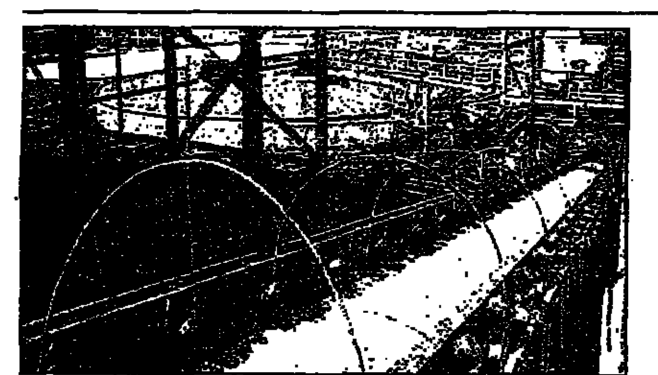
وبالتالي فإن اميركا وفرت لمؤتمر عمان كل اسباب النجاح (حسب رأيها)، بالمشاركة الخليجية، والحضور الاوروبي، وتهميش المعارضة، "والدعم الإعلامي والسياسي الاميركي للدولة الراعية". وأثبتت اميركا مرة ثانية انها تستطيع ان تفرض ارادتها، وتنفذ ما تريد، طالما خدم ذلك مصالحها القومية الحيوية، على ابواب الانتخابات الرئاسية الامريكية. ■

اميركا امنت المظلة السياسية للاردن

الهواري: السعوديون مهتمون بمشروعات البرومين الأردني

● خولة سبيتان

صرح السيد سليمان الهواري مدير عام شركة البوتاس "للمشرق": ان مجموعة من رجال الاعمال السعوديين ابدوا رغبتهم في الاستثمار في مجال صناعة مشتقات البرومين وصناعات املاح البحر الميت، وقال الهواري: اننا سنزود المستثمرين السعوديين بالوثائق اللازمة، فيما يتعلق بتصنيع مادة البرومين، ومشروع تصنيع المغنيسيوم. واعرب الهواري عن تفاؤله ورضاه لما تحقق من نتائج اولية باعتبار ان هذا المؤتمر هو فرصة لعقد اللقاءات والتعارف، وتبادل المعلومات لخلق فرص استثمارية وثقة متبادلة على جميع الأصعدة. ومن الجدير بالذكر، انه تم توقيع مذكرة تفاهم لانشاء شركة مشتركة لانتاج البرومين ومشتقاته من البحر الميت، وهي خطوة رائدة حيث اوضح السيد الهواري، انه يوجد ثلاث شركات فقط في العالم تنتج مادة البرومين ومشتقاته منها شركتين امريكيتين، والثالثة اسرائيلية، وخلال السنوات الاربع الماضية تم الاتصال مع الشركات الامريكية للتعاون في مجال انتاج البرومين، الا ان احدى هذه الشركات اعتذرت وانسحبت بعد ان وقعت مذكرة تفاهم، والآن وبعد توقيع مذكرة التفاهم مع اسرائيل، سنبدأ من حيث انتهى الاخرون مشيراً الى التقنية الاسرائيلية العالية المستوى المستخدمة في انتاج البرومين ومشتقاته التي تبلغ المئة، حيث تتم عملية المشاركة على اساس بناء المصنع على الاراضي الاردنية وبإدارة اردنية. ويشارك الاسرائيليون بالتقنية والمعرفة المتطورة لضمان الانتاج بالنوعية والكمية المطلوبة. واشار الهواري الى بداية مفاوضات تفصيلية حول انتاج مشتقات البرومين ومن المتوقع ان يتم الاتفاق على انتاج اربعة او خمسة انواع من مشتقات للبرومين بمختلف الاحجام الانتاجية، بكلفة تقدر بـ ٦٠ مليون دولار خلال الستة أشهر القادمة، وحال الانتهاء من هذه الدراسات سيتم الاتفاق بشكل نهائي. ويأمل الهواري ان يبدأ العمل في اقامة المصانع قبل انتهاء منتصف العام المقبل، ويقول: ان الباب مفتوح لمن يريد المشاركة في صناعة مادة البرومين ومشتقاته الكثيرة، وخاصة للشركات الفلسطينية والعربية. ولمسنا، يضيف الهواري، اقبالا جيداً ومبادرات كثيرة تتعلق في مشاريع صناعة املاح البحر الميت، ومشاريع شركة البوتاس، وهناك طلب معلومات تفصيلية عن هذه المشاريع لأطراف عربية واطراف نمساوية. ويضيف: أن المجال مفتوح للمستثمرين الاردنيين ايضا للاستثمار. موضحاً حماس شركة فولكس فاجن للتوسع في صناعة المغنيسيوم بإقامة مشروع مشترك مع هيئة البحر الميت في الاردن واسرائيل لاستخدام هذه المادة لبناء اجسام السيارات. ■



تحليل إقتصادي

المطلوب: تغيير على المستويين الحكومي والتشريعي

● المحرر الاقتصادي

هل نجح مؤتمر عمان الاقتصادي؟ تساؤل اجاب عليه الجميع بشكل مطلق... (نعم)، رغم عدم وجود معايير واضحة للحكم، الا ان جملة الايجابيات، وحسن التنظيم اللذين كانا ابرز مظاهر المؤتمر، اعطيا صورة ايجابية لكل الذي جرى. ورغم ان النغمة السياسية، خلال اليوم الاول طغت على اعمال اللجان، الا ان اليومين الثاني والثالث عادا الى مسارهما المنشود، بتوفير فرصة للقاء رجال الاعمال من القطاع الخاص. وكان الجانب الاردني اشار الى ان مؤتمر عمان موجه، بالدرجة الاولى، للقطاع الخاص الذي سيحدد الوضع النهائي للنتائج، ومدى انعكاسها على مؤشرات الاقتصاد الاردني. هذا اذا اردنا ان نحصر الاهتمام بتقسيم النتائج من الزاوية الاردنية، وهذا غير مقبول، اذ يأتي المؤتمر ليشكل حلقة من سلسلة حلقات في مسلسل بدأ في مدريد قبل حوالي اربع سنوات. وها هو يتواصل من كازبلانكا الى طابا الى عمان، واللغة الاقتصادية تتقدم متلازمة مع النبرة السياسية الحادة التي غلفت اعمال اليوم الاول.

اردنياً، كان على المؤتمر تحقيق هدفين، الاول: يتعلق بالادارة والتنظيم والاستقبال كدولة مضيفة، وهذا ما نجح الاردن بفعله. الشق الثاني: يتعلق بعرض الحالة الاقتصادية الاردنية في محاولة مزدوجة لتسويق المشروعات الاردنية، ذات البعد الاقليمي، والمشروعات الخاصة التي تحتاج لرساميل وخبرات اجنبية، ونجاح الشق الثاني لا شك يتعلق بالجهد الذي بذل في الاعداد للدراسات، من قبل الجانب الاردني، الى جانب جاذبية كافة المشروعات التي تم طرحها، والصدى الايجابي الذي لقيته هذه المشاريع. وكان عرض المشاريع هو نقطة الاتصال الاولى التي يجري التأسيس عليها، وما يتبع ذلك له استحقاقات كثيرة، وما سمعناه من رجال الاعمال الاردنيين كان ايجابياً، مع انه قوبل ببعض التحفظ في الاتصالات الاولية، ولا يمكن الاعلان عن شيء مباشرة، لان ذلك من شأنه ان يعطل اتخاذ الخطوات اللاحقة، ولكن هناك بعض المشروعات التعدينية والسياحية، التي لاقت صدى طيباً في اوساط المستثمرين الاجانب من القطاع الخاص. ولاحظت اوساط من رجال الاعمال المصريين والفلسطينيين ان الحديث عن المكاسب الاقتصادية، بمعزل عن السياسة، هو تجاهل لواقع موجود. وتضيف تلك المصادر، ان عدداً كبيراً من المستثمرين فضلوا ارجاء الحسم في بعض المشاريع، مفضلين فكرة (كثير من الاتصال (CONTACTS) وقليل من الاتفاقيات) وهي المزيج الافضل لمنطقة ما زالت في طور اعادة التشكل. وكان البعض يتساءل عن المدى الزمني الذي سيصبح فيه الاستقرار مسألة منتهية، وربط البعض بين تصريحات بيريز حول القدس، والتعليقات السياسية والاقتصادية، التي اطلقها جمع كبير من رجال الاعمال والمسؤولين العرب، معتبرين ان رد الفعل كان يعبر عن ازمة قائمة تحتاج الى فترة زمنية اطول لكي يتم تنفيسها.

ولا شك ان المؤتمر ترك علامات استفهام، فعلى الرغم من الصيغة الدبلوماسية التي خرج بها اعلان عمان، الا ان الاصرار الامريكي على اعلان قيام "بنك التنمية الاقليمي" قطع الطريق، بشكل نهائي، على اية حلول توفيقية مع الجانب الاوروبي. فجاء الاعلان الامريكي متجاهلاً المعارضة الاوروبية، ومن اقطاب مهمة مثل فرنسا والمانيا حيث اعلنتا انهما لن تشاركا، بأي شكل، بتمويل رأس مال البنك، ولكنهما لن تعارضا انشاءه وفقاً للصيغة الامريكية.

خليجياً، باستثناء قطر وعمان، فان المحور الاهم، السعودية عبرت عن معارضتها المشاركة بالتمويل، وكذلك الامر بالنسبة لدولة الامارات العربية والبحرين. هذا الخلاف في الرؤية، من شأنه ان يطرح تساؤلات عن شكل التعاون الذي يمكن ان يحل في المنطقة.

وان كانت المعطيات الاقتصادية هي مبررات الخلاف، فان السياسة ايضا لها حضورها، فالجانب الفلسطيني ابدى اعتراضاً على تحقيق مشاريع اقليمية، تتجاهل حالة عدم التوازن القائمة في مرافق البنى التحتية، والمستويات التي وصلت اليها اقتصاديات المنطقة. حسب رأي مدير عام بنك الاعمال واصف عازر فانه: لا زالت هناك حواجز عربية - عربية تحول دون انفتاح المنطقة بالشكل المطلوب، ولم يحصل الكثير من التقدم على المستوى العربي، خاصة وان سوريا ولبنان تقاطعان المؤتمر وتقفان موقفاً سلبياً منه وهذا امر مفهوم، ولكن مستوى الهجوم هو غير المفهوم.

ويرأى رجل الاعمال الاردني علي عرموش، فان الشق الاول من رسالة مؤتمر عمان تحقق، ولكن استحقاقات ذلك هي الاهم، لبلورة النتائج وتحويلها الى واقع. ونجح القطاعان الخاص والعام بعرض المشاريع الجيدة، التي لم تكن مشاريع للدول الاخرى افضل منها، ولكن البيئة الاستثمارية القائمة في ظل دول هي التي ستحدد (اين تستقر هذه المشاريع). وحال استمرار سيادة نمط بيروقراطي مترهل في دولة ما، فان تحولاً لدول اخرى سيكون امراً محتماً. والمرحلة الثانية تنعكس سلبياً على انجاز المرحلة الاولى، ويجب التنبه الى ان رأس المال العالمي، وشركات رؤوس الاموال تعمل على اسس العائد على رأس المال والمخاطر المرافقة لتحصيله، وتجري مقارنات دولية واقليمية، وغالباً ما تكون الاعتبارات الوطنية هي آخر ما ينظر اليه.

ويخلص عرموش الى التأكيد "ان نجاح المرحلة الاولى يجب اسناده بتهيئة بيئة استثمارية ملائمة منافسة وجاذبة على المستوى الاقليمي ليصار الى ترجمة المكاسب الى ارقام، وحال تعديل بعض الانظمة السائدة، فان استثمارات بملايين الدولارات يمكن ان تتدفق، وهذا يتطلب جرأة وانفتاحا لا يقلل من شأن البعد الوطني، والحفاظ على الامن وفقاً لمعادلة واضحة. حيث اصبحنا في زمن التنافس فيه يطال ادق التفاصيل. ■

لن تمطر السماء ذهباً، والتنافس هو الأساس

مُقراً بعدم العدالة في توزيع الاستثمارات

وزير التجارة الامريكي يطالب الاردن بتطبيق قانون حقوق الملكية



طالب وزير التجارة الامريكي (رون براون) الحكومة الاردنية بضرورة الإسراع بتطبيق قانون حقوق الملكية، وبراءات الاختراع، وذلك تسريعاً لاجتذاب استثمارات اجنبيه. وقال براون خلال مؤتمر صحفي: ان براءات الاختراع تمثل ضمانة للمستثمرين. وفيما يتعلق بالمقاطعة العربية لاسرائيل اشار براون الى ضرورة الالغاء الرسمي لها، لان من شأنها عرقلة التبادل التجاري بين دول المنطقة، وان استمرار بقائها ضمن القوانين السائدة، لا يتلاءم ومعطيات الواقع الفعلي، فالمنطقة باتت مفتوحة للاستثمار.

وزير التجارة الامريكي صحب معه خلال مؤتمره الصحفي نحو تسعة من رجال الاعمال الذين قاموا بتنفيذ بعض الاستثمارات، وأوضح (براون)، في هذا الاطار، ان دول اعلان طابا (مصر، الاردن، فلسطين، اسرائيل) عقدت اجتماعاً اكدت فيه التزامها الذي ابدته سابقا حيال الغاء المقاطعة.

وحول عدم التوازن القائم في توزيع الاستثمارات بين اسرائيل ودول المنطقة، اكد (براون) ان الهدف هو تنمية المنطقة بشكل كامل، رغم موافقته على ان استثمارات التكنولوجيا المتقدمة والمتطورة تتركز في اسرائيل. وقال: انه اجتمع مع نحو (١٥) من رجال الاعمال المصريين لبحث كيفية تسهيل اجتذاب استثمارات اجنبية (امريكية) في المجال التكنولوجي وليس الاستهلاكي. اما ممثلو الجانب المصري الذين تحدثوا "للمشرق" فقد ابدوا استغراباً للخطاب الاعلامي الامريكي، وكيفية توزيع تلك الاستثمارات.

وفيما يتعلق باهمية وتأثير غياب سوريا ولبنان، اكد (براون) على ثقته بانهما ستنضمان لاحقاً للعملية. وعلى صعيد التطورات على المسار الفلسطيني، قال براون: ان امريكا تحاول بلورة مفهوم التدفق السلعي، وحرية انتقال رؤوس الاموال والخدمات، وهي بذلك تبحث سبل اقامة مناطق صناعية حدودية وفقاً لترتيبات امنية خاصة تضمن عدم توقف الانتاج. ■

مؤتمر عمان يعطل تداولات البورصة

ادى انشغال رجال الاعمال الاردنيين باعمال المؤتمر، وتحويل حركة السير عن دوار الداخلية الى تراجع في حركة التداول خلال الاسبوع الماضي بشكل كبير، حيث سجل حجم التداول بمقدار (٩ر٢) مليون دينار بنسبة انخفاض مقدارها (٣ر٣٨٪) وكذلك الامر فيما يتعلق بعدد الاسهم المتداولة التي بلغت ٨ر١ مليون سهم.

وواصل الرقم القياسي لاسعار الاسهم ليغلق الاسبوع بنسبة طفيفة بلغت (١ر٠٪) ليحافظ على مستواه وان كان اداء البورصة خلال الاسابيع الماضية التي سبقت المؤتمر اظهر تحفظاً لمعطيات انعقاد المؤتمر وينتظر ان تستجيب البورصة خلال الاسابيع المقبلة ايجابياً بعد قيام الاردن بالتوقيع على اتفاقيات اقتصادية ومالية مع عدد من الدول المشاركة بالمؤتمر. ■



العدد (١٠) الخميس ٦/١١/١٩٩٥ NO.10 DATE 6/11/1995

القطاع الخاص الاردني متردد في العلاقة مع إسرائيل

بيريز: الاقتصاد لا يبنى على الهيمنة، بل على المنافسة

● وليد الحنيني

حضرت اسرائيل مؤتمر عمان الاقتصادي وهي تتطلع الى ابعد من عمان، حيث أسواق اندونيسيا والباكستان والهند. وكما قال احد الصحفيين الاسرائيليين المشاركين في المؤتمر: "ان اسرائيل غير معنية بالاسواق العربية، وحضورها المؤتمر يأتي حرصاً على المشاركة في خلق كيان اقتصادي اقليمي شامل، ورفع مستويات المعيشة في الدول المجاورة، فمن شأن ذلك - يتابع الصحفي الاسرائيلي - تخفيض مستوى التوتر في منطقة الشرق الأوسط".

وفي هذا الصدد تحدث "بيريز": ان السلام يعتمد على اقتصاد الشرق الاوسط وتطوره، فالاقتصاد لا يبنى على الهيمنة، بل على المنافسة". والتوجه الاسرائيلي على هذا النحو نابع من اقتناع اسرائيل بأن الحل السياسي لا بدّ ان يؤكده استقرار اقتصادي في المنطقة، بشكل عام وفي الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل خاص. هذا ما اشار اليه وزير الخارجية المصري عمرو موسى حين قال:

"بقدر ما تتقدم نحو الرفاهية بقدر ما يترسخ السلام"

ومع هذا، فإن اسرائيل تحاول، ومن خلال طرحها للمشاريع الاقليمية تهيئة مناخ ملائم لاندماجها التدريجي في المنطقة العربية، بل أن الصحفي المصري عبدالله نصار من (الجمهورية) يقول: "ان اسرائيل تسعى الى ما هو أبعد من الاندماج في المجتمعات العربية". ويضيف "انها، وبحكم تملكها لترسانة تكنولوجية هائلة واقتصاد قوي، تسعى الى ربط اقتصاديات الدول العربية باقتصادها تم إبتلاعها فيما بعد".

ومن بين المشاريع الاقليمية التي طرحتها اسرائيل، مشروعات سياحية، وخطوط سكك حديدية، واتصالات مشتركة بين الاردن واسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية. ساعية بذلك الى تجسير الفجوة القائمة بين اقتصاديات الدول المعنية، ومحاولة ربط اقتصادياتها مع بعضها البعض

ويشكك العديد من الصحفيين العرب الذين شاركوا في المؤتمر بوجهة النظر الاسرائيلية التي تقول "ان اسرائيل غير معنية بالاسواق العربية". ويستشهد هؤلاء الصحفيون بالنشاط المكثف للدبلوماسية الاسرائيلية في منطقة الخليج العربي، ومحاولاتها فتح اسواق هذه الدول امام الصناعات الاسرائيلية. هذا الى جانب دعوة العديد من الدبلوماسيين الاميركيين رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل كبادرة "حسن نية" نحوها.

ولمعرفة مدى نجاح إسرائيل في سياستها نحو المنطقة، يمكن النظر الى الانجازات التي حققتها أو أعلنت عن تحقيقها في مؤتمر عمان الاقتصادي، حيث أعلن ان اسرائيل وقّعت على "مذكرة نوايا" تقوم بموجبها قطر بتزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي السائل، في الوقت الذي صرح فيه وزير خارجية قطر "ان بلاده ستنتهي مقاطعتها لاسرائيل فور تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط". وتم الاعلان أيضاً عن التوقيع على "مذكرة تفاهم بين شركة برومين البحر الميت الاسرائيلية وشركة البوتاس العربية لانتاج البرومين ومشتقاته.

وقال احد الصحفيين الاسرائيليين: "ان وفوداً إقتصادية اسرائيلية قامت بزيارات الى دول خليجية بهدف معرفة آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما، وان بعضاً من هذه الدول رفع الحظر التجاري عن الشركات التي تقيم أعمالاً في اسرائيل، كخطوة اولى نحو رفع الحظر بشكل نهائي عن التعاملات المباشرة مع اسرائيل".

اما على الجانب الاردني فقد تم الاعلان عن مشروع تطوير مطار العقبة ليصبح مطاراً اقليمياً يخدم حركة الطيران في كل من اسرائيل والاردن. وهناك أيضاً مشروع تطوير وادي الاردن. وقد لا تكون هذه المشاريع الوحيدة التي تم توقيعها او الاعلان عنها. ولكن الملاحظ، وكما يقول احد المسؤولين في غرفة تجارة عمان: "انها مشاريع حكومية، بمعنى ان حكومة اسرائيل قامت بالتوقيع مع حكومة قطر والاردن. فالقطاع الخاص الاردني لم يشارك في مناقشة اي من المشاريع



الاسرائيلية". ويضيف المسؤول: ان سبب تردد القطاع الخاص الاردني والعربي يكمن في عدم اقتناعه بامكانية التعامل الاقتصادي والتجاري مع اسرائيل في الوقت الذي ما زالت فيه اسرائيل تحكم قبضتها على الارض الفلسطينية والعربية" معلناً عن شكوكه من صدق نوايا الحكومة الاسرائيلية، واستشهد بتصريحات الرئيس الفلسطيني والذي قال فيها: ان اسرائيل اغلقت الضفة وغزة لما يزيد عن ٢٢٠ يوم. وقال: ان اسرائيل تريد ان تأكل قطعة الحلوى وتحتفظ بها في نفس الوقت، تريد ان تجني ثمار السلام عن طريق التوقيع على اتفاقيات اقتصادية وتجارية، وتقيم المشاريع الاقليمية التي تسيطر من خلالها على المنطقة، وفي الوقت نفسه، تسعى لأن يبقى الاقتصاد الفلسطيني مشوهاً، ومحاصراً، ومرتبطاً ارتباطا وثيقاً بالاقتصاد الاسرائيلي. وعن ذلك تحدث الدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية حين قال: ان اسرائيل تسمح فقط لاربعة عشر شاحنة بالدخول الى فلسطين من الاردن ومصر، في حين يدخل الى الاراضي الفلسطينية من اسرائيل ما يزيد عن ١٤٠٠ شاحنة. ويرى الدكتور في ذلك، "ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي، ومحاولة فصله عن اقتصاديات الدول العربية والعالمية".

أما الوفد الاعلامي الاسرائيلي فلم يكن له نشاط ملحوظ واكتفى بالملاحظة، وتوزيع النظرات، بإستثناء عدد محدود، والذي حاول التحدث مع صحفيين من دول اخرى. وقال احد الصحفيين الاردنيين: ان النشاط الذي بذله الصحفيون الاسرائيليون إنحصر في تبادل بطاقاتهم "الشخصية" مع المسؤولين الاميركيين عندما ينهي هؤلاء مؤتمراتهم الصحفية. إذن يبقى الحكم على نتائج وجهات النظر الاسرائيلية ومشاركتهم في المؤتمر مسألة بحاجة الى مزيد من الدراسة والتمعن، في جميع جوانب المشاركة الاسرائيلية وأهدافها. ■

مجموعة يافا تنفذ مشاريع بقيمة ٣١ مليون دولار في الضفة وغزة

مكرم: فوز الليكود سيكون كارثة على العملية السلمية

قال مكرم خوري، رجل الاعمال العربي الوحيد ضمن الوفد الاسرائيلي: ان فوز الليكود بالانتخابات الاسرائيلية القادمة سيكون كارثة على العملية السلمية، ولم يستغرب ان يقوم الليكود بالتراجع عن الاتفاقيات التي وقعها حزب العمل مع الاطراف العربية. ويرى خوري تصريحات بيريز ورابين عن القدس موجهة الى الناخب الاسرائيلي، وليس بالضرورة ان تعبر عن الموقف الحقيقي لكل منهما.

وقال خوري: ان هناك استعداداً، من قبل الاوساط العربية في اسرائيل ومن اسرائيليين، للاستثمار في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، اذا ما إقتنعوا بقدرة السلطة الفلسطينية على تثبيت الأمن والاستقرار.

وعن نتائج قمة عمان الاقتصادية قال: انه يمكن تقسيم هذه النتائج الى ثلاثة مراحل: الفترة القصيرة والتي ستظهر فيها نتائج ايجابية تتمثل في التأثير الاعلامي الكبير الذي رافق المؤتمر على التطورات السياسية والاقتصادية. بالاضافة الى التأثير الاعلامي على ازالة الحواجز النفسية، التي كانت قائمة بين العرب والاسرائيليين بشكل خاص. أما من الناحية العملية فإن المشاريع التي طرحت ستحتاج الى وقت طويل لتنفيذها، ولا اتوقع ان تظهر نتائج عملية ملموسة في الوقت الحالي.

بالنسبة الى المدى المتوسط فقال: بأن المؤتمر سيكون له تأثير على حركة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين الطرف العربي والاسرائيلي، وبالتحديد بين القطاع الخاص في كل من الدول العربية واسرائيل. وقال: انه لا يتوقع ان يتم التوقيع على اتفاقيات خلال المؤتمر. وهناك ايضا المدى البعيد الذي سيشهد تنفيذ جزء من المشاريع الحكومية الاقليمية التي قد يقتنع فيها المستثمرين الاجانب. في اشارته الى المشاريع المطروحة تحدث: ان على الدول المعنية ان تعرض مشاريعها بأسلوب عملي مقنع يظهر العامل الربحي، وان الشركات الاجنبية ستتخذ قراراتها بعد اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع المطروحة، وهذا بحد ذاته يحتاج الى وقت طويل. وعن القطاع الخاص الفلسطيني، اشار خوري الى انه "لا يمكن مقارنته مع القطاع الخاص الاسرائيلي، حيث تتوفر للأخير الاطار الدولي الذي من خلاله يستمد قوته التنافسية والتطويرية، بعكس الفلسطيني الذي ينشط في منطقة شبه معزولة، ولا تتوفر له مظلة او حماية دولية". وأضاف ان الكوادر الفلسطينية المؤهلة يمكن ان تلعب دوراً ريادياً اذا ما توفر لها الاطر السياسية والاقتصادية.

ودعا الى منح الاقتصاد الفلسطيني فرصة مميزة اضافية، وان يعطى جزءاً من معاملة (التمييز المصحح) لكي ينمو ويصبح على مستوى الاقتصاديات الاخرى. مضيفاً ان السلطة الفلسطينية تستطيع تحقيق إنجازات كثيرة، اذا ما اعتمدت استراتيجيات متناسقة ومتكاملة مبنية على أساس المنفعة المتبادلة بين الاقتصاد الاسرائيلي والفلسطيني.

وعن الاستثمارات العربية في اسرائيل، قال: ان البيروقراطية الاسرائيلية تحول دون ان تأخذ تلك الاستثمارات وزنا معقولاً. وان جزء من الاسرائيليين ما زال يحول دون مزيد من الانفتاح والتعامل مع الجانب الفلسطيني والعربي.

ويذكر ان مكرم خوري هو رئيس "مجموعة يافا" الاستثمارية والتي تضم عدد من الشركات العاملة في الاتصالات، والتجارة، والاستثمار، والسياحة. وحسب قول خوري، ستقوم المجموعة بتنفيذ بعض المشاريع في الإراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية. وتشمل هذه المشاريع، انشاء مركز تجاري برام الله بكلفة ١٠ مليون دولار، وفندق سياحي بكلفة ١٨ مليون دولار. بالاضافة الى اقامة مصنع نسيج في غزة بكلفة ٣ مليون دولار. ■

مكرم خوري

وزير السياحة المصري للمشرق

انفقنا (٣٧) مليون جنيه لتطوير مطار رأس النقب

اكد وزير السياحة المصري ممدوح بلتاجي "للمشرق" ان الاردن ومصر اتفقتا على تطوير مطاري (العقبة - ايلات) ورأس النقب للعمل على اسس تكاملية وليس تنافسية. واوضح بلتاجي ان مصر كان لها تحفظات خاصة حيال تطوير مطار العقبة بشكل خاص كونه يوجد اتفاق مسبق حيال هذه المسألة. ويأتي التخوف المصري من التراجع في النشاط السياحي الذي يمكن ان يحصل نتيجة تشغيل مطار العقبة المشترك بين الاردن واسرائيل.

في هذا الاطار كشف النقاب عن ان مصر انفقت حوالي (٣٧) مليون جنيه مصري في عمليات الاعداد لمطار رأس النقب. واكد بلتاجي ان استكمال البنى التحتية للمطار سيتواصل، في حين ان الاستثمارات السياحية ستكون للقطاع الخاص، ولن تخصص الحكومة من موازناتها اية مبالغ لغايات الاستثمار السياحي. وحول كيفية التنسيق بين المطارين، اوضح بلتاجي ان شركات النقل والسياحة يمكن ان تتحكم في ذلك، بالتنسيق مع حكومات الدول المعنية، بما يضمن التوازن في توزيع مكاسب السياحة. وسيدرج ذلك ضمن اولويات واهتمامات المجلس الاقليمي للسياحة، الذي سيركز جهوده على كيفية تسويق المنطقة والذي سيكون مقره في لندن.

من ناحيته اشار وزير السياحة الاردني عبد الاله الخطيب انه لا يرى في تطوير مطار راس النقب اثاراً سلبية، حيث ان المنطقة مقبلة على نشاط سياحي هائل، وبالتنسيق الملازم يمكن الافادة من المطارات والبنية التحتية، في كلا البلدين. وكانت مصادر سياحية عبرت عن خشيتها من ان تنافساً بين المطارين اللذين تفصل بينهما مسافة قصيرة من شأنه ان يعرقل بعض الانشطة، واوضحت المصادر ان التفكير بتطوير مطارات، في تلك المناطق، تبلور بشكل واضح عقب عملية السلام. ■

د. مروان المعشر في حديث خاص "للمشرق"

إستثمارات سياحية معروضة على القطاع الخاص

● المشرق - خاص

اعرب د. مروان المعشر سفير الاردن في اسرائيل، عن ارتياحه لسير أعمال المؤتمر معلناً ان المؤتمر كان ناجحاً بجميع المقاييس، وقال: "انه يكفي ان نرى مدى الترحيب الذي لمسناه من مختلف الاوساط الرسمية والقطاع الخاص في المنطقة وخارجها. والذي شعرت به ان هناك مشروعات أعدت اعدادا جيداً وكانت جاهزة للتمويل، حيث ابدت اطراف مختلفة رغبتها في الاستثمار في هذه المشاريع". وبالاضافة الى توقيع بعض المشاريع الاقليمية مثل مجلس رجال الاعمال وهيئة السياحة الاقليميين، تم توقيع اتفاقيات ثنائية مشتركة مثل شركة البرومين الاردنية الاسرائيلية، ومطار العقبة/ايلات، وهناك استثمارات سياحية معروضة على القطاع الخاص ايضاً. ويتوقع د. المعشر ان يكون الدخل من قطاع السياحة في العام المقبل ضعف ما حقق في هذا العام.

ويقول د. معشر معلناً تحفظه على الآراء التشاؤمية. ان المؤتمر لن ينتج عنه عصا سحرية تأتي بمشاريع جاهزة، ولكن البوادر الاولية مشجعة جداً والترتيبات للمؤتمر كانت ناجحة، والوثائق المقدمة في المؤتمر كانت معدة اعداداً جيداً.

وبالنسبة لمشاريع المياه باعتبارها من المشاريع ذات الاولوية قال د. المعشر: اننا الان بصدد ايجاد مصدر تمويل، وهناك بوادر مشجعة للغاية من قبل المستثمرين لمشاريع اقامة السدود على نهري اليرموك والاردن للاستفادة من المياه التي نصت عليها معاهدة السلام، وتقدر كلفتها بـ ٥٠٠ مليون دولار، وتعتبر هذه المشاريع اردنية. ولكن - يضيف د. المعشر: ان هناك توجهات مستقبلية للتحدث مع الجانب الفلسطيني والاسرائيلي، لناحية زيادة كميات المياه ومصادرها في المنطقة، لما من خلال مشاريع تحلية مياه البحر، او اعادة تكرير المياه، او غيرها من المشاريع الممكنة.

واشار د. المعشر الى مشروع قناة البحرين (البحر الميت - والبحر الاحمر) الذي يعد من مشاريع تطوير وادي الاردن، قائلاً: "ان هذا المشروع يحتاج الى وقت وجهد كبيرين، ونحن بصدد عرض عطاء لدراسة مشروع تطوير وادي الاردن. وستأخذ هذه الدراسة مدة ١٨ شهراً، للخروج من هذه الدراسة بخطة اولية متكاملة عن تطوير اخدود وادي الاردن ومنها مشروع قناة البحرين.

وبالاضافة الى ذلك قال د. المعشر: ما زال هناك مشاريع بنية تحتية، ومشاريع قطاع خاص سوف تتابع بعد المؤتمر، مشيراً الى ان الميزات النسبية التي يتمتع بها الاقتصاد الاردني، والاقتصاد الاسرائيلي وباقي دول المنطقة، بدأت تلقى صدى تأثيراتها التشجيعية، من قبل القطاع الخاص لمختلف الوفود المشاركة، للاستفادة واستغلال الميزات النسبية التي تتمتع به المنطقة.

ليست هناك عصا سحرية تأتي بمشاريع جاهزة

وفيما يتعلق بمسألة القدس وتأثيرها على مجريات والعلاقات الاقتصادية الاردنية الاسرائيلية، قال د. المعشر: ان القدس قضية مهمة جداً بالنسبة للاردن، ولكن يبقى موضوع القدس موضوعا سياسيا، ويجب ان لا نخلط الاوراق، هذا مؤتمر اقتصادي، المشاركون فيه اقتصاديون. والمؤتمر يهدف بالدرجة الاولى الى احداث نقلة نوعية في المنطقة، من حيث استغلال الطاقات، والامكانيات الكامنة للنهوض اقتصادياً الى مرحلة اخرى.

وكلمة اخيرة لـ د. المعشر اهنيء المشرق على هذه البداية واتمنى لها كل النجاح والتقدم، وان تكون خطوة متقدمة من خطوات بناء صحافة مستقلة، وموضوعية في الاردن. ■

أطباق أمي على هامش مؤتمر عمان

● لقمان اسكندر

واخيراً اكتشفت الخيط الرفيع الذي يصل بين امي وزوجتي واناقة العاصمة، والفضل في ذلك يعود لمؤتمر عمان الاقتصادي.

من ناحية امي، فالقضية تدور حول فناجين الشاي المخصصة للضيوف، وطقم الصحون نوع (arcoroc) والمخصص ايضا لعلية الزوار من "البيوتات الرفيعة من المعارف" حيث ان [illegible] احتفالاتنا اليومية، ملاحقة اي فرد من افراد العائلة، ان سولت له نفسه استخدام اي قطعة من مقتنيات (مكتبتها المطبخية) - بالمناسبة لا تضم المكتبة الكثير - ربما (عشرة) من تطاول واستخدام هذه التحف الثمينة، ثم جاءت صدفة غير سارة لتكسر شيئاً منها، [illegible] الحزين فوراً الى ضرورة الهرب والابتعاد عن مدى يديها.

على اية حال، كبرت ولم يكبر معي من ذرية الصحون سابقة الذكر، سوى ثلاثة صحون اشترك معي اخي في كسر صحنين وابي تولى كسر واحد، وانا تركت في الباقي.

وعندما اردت الزواج، فاشترطت على بنت الحلال الاعتراف بشيء اسمه اطباق (arcoroc)، لانني لا اطيق ان ابقى مطارداً بقية حياتي، فوافقت بتحفظ.

ورويداً رويداً بدأت ارى صورة امي في وجه زوجتي، وكثيراً ما (ردحنا) لبعضنا من اجل هذا الموضوع.

اما فيما يتعلق بمؤتمر عمان، وكيف ارتبط مع نفسية امي وزوجتي من جهة، واناقة العاصمة من جهة ثانية وبشكل شخصي، فقد تحقق ذلك بوضوح حين اخرجت امانة العاصمة مدخراتها ليس من اطقم (arcoroc) ولكن من ثياب عمال نظافتها بمناسبة زيارة (علية) هذا الكوكب، لدرجة انني كدت ان اطلب من احد العمال ان يتصور معي لابعث الصورة الى صديقي في احدى الدول العربية الشقيقة معلقاً: هؤلاء هم عمال نظافتنا فأروني عمال نظافتكم... وهذا المشهد تحديداً الذي حفز وجه امي العابس لينقل الى مخيلتي لانني ارتعبت كثيراً وانا اسير قرب عامل النظافة متوقعاً منه صرخة يغمى علي بعدها ذلك لانني (وسخت) الشارع بحذائي.

هذا مشهد [illegible] الباقي يعرفه الجميع على سبيل الذكر لا الحصر (طراشة) الشجر المحاذي للطرق كحالة جمالية اولا [illegible] وعلى هذا الاساس كان لمؤتمر عمان آثاره السلبية على النظافة.

فعذراً امانتنا، لسنا بشراً كالذين اتوا الينا، الا نستحق ان نعيش في مدينة نظيفة دائماً (فيما عدا مؤتمر عمان). رب [illegible] مدينتنا وسائر بلاد العرب مدن مؤتمرات دولية من طراز مؤتمرنا. ■

على الرغم من استمرار الخلافات

اصرار أمريكي على قيام بنك التنمية

ساد خبر اعلان قيام بنك التنمية الاقليمي خلال مؤتمر عمان على سائر الامور الاخرى التي جرى تداولها والاعلان عنها. واعتبرت اوساط دبلوماسية في احاديث على هامش جلسات العمل "للمشرق" ان من شأن الاعلان عن قيام البنك ان يعمق هوة الخلاف القائمة بين الجانبين الاوروبي والامريكي. واتضح من سياق التصريحات، التي ادلى بها وزيرا التجارة الالماني والفرنسي، ان أميركا لم تعمل على ايجاد صيغة توفيقية، بل اختارت الاعلان مباشرة عن قيام البنك، وتركت الباب مفتوحاً للمشاركة لاحقاً. وكان وزير الصناعة الالماني اكد خلال مؤتمر صحفي ان المانيا ترى ان البنك يحتاج الى فترة طويلة لكي يعمل وهي لذلك تعارض الاسهام بتمويل اي من مشروعاته، كذلك الامر مع فرنسا، وقالت وزيرة التخطيط الاردني ريما خلف "للمشرق": ان الخلافات لا تزال قائمة، والتحفظات لكل الاطراف ويؤمل من خلال التجربة العملية برغبة مسألتين. الاولى وتتعلق بالحاجة الماسة لهيئة مالية جديدة تحتاج لموارد خاصة والثانية تتعلق بالدور السياسي الذي سيلعبه البنك في تقريب وجهات النظر، وتمويل مشاريع اقليمية. اضافة الى ان القطاع الخاص سيكون قادراً على الاقتراض من هذا البنك لتمويل مشروعات البنية التحتية ذات الطابع الاقليمي كمشاريع الربط الكهربائي والنقل والمواصلات.

وعن اوساط المؤتمرين ذكر ان امريكا اعلنت مشروعها من خلال بيان صحفي وزع على الصحفيين حمل عنوان (اعلان مؤتمر عمان)، وهو نص غير رسمي يضع الاطراف المختلفة امام واقع جديد.



اوروبيا وعلى لسان وزير الخارجية الالماني اكدت ان مؤتمر برشلونة يشكل فرصة للتواصل مع دول حوض المتوسط التي ترتبط بعلاقات تجارية وحضارية وثقافية، وهي من خلال برشلونة (مؤتمر التعاون) ستقدم حوالي (١٢) مليار لتحفظ التوازن القائم في المنطقة، وهي بذلك لم تتخل عن تحفظاتها حيال المشاريع القائمة.

خليجياً، كان الرد قوياً واعلنت السعودية انها لن تساهم بالتمويل لانها قدمت الكثير خلال حقبة الصراع الماضية.

اسرائيل تصرّ على اهمية مشروع بنك التنمية، لانها دولة لا تستطيع الاستفادة من موارد صناديق التنمية القائمة كونها دولة غير نامية. وبقية دول الخليج تسعى جاهدة لاحياء الصناديق القائمة، وتفعيل دورها بدلاً من ايجاد جسم جديد قد يحمل دول المنطقة اعباء جديدة.

وفيما يتعلق بالاعلان الامريكي عن البنك الاقليمي الذي سيقام في القاهرة، فان الجانب الاردني انتزع موقع لجان العمل للتنمية الاقتصادية متعددة الاطراف (REDWG) كارضاء للاردن عن مقر البنك، ويرجح ان تكون عمان مقراً للجانب الذي يحدد السياسات التمويلية، وقد تحولت سكرتاريا (REDWG) الى لجنة دائمة. وعموماً فان المراقبين يؤكدون ان امريكا اعلنت قيام البنك، بالرغم من ان الخلافات لا تزال قائمة، ولم يتم تجسيرها سعياً لايجاد الحل التوفيقي اللازم. وحسب تصريحات خاصة "بالمشرق" قال علي ابو الراغب: انه قد يتم الاعلان عن قيام بنك للتنمية وهيئة للوساطة المالية على ان يستمر البحث لايجاد الصيغ المشتركة.

وعن كيفية التوفيق بين استضافة مصر لمقر البنك والتحفظ الخليجي - الاوروبي قال وزير خارجية مصر عمرو موسى "للمشرق" ان اقامة البنك تحتاج من سنتين الى ثلاث سنوات، وخلال فترة الاعداد لاطلاق المشروع فانه ينتظر ان تتطور مسائل وتظهر معطيات جديدة من شأنها ان تغير من واقع الامر بإشارة ضمنية الى احتمال التوصل الى صيغة مقبولة من الحل السياسي على المسارين السوري واللبناني، والكيفية التي تتقدم بها المباحثات على الجانب الفلسطيني.

يذكر ان اعلان قيام البنك ترك الباب مفتوحاً امام انضمام اطراف اخرى برؤية مختلفة، وهذا ما يشير الى احتمال انضمام دول اوروبية الى مشروعه، وباعلان امريكا استكمالها لحوالي ٧٠٪ من رأسمال البنك المدفوع والبالغ (٢٥ر١) مليار دولار، فان خطوة هامة تحققت لبلورة هذا المشروع فيما تراجع مشروع هيئة الوساطة الاوروبية كثيراً. ■

خطط انتاج جديدة للشركة الاردنية الاوكرانية لصناعة الثلاجات

وصل الى عمان الاسبوع الماضي، خلال انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، السيد فلنتين لانك، العضو المؤسس للشركة الاردنية الاوكرانية لصناعة الثلاجات.

وكان في استقباله في مطار عمان رئيس مجلس ادارة الشركة يوسف امين حشيمة، وتم الاتفاق على ادخال خطط انتاج جديدة، مثل مكيفات الهواء، والمكانس الكهربائية التي ستباشر الشركة بانتاجها خلال العام القادم.

ومن الجدير بالذكر، ان السيد لانك هو عضو في البرلمان الاوكراني ورئيس حزب العمال الاحرار في اوكرانيا. ■

يوسف امين حشيمة



(دينيس روس) المنسق الاميركي لعملية السلام قال رداً على سؤال "للمشرق": ان الولايات المتحدة معنية بتطوير اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة وان التزام الدول المانحة للسلطة الفلسطينية كان واضحا وقويا. واضاف "ان هذه الدول التزمت بتنفيذ مشاريع تنموية عديدة في مناطق السلطة.

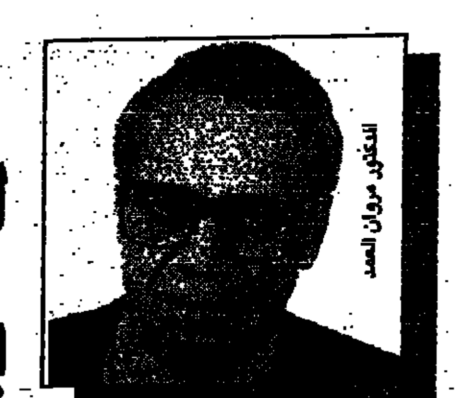
ومن جانبها قالت (روث ماركن) مسؤولة الاستثمار الخاص: ان المؤسسة ستقدم (٥٠) مليون دولار دعماً للشركات الاميركية التي تنفذ مشاريع اقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ■

المشرق الإقتصادي

NO (10) MONDAY 6/11/1995

٣ر٦ مليار دولار تكلفة المشاريع الفلسطينية

العمد: لا حل لمشكلتي المياه والبطالة بلا كيان اقتصادي اقليمي شامل



الدكتور مروان العمد

قال الدكتور مروان العمد، عضو المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار): في حديث للمشرق ان حل مشكلتي البطالة والمياه في المنطقة يتطلب خلق كيان إقتصادي إقليمي شامل واضاف: "ان المشاريع الفلسطينية التي قدمت في القمة تركزت على البنية التحتية، لإقتناعنا بضرورة توفر بنية تحتية قوية وشاملة، وتمحورت هذه المشاريع حول الطاقة، المواصلات والمياه". حيث بلغت قيمة المشاريع التي قدمتها السلطة حوالي ٣ر٦ مليار دولار وعددها ٣٠ مشروعاً.

واضاف العمد: ان مشاريع الطاقة تشمل ايجاد مصادر طاقة مستقلة لقطاع غزة، اي شركة كهرباء تمد القطاع بالكهرباء، وتكون مستقلة عن المصادر الاسرائيلية، ثم ربط الشبكة الكهربائية في غزة والضفة بشبكات الكهرباء العربية، وخاصة الاردن. وتبلغ تكاليف ايجاد هذا المصدر حوالي ١٧٠ مليون دولار، وهناك ايضا مشروع لاعادة تأهيل واصلاح شبكة الكهرباء الحالية في غزة والضفة بكلفة ١٠٣ مليون دولار، وربط فلسطين بمشروع شبكة الغاز الاقليمية.

أما بالنسبة للمواصلات، فتشمل المشاريع المقدمة تطوير مناطق العبور من فلسطين الى الاردن، ومنها جسر الملك حسين بكلفة ١٥ مليون دولار، وجسر الامير محمد بكلفة ١٠ مليون، وجسر الملك عبدالله بكلفة ١٤ مليون دولار. بالاضافة الى ربط شبكات المواصلات في فلسطين بالطرق الاقليمية، ومن المشاريع المطروحة، مشروع طريق يربط شمال فلسطين بجنوبها ويمر من (جنين – نابلس – رام الله – القدس – بيت لحم – الخليل) بتكلفة ٥٥ مليون دولار. وطريق آخر يربط شرق فلسطين بغربها ويمر من (طولكرم –نابلس–الاردن "جسر دامية") بكلفة ٣٦ مليون دولار، وهناك طريق يربط بين غزة ورفح بكلفة ٩٢ مليون دولار.

ومن بين المشاريع المطروحة ايضا في قطاع المواصلات، طريق يربط (الاسماعيلية –غزة–اسدود) بكلفة ١٨٥ مليون دولار، وسكة حديد، وطريق سريع بمحاذاة البحر المتوسط بكلفة ٢٠٠ مليون دولار لسكة الحديد و ٩٠ مليون دولار للطريق السريع، وطريق يربط غزة بالعقبة بكلفة ٣٥٠ مليون دولار، ويحتاج لاربع سنوات لتنفيذه، وطريق آخر يربط غزة بعمان ويمر بالقدس واريحا وجسر الملك حسين.

اما بالنسبة الى ميناء غزة، فالمرحلة الاولى ستشمل بناء الميناء وتجهيزاته بكلفة ٦٢ مليون دولار. وسيرافق ذلك بناء مطار غزة بكلفة ٧٥ مليون دولار، ومدة البناء ٤ سنوات وتم تحديد مساحة ٣٠٠٠ دونم للمطار.

وعن مشاريع المياه، قال الدكتور العمد: ان الهدف من المشاريع المقدمة تطوير وزيادة طاقة مصادر المياه الموجودة، وحصر وتخزين المياه الفائضة، والاستفادة من المياه العادمة. ومن المشاريع المقدمة، مشروع سلطة المياه الوطنية الذي سيبدأ في غزة والضفة بكلفة ٤٠ مليون دولار. بالاضافة الى مشروع ربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت. واشار العمد الى ان هناك ثلاثة اختيارات لتنفيذ هذا المشروع الاول: يبدأ من حيفا ويمر جنوب طبريا عبر وادي الاردن، والثاني: من يافا– جنوب القدس – شمال البحر الميت، والاخيرة: من تل قطيف – بئر السبع – البحر الميت.

وستبلغ تكلفة هذا المشروع ٥ر١ مليار دولار. ومن المشاريع الزراعية التي تم تقديمها: مشروع تطوير مركز خضوري لتطوير الزراعة الذي يقع في طولكرم، وانشاء شركة تسويق زراعي، وصيد وتسويق الاسماك في غزة، وشركة لمعالجة وتسويق الحليب ومشتقاته، ومشروع الحدائق الاستوائية في اريحا، واعادة تأهيل برك سليمان، ومشروع لتطوير وتصنيع النباتات لاستعمالها في منتجات التجميل. ويلاحظ ان المشاريع الزراعية المقدمة صغيرة نسبياً بالمقارنة مع المشاريع في القطاعات الاخرى.

اما المشاريع الصناعية المقدمة فتشمل: مصنع للصلب بكلفة ٤٠ مليون دولار وسينفذه القطاع الخاص، وآخر للرخام بكلفة ٢٥ مليون دولار، والسيراميك للحمامات بكلفة ٣ مليون دولار، ومشروع للسيراميك تنفذه (شركة جنين للسيراميك والبلاط) بكلفة ١٠ ملايين دولار، وهناك ايضا مصنع للاسمنت بكلفة ٥٠ مليون دولار، ومصنع اخر للاسمنت في نابلس تنفذه (شركة الاسمنت الفلسطينية) بكلفة ٢٣ مليون دولار. وهناك مشاريع اخرى تم تقديمها تتعلق بالاقمشة والنسيج والمنتجات الصناعية، وصناعات ستقام في غزة تشمل الزيوت النباتية، والالبان، ومطحنة، ومصنع للالمنيوم. وعن المشاريع السياحية المقدمة قال الدكتور العمد: ان الاطار العام الذي انطلقت منه هذه المشاريع هو تطوير السياحة على شاطىء غزة، وربط مصر والاردن والاراضي المقدسة وسوريا ولبنان وسياحة موسم الحج". ومن المشاريع المقدمة مشروع تطوير سياحة البحر الميت، وساحل غزة، واقامة قرية سياحية على شاطىء غزة، وقرية سياحية في اريحا وهي تحت الانشاء، وانشاء وتطوير فندق البلدية الذهبية في القدس، وفندق الشاطىء الذهبي، وحديقة عامة في غزة وفندق ببيت لحم.

تطوير نقاط العبور من المشاريع الفلسطينية المقدمة

وعن المناطق الصناعية فقال الدكتور. "سيتم اقامة عدد من المناطق الصناعية المتخصصة في غزة والضفة، حيث قام البنك الدولي بإجراء الدراسات الاقتصادية اللازمة، وتم عرضها على القطاع العام والخاص (المحلي والاقليمي والدولي)، وستكون على غرار المناطق الموجودة في جنوب شرق اسيا، مشيراً الى ان هذه المشاريع وجدت تجاوباً لدى المستثمرين العرب والاجانب لقدرتها على حل مشكلة البطالة التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني.

واضاف انه سيتم انشاء (٣) مناطق صناعية واحدة في غزة واثنتان في الضفة الغربية (جنين، نابلس) واكتملت دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المناطق، وتم توفير الاراضي اللازمة والاطر القانونية، وستكلف اقامة هذه المناطق ٢٠٠ مليون دولار. وتطرق الدكتور العمد الى مشاريع فلسطينية اخرى تم تقديمها كمشروع مستشفى القدس، وتطوير جامعة القدس، والمعاهد الاقليمية المهنية في غزة، القدس، نابلس، الخليل، ومشروع الاسكان في العدسية الواقعة شمال القدس بكلفة ٢٨٠ مليون دولار، ومشروع اسكان بيت حنينا. ■

الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية حازت على (ايزو ٩٠٠٢)



امين شجراوي

بحيازتها متطلبات نظام المواصفات العالمية للجودة (Iso 9002)، وترشيحها من قبل شركة (ISOQAR) البريطانية، الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية حققت الانجاز الكبير بنيلها شهادة الايزو (٩٠٠٢).

بدأت الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية استعداداتها للعب دور مستقبلي اكثر فاعلية في عملية التنمية لتتمكن من تعزيز قدراتها الانتاجية، وتلبية الاحتياجات الصناعية، علاوة على تدعيم وتطوير قدراتها للتعامل مع المنشآت الصناعية لتحفيز راس المال الاجنبي على الاستثمار. "المشرق" التقت المهندس امين شجراوي مدير عام الشركة حيث قال: نقف اليوم على عتبات المستقبل، ونحن اكثر ثقة بالنفس، وبنهج الحياة الذي اخترناه طريقاً للاستقرار والتقدم لنصل بالصناعة الى ما يحقق لها طموحها".

وحول شروط الحصول على الايزو (٩٠٠٢) قال م. شجراوي. يضمان فاعلية هذا النظام تلتزم الادارة العليا بالمؤسسة بتطبيق نظام جودة خاص بها يضمن انتاج منتج بالمواصفات المطلوبة. حيث ان اهتمام الايزو (٩٠٠٢) الاساسي هو المستهلك" اما عن كيفية حصول الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية على الايزو (٩٠٠٢) فقال: كانت الخطوة الاولى وضع سياسة الجودة للشركة، وانشاء فريق تنفيذي والبدء بعملية توثيق طرق جميع العمل المتبعة بالشركة، ووضع انظمة جديدة لتغطية متطلبات الايزو ٩٠٠٢، ونظام متابعة شكاوى الزبائن، ونظام متابعة الوثائق ونظام معايرة الاجهزة، وتدريب الفريق التنفيذي على عملية التدقيق الداخلي، وكتابة دليل الجودة للشركة، وبدء عملية التدقيق الداخلي على نظام الجودة من اعضاء الفريق التنفيذي، ووضع نظام للاجراءات التصحيحية المتخذة بناء على العيوب الناتجة عن عملية التدقيق الداخلي، ومتابعة تطبيق هذه الاجراءات التصحيحية.

وخلال الفترة الاخيرة قامت الشركة بعملية التدقيق الداخلي لجميع الانظمة والنهوج المتبعة بالشركة، وقامت بعملية تدقيق تجريبي من قبل المستشارين للانظمة المتبعة بالشركة وحصلت على شهادة ايزو ٩٠٠٢ من أول عملية تدقيق تقدم بها الشركة البريطانية المعتمدة (ISO QAR).

وحول السبب في تطبيق متطلبات (ISO9002) قال المهندس شجراوي: انسجاماً مع التوجه العالمي لفتح ابواب التنافس على مصاريعها ولتصبح الاسواق حرة، فإن المقيم في هذه الاسواق هو الجودة والسعر، وحفاظاً للشركة على سمعتها وسمعة منتجاتها فقد عمدت الى تطوير اساليبها وانظمتها. ■

حصاد قمة عمان الاقتصادية

إتفق المحللون الاقتصاديون والسياسيون، وكذلك صانعو القرار، على ان نتائج قمة عمان الاقتصادية لا تقاس بعدد الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها، واجمعوا على ان الهدف من المؤتمر يتمثل بإعطاء القطاع الخاص الدور الذي يستحقه في رسم الخريطة التنموية لكيان اقتصادي إقليمي بالتعاون مع القطاع العام الذي سيقوم بدوره بتوفير البنية التحتية الضرورية واللازمة. ومع ذلك فإن نظرة على الاتفاقيات التي وقعت إبان إنعقاد المؤتمر قد يكون مفيداً ويقدم للقارىء فكرة عامة عن جزء من الانجازات التي حققت.

المشاريع والإتفاقيات الأردنية

● التوقيع على ٣ اتفاقيات قروض بقيمة ٢٩٥ مليون دولار

تم توقيع الاتفاقية الاولى وقيمتها (١٣٥) مليون دولار مع بنك الاستيراد والتصدير الياباني، والاتفاقية الثانية مع مسؤول البنك الياباني للاستيراد والتصدير وقيمتها (١٦) مليون دولار، والهدف تمويل المشروع الخاص بالاتصالات الوطنية. الاتفاقية الثالثة مع البنك الدولي، وقيمتها (٨٠) مليون دولار، والهدف دعم ميزان المدفوعات الاردني ودعم لاحتياط الاردن من العملات الاجنبية. ■

● قرض بريطاني لدعم الواردات الاردنية من بريطانيا

قررت بريطانيا تغطية قرض متوسط الاجل لاغراض التصدير للاردن، من خلال دائرة ضمان القروض التصديرية، والهدف تشجيع البضائع البريطانية المصدرة الى الاردن، ومساعدة الاقتصاد الاردني للنمو والمساهمة في تطوير المنطقة بالكامل. ■

● قرض من البنك الدولي بقيمة (٥٥) مليون دولار للاردن

تم في وزارة التخطيط التوقيع على اتفاقية بين البنك الاوروبي للاستثمار والحكومة الاردنية، يقدم بموجبها البنك ٥٥ مليون دولار للاردن، بهدف تمويل البرنامج الوطني للاتصالات بالتنسيق مع البنك الدولي للانشاء والتعمير. ■

● شركة اردنية اسرائيلية لانتاج البروماين ومشتقاته



تم التوقيع على مذكرة تفاهم لانشاء شركة مشتركة لانتاج مادة البروماين من البحر الميت، وسيبدأ العمل في التنفيذ في النصف الاول من العام القادم، ويبلغ قيمة الاستثمارات المتوقعة (٥) مليون دولار. وسيتم تسويق انتاج الشركة المقترحة في دول العالم، ويعتبر هذا المشروع الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط. ■

● جدولة ديون الاردن

اعلنت وزيرة النقل الفرنسية ان حكومتها تدرس امكانية تحويل جزء من الدين الفرنسي على الاردن الى استثمارات، وأعلن ايضاً وزير الخارجية الايطالي التوصل الى اتفاقية بشأن اعادة جدولة الديون المستحقة على الاردن وبأسعار مخففة. ■

● انشاء مركز للمؤتمرات الدولية

علم ان مستثمرين عرب سيقيمون مركزاً للمؤتمرات الدولية، ويضم فندقاً كبيراً، وقاعات للاجتماعات، بالاضافة الى محلات تجارية، وستبلغ تكلفة المشروع حوالي (٣٠) مليون دولار. ■

● وعود قروض

أعلن نائب وزير الخارجية الياباني التزام حكومته بتقديم قرض يعادل قرض البنك الدولي وقيمته ٨٠ مليون دولار، واعلنت الحكومة الايطالية تقديم قرض قيمته ١٢ مليون دولار بهدف دعم ميزان المدفوعات الاردني. ■

● قرض بقيمة (٢٥) مليون دولار من البنك الدولي الى فاست لينك

تم توقيع الاتفاقية بين مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي والشركة الاردنية لخدمات الهواتف النقالة، وستملك المؤسسة الدولية ١٠٪ من اسهم الشركة الاردنية، وتهدف المؤسسة الدولية الى مساعدة الحكومة الاردنية على تحرير رأس المال الخاص وجذبه الى قطاع الاتصالات. ■

● اتفاقية لانشاء مجمع للصناعات الكيماوية

تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين شركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة نورسك هيدرو، لانشاء مجمع للصناعات الكيماوية يقام في الشيدية والعقبة. وستقوم الشركتان بدراسة جدوى انشاء مشروع مشترك بهدف الاستفادة من الخدمات الفوسفاتية. ■

● رصيف دائم متعدد الاغراض في العقبة

علم ان شركة الخدمات للشحن والتجارة الدولية ابدت استعدادها لتنفيذ مشروع الرصيف الدائم في العقبة، وتبلغ تكلفة هذا المشروع (١٥) مليون دينار اردني، علماً ان المؤسسة الدولية المنبثقة عن البنك الدولي اعلنت موافقتها على تمويل ١٥٪ من رأس المال المقترح. وستتحول ملكية الرصيف الى مؤسسة الموانىء الاردنية بعد ١٥ عاماً.

● ليلة في البادية" مشروع سياحي ينفذه الكنديون بكلفة (١٥) مليون دولار

اعلن مستثمرون كنديون انهم وبالتعاون مع شركات اردنية، سينفذون مشروعا سياحيا متكاملا في متنزه غمدان. وسيضم المشروع قصر المعرفة، وقرية عربية للاطفال ووسائل تعليمية وتثقيفية. ■

● فلسطين تشتري الإسمنت الأردني

شركة فلسطينية تتعاقد مع شركة الاسمنت الاردنية. بتوريد (١٠٠) الف طن اسمنت. ■

المشاريع والإتفاقيات الفلسطينية

● تمويل (١٣٧) مشروعا في الضفة وغزة بكلفة ٥ر٩ مليون دولار

ذكرت وكالات الأنباء ان المؤسسة العربية الفنية للتنمية قد مولت (١٣٧) مشروعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبلغت تكلفة هذه المشاريع (٥ر٩) مليون دولار، وتهدف المؤسسة الى بناء مشاريع تنموية قادرة على النهوض بالاقتصاد الفلسطيني عبر تمويل القطاع الخاص والجمعيات التعاونية.

● قطر تعلن عن شركة قابضة في الضفة وغزة

أعلنت قطر أنها انشأت شركة قابضة برأس مال قدره (٢٥٠) مليون دولار لتمويل مشروعات تنموية وصناعية في الضفة وغزة، وعلم ان الشركة قد حصلت على (٢٥) مليون دولار من رجال أعمال قطريين وفلسطينيين، واعلنت السلطة أنها ستشارك بحصة مقدارها (١٠٪) من راس مال الشركة. ■

● "باديكو" تمول مشاريع فلسطينية بقيمة (١٠٠) مليون دولار

أعلنت شركة فلسطين للتنمية والاعمار انها وبالتعاون مع جهات تمويل دولية ستقوم بتمويل مشاريع حيوية في الضفة الغربية وغزة. ■

● قرض أوروبي الى البنك العربي

بنك الاستثمار الأوروبي يقدم (١٣) مليون وحدة نقدية الى البنك العربي ويهدف القرض الى تمويل مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم في القطاعات المختلفة. ■

● قرض من بنك الاستثمار الاوروبي الى بنك القاهرة عمان

تم التوقيع على اتفاقية يمنح بموجبها بنك الاستثمار الاوروبي بنك القاهرة عمان فرع الضفة الغربية قرضاً بقيمة (٣٠) مليون دولار بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية في غزة والضفة الغربية.

● اتفاقية لانشاء شركة دولية للخدمات المعلوماتية

تم التوقيع على اتفاقية لانشاء شركة اقليمية دولية لتقديم خدمات المعلومات والاتصالات بين أحدى الشركات المصرية وشركة اميركية تعمل في مجال الاتصالات، وتبلغ استثمارات الشركتين حوالي (٢٥) مليون دولار. ■

● قطر تزود اسرائيل بالغاز الطبيعي

تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين قطر واسرائيل تقوم قطر بموجبها بتزويد اسرائيل بالغاز الخام من حقل القبة الشمالي، وتبلغ استثمارات قطر في المشروع حوالي (٤) بلايين دولار والجانب الاسرائيلي حوالي (٣٠٠) مليون دولار، وعلم ان اول شحنة ستكون في أوائل عام (٢٠٠٠). ■

المشرق الاقتصادي ١٠

العدد (١٠) الاثنين ٦/١١/١٩٩٥ NO(10) MONDAY 6/11/1995

المناخ الاستثماري في الضفة الغربية وغزة

ما هي التركيبة (السحرية) التي تشجع الاستثمار في المناطق الفلسطينية؟

● اعداد د. عدنان العمد مدير دائرة التنسيق وتسهيل المساعدات - المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار

الحديث عن الاستثمار في الضفة والقطاع من موقع المشاركة والمسؤولية يفتح الفرصة لتشخيص افضل للمناخ الاقتصادي السائد.
ويكتسب هذا الحديث اهمية إستثنائية عندما يكون أمام هذا الجمع الرائد من رجال الأعمال والإقتصاد الأردنيين والفلسطينيين في عمان.
ان الهدف الاساسي من هذه الورقة هو تقديم رؤية واضحة تعتمد على المراقبة والمعاينة اليومية لما يجري على الساحة الاستثمارية في المناطق الفلسطينية كمحاولة للمساهمة في تحسين المناخ الاستثماري، ودفع عملية التنمية والإعمار الى الأمام.

لنوضح أولا أن الاستثمار في فهمنا المتواضع أضيق من التنمية، فالتنمية تشتمل الاطار العام لمجمل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، ولكنه لا بد لكي تنجح اي عملية تنموية من اعمال استثمارية ترافقها، مثل الاستثمار في القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة والخدمات

يتميز المناخ الإستثماري في المناطق الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) منذ ١٩٦٧ بانه مناخ غير طبيعي ومتاثر بعوامل داخلية وخارجية يجعله شديد الحساسية.

منذ ١٩٩٣ ومع ظهور بوادر السلام والاستقرار في المنطقة اخذ هذا المناخ يميل تدريجيا الى الاعتدال. هذا بلغة الجغرافية الطبيعية، اما بلغة الاقتصاد فإنه مناخ يحتوي على عناصر ومؤشرات إقتصادية جيدة إذا توفرت لهذه العناصر بيئة سياسية مستقرة.

ولما كنا من المتفائلين الذين يعتقدون أن ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٩٣ سينتج عنه قريبا إقامة دولة فلسطين التي سيكون لها كافة حقوق وواجبات الدول القائمة في المنطقة. فإن معظم طروحاتنا وإستنتاجاتنا في هذا البحث ترتكز على هذا الإعتقاد.

ان هذه الدولة الان في دور التكوين واقتصادها يمر في مرحلة إنتقالية بين التبعية والاستقلال. ولا بد أن يكون للإستثمار في إقتصاديات هذه الدولة دور مميز وهام، ولكنه يختلف قليلا بطبيعته وحوافزه واهدافه عن الاستثمار في الدول الاخرى، وإن كان في النهاية يهدف ايضا الى الربح وتجنب المجازفة، والاستفادة القصوى من ما هو متوفر من عوامل الانتاج.

لو القينا نظرة متانية على بيان المؤشرات الاقتصادية المرفقة بهذا البحث لوجدنا أنها لا تقل او تزيد كثيراً عن معدلات المؤشرات الرئيسية في الدول العربية المجاورة (الأردن-مصر) لكن هذه المؤشرات لا تشكل بالنسبة للمستثمرين سوى جزء من تركيبة البيئة (المناخ) المناسبة للإستثمار ولا تكون بحد ذاتها حافزا كافيا لإقبال المستثمرين على منطقة معينة دون غيرها.

ما هي إذن تلك التركيبة (السحرية) من العناصر والمؤشرات التي تجعل المناخ الاستثماري في منطقة او بلد اكثر ملائمة للإستثمار من غيرها من المناطق، والى اي مدى تتوفر مثل هذه التركيبة حاضرا او مستقبلا في المناطق الفلسطينية. هذا ما سنتطرق اليه ببعض التفصيل.

يتفق الإقتصاديون وخبراء الاستثمار ورجال الأعمال على ان هذه التركيبة تتكون من العناصر التالية:-

١- بنية تحتية جيدة ومتطورة:

تشمل طرق المواصلات وخدمات المياه والكهرباء والسكن والإتصالات (كالتلفون والفاكس والبريد) كما تشمل ايضاً البنية الداعمة كالتربية والتعليم والصحة، والنظام المالي كالبنوك والمصارف وانظمة التجارة والترخيص وممارسة الاعمال.

٢- قوانين الملكية الخاصة:

القوانين التي تنظم وتحمي ملكية الارض والشركات وأدوات الانتاج.

٣- نظام الضرائب:

ضرائب الدخل والارباح ونسبها الى الدخل ورأس المال العامل والحوافز المتعلقة بحجم ومدة الاعفاءات الخاصة بتشجيع الاستثمار، وكيفية معاملة المستثمرين الاجانب قياساً الى المستثمرين المحليين

٤- تكاليف عوامل الانتاج:

تشمل هذه العوامل اسعار واكلاف عوامل الانتاج الأساسية كالعمالة (الأجور) والأرض ورأس المال (الفائدة) وتكاليف المواد الخام المحلية والمستوردة، بما في ذلك التعرفة الجمركية على السلع والمواد والأجهزة المستوردة لتشغيل المشروع.

٥- الاستقرار السياسي والاجتماعي:

هو برأينا العنصر الأهم من عناصر تركيبة البيئة المشجعة للاستثمار، حيث اثبتت كافة التجارب ان المستثمرين يفضلون المناطق المستقرة سياسيا والآمنة إجتماعياً، ويتجنبون مناطق النزاعات والحروب الاقليمية والاهلية، فالأمن والاستقرار افضل ضمانة لمنح فترة زمنية كافية لتحقيق الأرباح المرجوة في أجواء تضمن ايضا ثبات وإستمرارية القوانين والاجراءات التي تنظم العملية الاستثمارية.

هذا ملخص للعناصر التي يتكون منها المناخ الاستثماري الملائم، والذي تنمو على ارضيته حركة إستثمارية ناشطة، محلية واقليمية ودولية.

فلننظر الآن الى اي مدى تتوفر هذه العناصر في تركيبة البيئة الاقتصادية الناشئة في المناطق الفلسطينية.

لا بد أولا من الاشارة، دون التكرار، الى اننا نتحدث عن إقتصاد منطقة تعرضت لفترة اكثر من ربع قرن من الاحتلال، عملت فيها السلطات الاسرائيلية على تدمير واقتلاع البنية الإنتاجية، بهدف إقتلاع الاهالي وإجبارهم على الهجرة والتغرب بشتى السياسات والوسائل.

ينطبق هذا جملة وتفصيلا على مجمل العملية الاقتصادية بدءا بتحصيل لقمة العيش وقطرة الماء اليومية، الى السكن والتعليم والصحة والانتقال والسفر وحق الاقامة، والى ملكية الارض وتراخيص البناء، وإنتهاءا بالادخار وتنظيم الاستثمار

لقد تم كل ذلك الى درجة ادت الى تراجع معدلات النمو وحجم الاستثمارات، عما كان عليه قبل عام ١٩٦٧ وإنخفاض مستويات معيشة شرائح واسعة من المجتمع الفلسطيني، وارتفاع نسب البطالة وإهمال الريف وسد الطرق عن اي إمكانيات للتطور والتنمية فيما لو ظل الاحتلال قائماً.

لننظر الآن عن قرب الى الحالة التي الت اليها العناصر الرئيسية لتركيبة البيئة الاستثمارية التي تحدثنا عنها في مطلع هذا البحث.

أولاً: البنية التحتية والاطر القانونية:

إن كل من زار أو أقام مؤخرا في غزة أو رام الله أو القدس الشرقية أو غيرها من مدن الضفة والقطاع، يلاحظ فورا مدى تخلف البيئة التحتية في هذه المدن قياسا الى ما كانت عليه عام ١٩٦٧ او قياسا على ما هي عليه في البلدان المجاورة، يضاف الى ذلك المعاناة من إجراءات الاقامة والتنقل والسفر وممارسة المهنة، وإنخفاض خدمات الصحة والتعليم وشح المياه والكهرباء والسكن اللائق لاغلبية السكان، هذا بالإضافة الى البطالة (حيث ترتفع نسبتها في قطاع غزة الى ٥٠٪ وفي الضفة الى ٣٠٪) والركود الاقتصادي وعدم الاستقرار والتخوف من المستقبل والقلق على الامن الذاتي والأمن العام

الأمل كبير ان كل هذا في طريقه الى التغيير الافضل مع إستلام السلطة الوطنية ادارة الحكم وتسيير الأمور في معظم المجالات المتعلقة بالحياة اليومية للمواطنين، بالاضافة الى ادارة النشاط الاقتصادي وحفظ الامن وتنفيذ القانون.

وتعمل السلطة الوطنية حاليا على ترسيخ القاعدة الدستورية لشرعية الحكم، وصياغة الاطر القانونية للمجتمع الفلسطيني، ويشمل ذلك القوانين التي تنظم الملكية وحقوق العمال والنظام المصرفي (البنوك) والتجارة الداخلية والخارجية (الاستيراد والتصدير) والجمارك والضرائب وقانون تشجيع الاستثمار، الذي يهمنا في هذا السياق، بشكل خاص، وسناتي على تفاصيله في فصل خاص من هذا البحث.

ثانياً: دور الاستثمار الخاص في خطة التنمية الفلسطينية:

في عام ١٩٨٨ تم الاعلان عن موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تشكل جزءاً من الأرض التاريخية والجغرافية لفلسطين. وبدأت الاستعدادات على المستوى السياسي والاقتصادي، (الشعبي والرسمي) لبناء المؤسسات وحشد الطاقات وتوفير الاموال ووضع الخطط لقيام هذه الدولة. وتم وضع خطة وطنية للتنمية الفلسطينية، هي الاولى من نوعها في التاريخ الحديث لفلسطين. ومع إنشاء المجلس الاقتصادي الفلسطيني (بكدار) في العام ١٩٩٣ بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال المجلس، وضع السياسات والبرامج لتنفيذ هذه الخطة. وقد حظي القطاع الخاص والاستثمار في القطاعات المنتجة على مكان ودور بارزين في خطة التنمية الشاملة وبرامج المشاريع الاقتصادية المقترحة لتنفيذها.

وفيما يلي نقدم وصفا عاما لاهم معالم وتوجهات الخطة وبرامج المشاريع المنبثقة عنها، مع التركيز على برامج الاستثمار ودور القطاع الخاص ورجال الاعمال في تنفيذها.

تعتمد الخطة في تمويلها الى حد بعيد على التمويل الذاتي، وامكانيات القطاعات المنتجة على توليد فوائض رأسمالية قادرة على تنفيذ المشاريع لتحقيق نسب نمو مناسبة تؤمن للدولة دخلا كافيا لتطوير البنية التحتية، وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية، والحفاظ على الأمن وتحمل تكاليف المؤسسات وتوفير الخدمات الرئيسية عن طريق الضرائب والرسوم والجمارك.

وقد فسح المجال للاستثمارات الخاصة لكي تبدأ في مساهمتها في بناء الوطن الفلسطيني وتحقيق التنمية، وخاصة تلك الاستثمارات المتوقعة من الفلسطينيين في الخارج الذين انتظروا طويلا لوضع خبراتهم وإمكانياتهم في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وإعادة فلسطين على خارطة المنطقة السياسية والجغرافية، وتمكين شعبها من البقاء والاستمرار بعد أن كاد الاحتلال مسحه من الوجود.

سيلعب الاستثمار العام في مرحلة بناء الدولة دورا رائدا وموجها للإستثمار الخاص، دون أن ينافس هذا الاستثمار في مجالاته الحيوية.

إن معظم الاستثمارات العامة في المرحلة الاولى لإنطلاقة الاقتصاد الفلسطيني مخصصة للمشاريع الاستراتيجية والبنية التحتية التي تمهد للقطاع الخاص البيئة الملائمة للنمو والتوسع والربح، كما توفر له فرصاً مضمونة للإستثمار في قطاع البناء والمقاولات والخدمات.

فيما يلي إستعراض لأهم المشاريع في برنامج تطوير البنية التحتية:-

١- قطاع المواصلات

- الطرق الداخلية في المدن، والطرق التي تربط المدن الرئيسية، والطرق لربط القرى بالمدن.
- الممر الذي يربط غزة بالضفة الغربية.
- الطريق الاقليمي لربط مصر- غزة- اسرائيل- سوريا- لبنان.
- الطريق الاقليمي لربط فلسطين بالأردن بالسعودية ودول الخليج.

٢- الموانيء والمطارات

بناء ميناء غزة.

بناء مطارات في غزة واريحا وتطوير مطار قلنديا.

٣- قطاع الطاقة

- محطة توليد كهرباء غزة - محطات توليد كهرباء في الضفة، شبكة مولدات كهرباء لتزويد القرى بالكهرباء: التكاليف ٨٠٠-١٠٠٠ مليون دولار.
- انبوب غاز من سيناء الى غزة.
- انبوب نفط من العراق او دول الخليج عبر الاردن.
- مصفاة نفط في غزة بطاقة ١٠٠٠-١٥٠٠ برميل يوميا.

٤- قطاع الاتصالات

شبكة هواتف وتلكس مستقلة عن إسرائيل تربط المناطق الفلسطينية فيما بينها ومع الدول العربية والعالم.

٥- قطاع السياحة

وضع خطة شاملة للاستثمار السياحي في المشاريع الكبرى والمتوسطة والصغرى - تتضمن بناء مجمعات سياحية وفنادق ومطاعم وملاهي وشركات نقل للسياح.

٦- القطاع التجاري

إنشاء مناطق تجارة حرة احدها في غزة واخرى في وادي الاردن.

٧- القطاع المالي

إنشاء مؤسسة مالية تعمل على ادارة وتمويل تأجير اجهزة وماكينات للمستثمرين في الصناعة والسياحة والمواصلات Renting/Leasing Co يمكن ان تنبثق عن هذه المؤسسة شركتان متخصصتان:

- شركة تجارية .Trading Co للتسوق ودعم الصادرات وفتح اسواق جديدة.
- شركة سياحية لتسويق الخدمات السياحية في الخارج.

يكون تمويل المؤسسة عن طريق الاكتتاب العام في الضفة والقطاع، ودعوة رجال الأعمال في الاردن والدول العربية، وكذلك الصناديق العربية والإسلامية وبنك الاستثمار الاوروبي للمساهمة.

٨- القنوات المائية

قناة البحر المتوسط- البحر الميت.

قناة البحر الميت- البحر الاحمر - مشروع اقليمي مشترك.

يمكن إستغلال هذه القنوات للنقل البحري وتوليد الكهرباء.

٩- المناطق الصناعية

إنشاء عدد من المناطق الصناعية بتمويل من إستثمارات دولية وعربية وفلسطينية وتديرها شركات خاصة.

١٠- مجمع لإنتاج المعادن والأدوات الهندسية

إنشاء مجمع لإنتاج المعادن والأدوات الهندسية يلحق به مركز تدريب ونقل التكنولوجيا.

التكاليف ١٠ مليون دولار.

١١- شركة لانتاج الاسمنت

تستورد الضفة والقطاع حاليا حاجتها من الاسمنت من شركة Naitor الاسرائيلية.

إن توفر المواد الخام لصناعة الاسمنت محليا يبرر إنشاء شركة فلسطينية لإنتاج ٢٠٠٠ طن يوميا.

١٢- شركة انتاج اجهزة طبية ومواد خام لصناعة الادوية

توفر النباتات والزيوت كمواد خام محليا يمكن أن يكون قاعدة لإنشاء مثل هذه الشركة.

١٣- مشاريع لانتاج الفوسفات والبوتاس

توفر المواد الخام بكميات تبرر جدوى هذا المشروع.

١٤- مصانع لإنتاج قطع الغيار

إن الطلب (الحاجة) لمثل هذه المنتجات كبيرة في كافة الصناعات الفلسطينية never-ending demand. (التكاليف ٥ مليون دولار).

١٥- مشاريع الاسكان

هنالك طلب متزايد على الاسكان ويتم توفير المنازل حاليا عن طريق المبادرات والجهود الخاصة.

توفر العمالة المدربة الرخيصة والاسعار المتدنية للمواد الخام يبرر جدوى إنشاء شركة متخصصة بالبناء، لسد الطلب المستقبلي للسكن والتجارة والصناعة.

يتطلب ذلك إنشاء شركات للإستثمار والتمويل في البناء.

وهذا مجال خصب لراس المال الفلسطيني والأردني والعربي.

وقد تم إستكمال البنية المؤسسية لهذا القطاع بإنشاء المجلس الفلسطيني للإسكان ووزارة الاسكان وبنك الاسكان (في طريقه للانشاء).

ثالثاً: برنامج الاستثمارات العامة ١٩٩٤ - ١٩٩٦:

تكفلت ٣٥ دولة مانحة بتوفير مبلغ ٢ر٣ بليون دولار على فترة خمسة سنوات (١٩٩٤-١٩٩٨) لدعم السلطة الوطنية خلال المرحلة الانتقالية.

عام ١٩٩٤ تم وضع برنامج لتقديم المساعدات الطارئة بموازنة تقدر بـ ١ر٢ بليون دولار لمرحلة الانطلاق (سنتين) موزعة على الابواب التالية:-

(٢٢٥) مليون دولار لمصاريف الانطلاق للمؤسسات Start Up.

(٦٠٠) مليون دولار لمشاريع استثمارية في البنية التحتية.

(٣٠٠) مليون دولار لدعم القطاع الخاص.

(٧٥) مليون دولار للمساعدات الفنية.

يقوم المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) حاليا بالاشراف على تنفيذ هذا البرنامج الذي تطرقنا الى مشاريعه سابقا بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الفلسطينية المختصة، والتنسيق مع الدول المانحة والبنك الدولي والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

ويكتسب هذا البرنامج ابعادا استراتيجية من حيث اهميته في بناء قاعدة متينة لاقتصاد قابل للنمو باستمرار. ومن المخطط له ان يستطيع الاقتصاد الفلسطيني - بعد تنفيذ هذا البرنامج ان يولد مصادر ذاتية للدخل يمكن من خلالها تمويل الموازنة العامة للسلطة الوطنية، ويعتمد ذلك، من حيث المبدأ، على مدى تجاوب القطاع الخاص الفلسطيني والعربي والاجنبي مع الاجواء الملائمة التي ستنشأ بعد استكمال مشاريع البنية التحتية والخدمات الاساسية.

رابعاً: استراتيجية الاستثمار الخاص ومعوقات تطوير القطاع الخاص:

تقوم هذه الاستراتيجية على إقتصار دور القطاع العام على تمهيد البنية التحتية وتوفير المناخ الملائم لجلب الاستثمار الخاص.

فإذا عرفنا أن القطاع الخاص الفلسطيني قد ساهم في السنوات الاخيرة بحوالي ٨٥٪ من الناتج القومي المحلي، فإننا نستطيع أن نستنتج من ذلك حجم المجال الواسع المتوفر لهذا القطاع في الاستثمار اذا ما توفرت له البيئة المشجعة.

وقد عملت عدة عوامل كمعوقات للجم الاستثمار في السنوات الاخيرة، وتعمل السلطة الفلسطينية حالياً لتنقية البيئة الاقتصادية من هذه المعوقات واهمها:

- عدم الاستقرار السياسي.
- ضعف البنية الاساسية: طرق، ماء، كهرباء، إتصالات.
- إجراءات الأمن الاسرائيلية: الاغلاق-الحصار.
- الحدود: صعوبة نقل البضائع وتحرك الافراد.
- محدودية حجم السوق.
- نقص القوى العاملة: تهاجر أو تعمل في إسرائيل.
- ارتفاع الضرائب والرسوم.
- غياب النظام المصرفي: التمويل، الضمانات.
- ازدياد التضخم.

خامساً: متطلبات تطوير القطاع الخاص:

يعتمد نمو القطاع الخاص في الضفة والقطاع الى حد كبير على فعالية viability القطاع العام في توفير المناخ المناسب للاستثمار وايجاد قنوات وفرص استثمار كانت مغلقة، وتطوير البنية التحتية لتحسين عناصر الانتاج والقوى البشرية وعوامل الاستثمار وصياغة الاطار القانوني Legal+Judical Framework لتنظيم وتحديد حقوق وواجبات الشركاء المتعاملين.

تقترح خطة التنمية الفلسطينية عددا من البرامج لتنشيط الاستثمار في كافة القطاعات الفلسطينية المنتجة نستعرض هنا أهمها:-

١- في المجال المالي والقانوني:

أ- تطوير النظام المصرفي والتجاري: إنشاء بنك للتنمية وشركة وطنية للتأمين/ تحديد العلاقة بين المؤسسات المالية والسلطة النقدية والمالية (مؤسسة النقد، والبنك المركزي، ووزارة المالية).

ب- اقامة اجراءات عملية وقانونية وأطر تنظيمية لتسهيل الاعمال.

جـ- إجراء دراسات جدوى لغرض إكتشاف الطلب الحاضر والمستقبلي للاقراض.

د- ادخال انظمة إستشارية وتدريبية لخدمات البنوك ومؤسسات الاقراض.

هـ- تنشيط الشركات ورجال الاعمال (الراسماليين) الاجانب للمساهمة في امتلاك وادارة البنوك والمؤسسات المالية.

و- تدريب الموظفين الاداريين في السلطة المالية على تسهيل اجراءات التسجيل والمعاملات.

ز- تشجيع الاكتتاب العام في الشركات المساهمة.

ح- توفير قروض بعيدة المدى (للتنمية) للمشاريع التنموية.

ط- تطوير خطة ملائمة لسد الحاجة الى متطلبات القروض وخلق (حوافز) Incentives للإدخار الخاص.

ي- الاحتفاظ بأسعار فائدة كفيلة بجلب المدخرات والاستثمارات.

ك- تشجيع الخبراء الاداريين والمعنيين على رفع قدراتهم لتقديم المشورة، وتقييم المشاريع الخاصة ...دراسة جدوى.

٢- في مجال التجارة الخارجية:

- انشاء وحدة للتجارة الخارجية.
- وضع قوائم برسوم وإجراءات نظام تسهيل الصادرات والواردات.
- تصميم سياسات تجارية.
- جمع ونشر معلومات حول التجارة.
- التاكيد على نظام رقابة.
- إجراء مفاوضات (فرق مفاوضين) مع الهيئات الاجنبية لتوقيع اتفاقيات تجارية.
- تبني نظام تسويق السلع الفلسطينية.
- تطوير مناطق (نقاط - مراكز) للإشراف على التصدير والاستيراد.

٣- في المجال الصناعي:

استراتيجيات وسياسات التصنيع يتم تطبيقها تدريجيا، للانتقال من مرحلة التصنيع البدائي الى مرحلة التصنيع الحديث، وإنشاء المدن الصناعية المتخصصة.

٤- في المجال الزراعي:

- توسيع الرقعة الزراعية، وإستغلال الموارد المائية، والأعلاف، والغابات، والأسماك. - توفير المعلومات: التربية الزراعية. - توفير الماكينات الزراعية.
- التسويق، والمواصلات، والتخزين، والطرق الزراعية.

٥- في مجال الاسكان

- تصميم سياسات تمويلية شاملة، وانشاء انظمة اقراض على شكل صناديق متجددة revolving systems.
- انشاء سلطة وطنية للاسكان تكون مسؤولة عن سياسة الاسكان (التخطيط).
- إنشاء بنوك ومؤسسات لتقديم مساعدات مالية، ووضع مواصفات وتنفيذ مشاريع الاسكان.
- تطوير البنية الاساسية للاسكان.

سادساً: قانون تشجيع الاستثمار:

يعتبر هذا القانون أحدث اداة لتشجيع الاستثمار، وقد بني في اكثر بنوده ومواده على تجارب الدول المجاورة وخاصة الاردن في هذا المجال.

يتكون القانون من ٢٤ مادة تغطي كل مادة جانب من جوانب العملية الاستثمارية، سواء من الناحية النظامية أو الاجرائية او التشجيعية.

يرى القانون انشاء هيئة فلسطينية عليا لتشجيع الاستثمار، ضمن إطار برامج التنمية الاقتصادية الفلسطينية، والاولويات التي يقرها مجلس ادارة الهيئة. كما يقدم القانون عددا من الحوافز على شكل اعفاءات ضرائبية مجدية (المادة ١١) لفترات تتراوح بين سنتين وخمسة سنوات، حسب حجم راس مال المشروع وعدد عماله وعمره، كما تحظى المشروعات التصديرية باعفاءات مماثلة من الناحية الجمركية.

يقدم القانون ضمانات بعدم جواز التأميم والمصادرة، كما يمنح المستثمر المحلي والعربي والاجنبي نفس الحقوق والواجبات، بما في ذلك حق الاقامة وتحويل رأس المال والارباح.

يتبين لنا من هذا العرض العام لبعض الجوانب الهامة من العملية الاستثمارية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان البيئة الاستثمارية لن تتحسن دون دعم قوي من ثلاث جهات:

- السلطة الوطنية الفلسطينية وتأدية مهماتها في بناء البنية التحتية والمؤسسات والحفاظ على الامن والاستقرار اي علاقة الثقة بين المستثمر والسلطة.
- الفلسطينيين في الخارج.
- الاشقاء في الاردن والوطن العربي.

ان القطاع الخاص واستثماراته تشكل القوة الاقتصادية الرئيسية في النشاط الاقتصادي ويقع عليها عاتق تنمية القطاعات المنتجة، خاصة اذا توفرت لها البيئة الملائمة.

ويبدو ان توفير هذه البيئة وتنقية اجواء المناخ الحالي المتقلب تقع على عاتق السلطة الوطنية، فتضيف على اعبائها السياسية ومعاركها المصيرية عبئا اضافيا، وإن كان مردود هذا العبء سيصب في النهاية على شكل فوائد ومنافع للمواطنين كافة من مستثمرين وعاملين ومستهلكين.

البيئة الاستثمارية الفلسطينية لن تتحسن دون ... قوي من ...

٨٥٪ النسبة المتوقعة لحصة القطاع الخاص في الناتج القومي

اهم المؤشرات الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة

المساحة: ١٦٠ر٦ كم مربع.

الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية ٥٨٠٠ كم مربع

قطاع غزة ٣٦٠كم مربع

عدد السكان ٢٠٠ر٢ مليون (من مجموع الفلسطينيين ككل)

الضفة والقدس ٣٠٠ر١

قطاع غزة ٩٠٠ر٠٠٠ الكثافة السكانية ٢٥٠٠ في الكيلو متر المربع

حجم العمالة ٢٨٥٠٠٠

نسبة الولادة ٥١ لكل الف

توقع الاعمار ٦٦ سنة life Expectarcy

نسبة السكان من دون سن ١٥ ٥٠٪

الوحدات السكنية المزودة بالمياه: ٩٠٪

الوحدات السكنية المزودة بالكهرباء: ٨٥٪

استهلاك الكهرباء: ٦٨٠ كيلو وات للفرد (مقارن بـ ١٠٠٠ للاردن)

عدد الهواتف: ٢٢ لكل الف (لكل ٤٦ مقارن بـ ١٥ للاردن)

مجموع الناتج المحلي للفرد: ١١٩٢ دولار (في غزة اقل من الف)

نسبة مساهمة القطاعات في الناتج المحلي

الزراعة ٢٨ر٢٠٪ الصناعة ٨ر٢٠٪ البناء ١٥٪ الخدمات العامة ١١ر٧٠٪ قطاعات اخرى ٣٦ر٩٠٪ نسبة الصادرات من الدخل القومي ٩٪

نسبة الواردات من الدخل القومي ٤٠٪

المدن الرئيسية في الضفة: القدس، وبيت لحم، والخليل، وجنين، ونابلس، وطولكرم، ورام الله، أريحا.

المدن الرئيسية في القطاع: غزة، ورفح، وخان يونس.

مؤشرات القطاعات الفلسطينية المنتجة:

الزراعة:

وتساهم بحوالي ٣٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

كمية الامطار: معدل ٤٥٠ مم (من ١ تشرين اول الى ١ نيسان)

معدلات درجة الحرارة: كانون ثاني ٨ -اب ٢٦

الصناعة:

تساهم بحوالي ٨٪ من الناتج المحلي.

اهم الصناعات: المواد الغذائية، والسجائر، والاقمشة، والجلود، والكيماويات، ومواد البناء.

عدد المنشآت الصناعية: ٣٥٠٠ (٢٠٠٠ في الضفة ١٥٠٠ في غزة)

حجم المنشآت: ٦٠٪ تشغل اقل من ٥ عمال

٧٪ تشغل اكثر من ١٠ اشخاص

البناء والاسكان:

يساهم بـ ١٢٪ من الناتج المحلي

يعمل في هذا القطاع اكثر من ١٠٪ من العمال

توقع عودة حوالي ٥٠٠ الف نازح للاقامة والسكن في الضفة الغربية.

عدد وحدات السكن اللازمة لتلبية الطلب في السنوات الخمس القادمة حوالي ٢٠٠ الف وحدة موزعة كالاتي:

٠٠٠ر٤٠ لزيادة عدد السكان.

٠٠٠ر٣٠ لاستبدال السكنات غير الامنة.

٠٠٠ر٨٥ للعائدين.

٠٠٠ر٤٥ لتحسين اوضاع السكن في المخيمات

الخدمات العامة:

الطاقة الكهربائية:

تستهلك الضفة الغربية حاليا ٧٥٠ مليون واط سنويا مصدرها اسرائيل (شركة الكهرباء الاسرائيلية) وينطبق هذا على قطاع غزة.

هنالك حوالي ١٥٠ قرية ما زالت تزود بالكهرباء جزئياً.

المياه:

استولت اسرائيل على ٨٥٪ من مياه الضفة وقطاع غزة، وستبدأ قريباً مفاوضات مع اسرائيل حول المياه والابار والانهر والجداول.

السياحة:

اشهرها مركز في القدس الشرقية وبيت لحم.

عدد الفنادق ٣٥، عدد الغرف ٢٠٩٩، عدد العاملين ١٠٠٠ ويتوقع ان ترتفع الحاجة عام ٢٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ اضافية، يقدر الاستثمار اللازم لها بـ ٢٠٠ مليون دولار. اما المواصلات السياحية (الحافلات) فهنالك حاجة الى ٢٠٠ حافلة.

العملات:

ليست هنالك عملة فلسطينية رسمية لغاية الان. العملات الرئيسية المتداولة هي الدينار الاردني، والشيكل الاسرائيلي، والدولار الامريكي بصفة غير رسمية.

معدلات سعر الصرف للعام ١٩٩٤-١٩٩٥

الدينار= ٢٥ر٤ شيكل الدولار= ٣ شيكل

النظام المصرفي:

يعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة عدد من البنوك الاردنية والفلسطينية وهذه البنوك هي:

البنك العربي

بنك القاهرة عمان (وقد افتتح فرعا له منذ عام ١٩٨٦)

بنك الاردن بنك فلسطين التجاري بنك فلسطين

بنك الاردن والخليج

البنك العقاري

وهنالك مشاريع لترخيص وافتتاح عدد اخر من البنوك منها بنك الاسكان الفلسطيني، وبنك التنمية الفلسطيني، وبنك خاص بالاستثمار، على ان تساهم في هذه البنوك اموال عامة، ومؤسسات عربية واوروبية ودولية بالاضافة الى الاكتتاب العام. ■



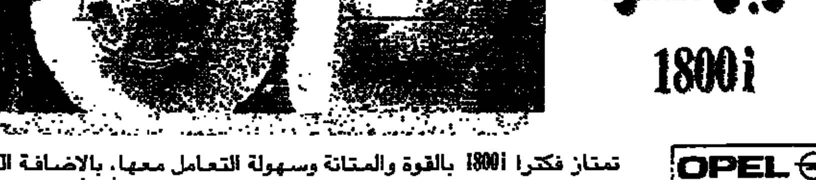
روڤر - قمة المستويات

روڤر ٢١٤ اس اي ١٩٩٥ لها ميزات عديدة، عجلات معدنية ورياضية مركبة على اطارات رقيقة العمق، وفي داخلها تجد مقاعدها الامامية الرياضية، وقد تم تجهيز روڤر بجهاز انذار ضد السرقة. اما بالنسبة لميزات السلامة فتتوفر بسيارة روفر الوسادة الهوائية للسائق بشكل اختياري، بينما تتوفر بشكل قياسي عجلة القيادة المتقدمة والتي تحيط جميع الاجهزة بحشوة سميكة.

فاذا كنت تسعى الى اكثر من قيادة سيارة فقط دون ان تدفع مبالغ طائلة. اذهب الى روفر حيث قمة المستويات. ■

اوبل فكترا
1800i

السلامة والامان في تابلو فكترا



تمتاز فكترا 1800i بالقوة والمتانة وسهولة التعامل معها، بالاضافة الى الوانها الجذابة. فكترا اقتصادية حيث تعمل في كل (٢٠ - لتر ٢١٠ km) متناسقة الشكل. واضافاتها رائعة (كندشن، ٤ ركايات بور ستيرنج، زجاج ملون، خمسة غيار، راديو ومسجل. ■





نيسان (القوة، المتانة، الراحة)

NISSAN

ما يميز نيسان 4X4 ، الشكل الجذاب والمتناسق. استطاعت نيسان ان تدخل الى البك اب كل ما يتطلب من الراحة والاطمئنان والسلامة حيث المقصورة الرائعة والجذابة والتابلو العصري المجهز برادیو ومسجل، وبقاية، ومكيف هواء بارد، وبور استيرنج، وفرش مفصول من الامام، ومساند للرأس، ومرايا جانبية، ولحزمة امان، وعجلات عريضة. نيسان اربعة ابواب وتعمل على الديزل بمحرك سعته ٢٦٦٣ سي سي ٤ سلندر خمسة غيارات امامية، وغيار خلفي واحد مع لوجير، كما ويتسع لخمسة اشخاص مع السائق وحمولتها ٥٠٠ كغم. ■



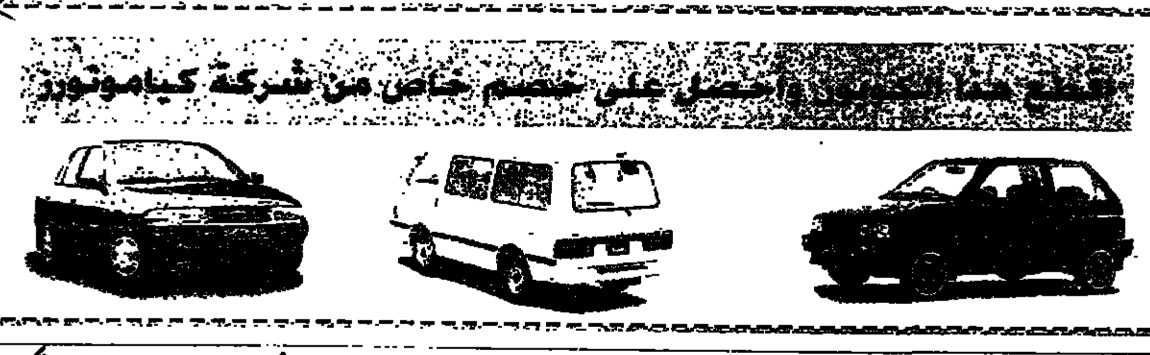
بيئة منعشة تماما للداخل الفسيح

هوندا اكورد
16 VALVE

تجسد كافة موديلات اكورد الجديدة اتجاه هوندا المرتكز على تحقيق الرفاهية الانسانية بالتصميم الفريد للسيارات الذي لا تضاهيه اي سيارة اخرى.
شاهد المقصورة الخيالية، المزاحة للامام. الصورة الرشيقة القوية، بالداخل الفسيح للمزيد من المساحة لحرية الحركة والراحة. والمنصة المدمجة للدفع الامامي التي تقلل المساحة للآليات، بينما تعطي اكبر مساحة للركاب. ■

شركة كياموتورز تتعامل بالتقسيط المريح حسب امكانيات الزبائن

تنطلق شركة كياموتورز بمواصفات تناسب جميع الاذواق. ومن حيث التعامل مع الزبائن تتعامل ادارة الشركة بالتقسيط المريح لمدة تصل الى ٤٨ شهراً وبدفعات أولية ميسرة تتناسب مع امكانيات ومداخيل العملاء. ■



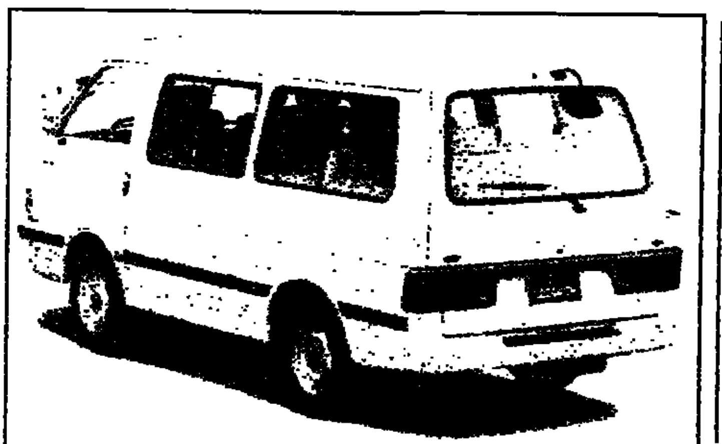


"سيفيا" تحتل موقع الصدارة

تنطلق كياموتورز بسيارتها الجديدة "سيفيا" ذات المواصفات الفنية والاضافات المتميزة بقوة تكاد لا تضاهيها فيها أية سيارة من ذات الفئة "فمحركها سعة ١٥٠٠ سي سي بقوة ٧٧ حصاناً وتؤهلها امتيازاتها، مثل الزجاج الكهربائي، والاغلاق المركزي لاحتلال موقع لاستغلال مركز الصدارة، ويمنحها الفخامة التي لا تجدها في السيارات ذات الحجم المشابه. ■

برايد
سيارة اقتصادية وعملية

تعتبر "برايد" التي تنتجها كياموتور، السيارة الاقتصادية الاولى في كوريا حيث تتميز بالقوة والحجم الصغير والاداء العالي. وتتمتع "برايد" بسمعة عالمية حيث تباع في الولايات المتحدة باعداد كبيرة تتفوق على كثير من مثيلاتها، لكونها سيارة اقتصادية صغيرة، وعملية. ■



بيستا الأكثر انتشاراً في الاردن

تعتبر سيارة "بيستا" من اكثر السيارات التجارية انتشاراً، ليس في الاردن فحسب، بل في كثير من بلدان العالم. وقد طورت كيا تلك السيارة خلال السنوات القليلة الماضية فزادت قوة وسعة محركها الى ٢٧٠٠ سي سي بقوة ٨٠ حصاناً، علاوة على ما تتميز به اصلاً من امتيازات يمكن الاستفادة منها لأغراض الحمولة من الركاب والبضائع معاً ■

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك	السعر دينار نقدا	التسهيلات
كياموتورز	بيستا سيفيا برايد	[illegible] [illegible] [illegible]	[illegible] [illegible] [illegible]	امكانية التقسيط لمدة تصل الى ٤٨ شهرا
لادا	صالون ٢١٠٥٣ صالون ٢١٠٧ ستيشن ٢١٠٤٣ سمارا هاتشباك سمارا سيدان نيفا 4×4	١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٧٠٠	[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]	امكانية التقسيط لجميع الموديلات
هوندا	هوندا اكورد عادي هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة هوندا سيفيك عادي هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	[illegible] ٢٠٠٠ ١٥٠٠ ١٦٠٠	[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]	امكانية التقسيط [illegible] دفعة اولى والباقي على [illegible] شهرا
رينو	رينو RL19 رينو RL19 مكيفة رينو RT19 جير عادي رينو RT19 جير اتوماتيك كاملة الاضافات رينو لاغونا جير عادي كاملة الاضافات رينو لاغونا جير اتوماتيك كاملة الاضافات رينو سفران [illegible] كاملة الاضافات رينو سفران [illegible] كاملة الاضافات	[illegible] [illegible] ١٧٢١ ١٧٢١ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]	[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك	السعر دينار نقدا	التسهيلات
أوبل	X فيلسيا GLX فيلسيا استرا عادي استرا اضافات كاملة فكترا فكترا ٥ غيار فكترا اوتوماتيك اوميغا عادي ٥ غيار اوميغا اتوماتيك اوميغا مع اضافات كاملة	١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٨٠٠ ١٨٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠	٨٦٠٠ ٩٠٠٠ ١٦٥٠٠ ١٨٥٠٠ ٢٠٠٠٠ ٢٤٠٠٠ ٢٧٧٥٠ ٣٤٥٠٠ ٣٧٥٠٠ ٣٩٥٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
جيب	جيب شيروكي SE جيب شيروكي LAREDO جيب شيروكي SE جيب شيروكي LAREDO جيب جراند شيروكي لاريدو جيب جراند شيروكي ليمتد كرايزلر جراند فويجير SE	٢٥٠٠ ٢٥٠٠ ٤٠٠٠ ٤٠٠٠ ٤٠٠٠ ٥٢٠٠	٣٤٣٥٠ ٣٦٩٠٠ ٤٢٧٥٠ ٤٤٧٥٠ ٦٢٧٥٠ ٧٤٥٠٠ ٣٩٩٠٠	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
زاز	زاز تافريا ١١٠٢ لوكس	١١٠٠	٤١٦٣	دفعة اولى ٢٠٧٥ دينار ٨٧ دينار / ٢٤ شهر
ستروين	ستروين زد إكس	١٤٠٠	١٢٢٥٠	
توفاس (شاهين)	تكسي مجمرك تكسي نصف مجمرك تكسي غير مجمرك	١٥٨٥ ١٥٨٥ ١٥٨٥	٩٢٥٠ ٦٧٥٠ ٥٢٥٠	٢٥٪ دفعة اولى التقسيط لمدة ٢٨ شهر

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك	السعر دينار نقدا	التسهيلات
نيسان	نيسان بك اب دبل كابين ديزل ٤ × ٤ ديلوك مكيف نيسان بك اب دبل كابين ديزل عادي ٤×٢ نيسان تيرانو جميع الإضافات جير عادي نيسان صني صالون اف اي نيسان صني اي إكس اتوماتيك نيسان صني اي إكس عادي نيسان صني اي إكس صالون نيسان بلو بيرد صالون اس اس اس	٢٦٦٣ ٢٦٦٣ ٢٣٨٩ ١٣٠٠ ١٦٠٠ ١٦٠٠ ١٦٠٠ ٢٠٠٠	مراجعة الشركة	—
روفر	روفر ٢١٤ روفر ٤١٤ روفر فئة ٨٠٠	١٤٠٠ ١٤٠٠ ٢٠٠٠	مراجعة الشركة	—

وجهة نظر

مناسبة وطنية واستغلال

تقوم الكثير من المؤسسات والشركات الاعلانية، باستغلال المناسبات الوطنية، لجني ارباح ومكاسب مادية ضخمة، من خلال طرح افكار لتقديم افلام وثائقية عن المؤسسات الحكومية وتطورها، في عهد الملك الحسين ويصعق المسؤول بعد توقيع العقد بأن اجور التكلفة باهظة جداً، ولا توازي العمل المنتج.

الامثلة كثيرة وغريبة، منها: ان لحدى شركات الانتاج الفني طرحت مشروعاً لإنتاج فيلم وثائقي عن المؤسسات الحكومية، وتطورها في عهد الحسين (مدته ٦٠ دقيقة) تحت اسم (شموع مضاءة في عهد الحسين) يقدم كهدية للديوان الملكي والتلفزيون الاردني.

ومدة العرض لكل مؤسسة لا يتجاوز ٦٠ ثانية.

وبعد تمحيص العقد تبين ان الكلفة ستزيد عن ١٥٠٠٠دينار لكل مؤسسة. ولو أن مؤسساتنا تمهلت وفكرت قليلاً لطرحت بدائل اكثر اغراءً واقل كلفة. من خلال انتاج فيلم كامل عن المؤسسة عبر قسمها الاعلامي موسوماً "بشمعة تضيء في عهد الحسين". وعلى هذا تحرز المؤسسة خصوصيتها في الفيلم مع الابقاء على هدفها وتجنيب نفسها مصاريف غير مبررة، ومن ثم يمكن اهداء الفيلم للديوان الملكي والتلفزيون الاردني.

● انتصار

البطالة والفقر وراء اساءة معاملة الاطفال

● د. مالك حياشنة

ان اساءة معاملة الاطفال من المشاكل الرئيسة الاخذة بالازدياد في مختلف دول العالم، على الرغم من شح الدراسات في هذا المجال، الا ان هناك دراسة احصائية اجريت في الولايات المتحدة الامريكية دلت على وفاة ما يزيد عن (٢٠٠٠) طفل سنوياً، نتيجة اساءة معاملة الاباء لهم، هذا بالاضافة الى حوالي (٢٠٠٠٠٠٠ر٢) طفل يعانون بسبب الاهمال، مع العلم انه مقابل كل حالة سجلت في الواقع يوجد (٢٠٠) حالة لم تسجل وتم تجاهلها. ومن هذا المنطلق فإنه يصعب تحديد الحجم الحقيقي للمشكلة.

إن من أهم الاسباب التي تؤدي الى زيادة اساءة معاملة الاطفال هي الضغوط والتوترات التي يتعرض لها الاباء والامهات، وخاصة العاملون منهم، علماً بأن البطالة والفقر، هي ايضاً، من الاسباب الاساسية المهمة، لما تسببه من إحباط وفقدان الدخل، مما يؤدي الى زيادة القابلية عند هؤلاء الاشخاص لإساءة معاملة اطفالهم في البيت، وهذا عائد الى أن الاباء غالباً ما يوجهون احباطاتهم نحو اطفالهم كونهم الهدف الضعيف الاقرب لهم.

ومن أهم اشكال الاساءات المؤثرة الاساءة العاطفية، وتشمل الازعاج اللفظي للطفل، او تجنب التحدث اليه، أو تباين المعاملة بين الاخوة او تعريضهم لضغوطات لتحقيق أهداف غير واقعية، يرغب فيها الوالدان ولا يستطيع تحقيقها الطفل مثل المستوى الدراسي.

ومن الاشكال الاخرى اساءة المعاملة الجسمية، وتشمل الحرق بالسجائر او بماء ساخن او الصفع باليدين او الضرب بعنف، مما تؤدي في بعض الاحيان الى مضاعفات جسيمة.

وهناك ايضا انواع اخرى من الاساءة، كعدم توفر المسكن الملائم، او عدم تزويد الاطفال بالطعام واللباس المناسبين، بمعنى اخر عدم الاشراف عليهم لفترات زمنية طويلة، بسبب الانشغال او كثرة عدد الاطفال في الاسرة الواحدة، مما يفقد الاطفال توازنهم النفسي.

في حقيقة الامر، لا توجد صفة مشتركة نستطيع بواسطتها التمييز بين الاباء الذين يسيئون معاملة اطفالهم والذين لا يسيئون. فقط يمكن من خلال الحوار المباشر ومعرفة هل للشخص قابلية لاستخدام العنف عن طريق طرح اسئلة مباشرة عن المشاكل والاحباطات التي من الممكن أن يتعرض لها.

الا ان هناك بعض الاباء الذين لديهم تصرفات تنم عن قابلية في هذا الاتجاه، وهم اما لا يريدون الاعتراف بذلك، او لا يعرفون الجهة التي يستطيعون الاتصال بها لمساعدتهم للتخلص من هذه النزعة، على الرغم من أنه في اكثر الحالات غير مستحبة لهم، وخاصة في مجتمعاتنا النامية. حيث يعتبر الطبيب النفسي والمؤسسات الاجتماعية التي لها علاقة بهذا الموضوع مغيبة. اما في الدول المتقدمة فيوجد هناك جمعيات خاصة يتم من خلالها مناقشة حياة الفرد بشكل خاص، وما هي الظروف المولدة للضغوط لديه، والبدائل المتاحة للتغلب على التوتر. ان على النظام المدرسي واجب في هذا المجال من حيث اكتشاف الاطفال الذين يعانون من مشكلات وانفعالات نفسية غير طبيعية، وذلك بالتنسيق مع الأسر، لأنه في الواقع مع تفاقم اساءة المعاملة لهذا الطفل يترجم هذا الاضطراب السلوكي في المستقبل الى سلوك ابوي يشمل اساءة المعاملة والاهمال. وتكون هناك عدم قدرة على كسر الحلقة، حيث ان خبرة الاطفال كيافعين تقرر شخصيتهم في المستقبل.■

معاملة الاطفال تقرر شخصيتهم في المستقبل

العيادة النفسية

اضطراب الشخصية

● د. محمود الشريف

لا يعتبر اضطراب الشخصية، والوارد في سلسلة التصنيفات العالمية للاضطرابات، والأمراض النفسية مرضاً، بمعنى الكلمة. ولتوضيح ذلك، لا بد من شرح المعنى العلمي للشخصية. فالشخصية هي مجموعة من السمات والصفات التي يتميز بها الفرد، وتتضح معالمها من خلال تصرفاته وسلوكياته مع الآخرين عند بداية تكوين شخصيته، واختمار عناصرها، ابتداءً من فترة نضوجه الجنسي، وما قبل ذلك، وامتداداً الى سنوات العمر كله.

والشخصية السوية المتزنة تجمع السمات الجيدة والحميدة، والتي عادة ما تكون قد زُرعت بذورها في مرحلة الطفولة، من خلال التعلم في البيت والمدرسة والشارع، والتي يحكمها جميعاً التربية الصالحة والرقابة والتوجيه، ووجود الأمثلة الجيدة للصغار سواءً في البيت أو في المدرسة – كما أن انظمة الحوافز والعقاب والثواب، في كل مراحل العمر– وتحديداً عند الاطفال وحديثي السن من الشباب – تلعب دوراً كبيراً في توجيه وتقويم سلوك الافراد.

ومما لا شك فيه أيضاً، ان للوراثة دوراً في نقل بعض السمات والصفات للأبناء.

والشخصيات المضطربة يمكن ان تأخذ اشكالاً عدة منها الشخصية العدوانية، أو السايكوباتية، والشخصية التشككية، والشخصية الهستيرية، والشخصية الوسواسية، وغيرها الكثير. ومن بين كل هذه الشخصيات تبرز الشخصية العدوانية كواحدة من اهمها، لعدة اعتبارات نفسية وعائلية واجتماعية، ذلك ان مجموعة السمات التي تحكم تركيبتها تدفع بصاحبها الى الاخلال بالنظام العام في البيت والمدرسة والمجتمع، ومن الممكن أن يصل ذلك الى حد ارتكاب بعض الافعال الجرمية. ومن خصائصها غياب أي بادرة للندم أو تأنيب الضمير على فعل سيء اقترفته، كما ان صاحبها يكون معروفاً في طفولته باضطراب في مسلكه. وأثبتت الدراسات، على أصحاب هذا النوع من الشخصيات العدوانية، بأن للظروف المحيطة، ومنذ الطفولة المبكرة، اثر بالغ في بزوغ سماتها فيهم، ولما كان من الصعب أن نؤثر على الجينات المورثة لاحتمالية تشوه هذه الشخصية في المستقبل. فلا مناص إذن من تحسين الظروف الحياتية والبيئية في البيت والمدرسة والشارع أو النادي، بشكل يكفل حماية النشىء الجديد من الوقوع مستقبلاً في هذا النوع من الاضطراب. ان التربية الصالحة والتوجيه والاشراف والاستقرار النفسي والمادي للعائلة، كنواة للمجتمع، وكذلك وجود القدوة الصالحة للفتيان والفتيات، والصحبة السوية، والابتعاد عن قرين السوء والشللية ذات السلوك السيء. وهذا كله كفيل باعداد جيل بعيد عن العنف والجريمة، والتي اخذت تشق طريقها الى مدارسنا بطريقة غير معهودة. وعلى كل صاحب علاقة من الآباء، والمربين، والمرشدين الاجتماعيين، ومسؤولي التنمية الاجتماعية، والتربية والتعليم أخذ الحيطة والحذر قبل فوات الاوان. ■

الدورات التدريبية تدعم الشهادة الجامعية للمهندسين

● المشرق – خاص

اشاد السيد عبدالله نمر – مدير مديرية الشؤون الثقافية والعامة في نقابة المهندسين– بالدورات التي تقيمها النقابة للمهندسين على مختلف التخصصات على مدار العام.

وقال نمر: ان هذه الدورات متنوعة وشاملة للعاملين والباحثين عن عمل. واشار الى انها تدعم وتضيف المعلومات لدى المشتركين، وتساعد العاملين على مواجهة مشاكلهم في العمل. اضافة الى دعم الشهادة العلمية للباحثين عن عمل، لانها تعتبر من الامور الهامة التي تُطلب عند التقدم لاي وظيفة.

ومن جهة اخرى، التقى اعضاء مجلس شعبة الهندسة الكهربائية في نقابة المهندسين بالمهندسين الذين شاركوا في الدورات الكهربائية، التي عقدتها الشعبة خلال عام ١٩٩٥م.

والتقى المهندس ليث شبيلات – نقيب المهندسين – المهندسين المدنيين خريجي الاعوام (٩٣، ٩٤، ١٩٩٥)، حيث دار نقاش حول المهنة وكيفية الارتقاء بها، ودور النقابة في ذلك، من خلال البرامج التدريبية المكثفة، لكافة التخصصات، واختيار المحاضرين والمدربين الاكفاء، مما يزيد من امكانية توفير فرص عمل، ودعم رواتب المهندسين في كلا القطاعين (العام والخاص). ■

الاقتصاد المنزلي

● يمكنك تحويل طاولة قديمة الى تحفة فنية مغطاة بغطاء ظهر السلحفاة وبكلفة قليلة، من خلال اضافة لمسات من الطلاء بالفرشاة بطريقة تحاكي شكل ظهر السلحفاة. لكي تكرري له الحصول على التأثير المطلوب، يجب فصل مساحات عريضة بواسطة تحديدها بالطلاء على شكل شرائط او ان تقومي بطلاء مستطيلات صغيرة عن السطح.

● الحصول على صندوق لوازم الخياطة انيق احضري علبة خشبية مدورة الشكل وقطعة قماش. اخيطي قطعة القماش ثم ثبتيها على العلبة من الداخل. والمتبقي من القطعة احشيه بالقطن، واخيطيها حسب الشكل الذي ترغبين، كالقلب أو الشكل البيضوي مثلاً، وثبتيها على احد زوايا العلبة الداخلية لتصبح مكاناً لحفظ الإبر. تصبح الصندوق نفسه وزيني خارج العلبة حسب ذوقك. ■

خلافات حول المطالبة بتعديل الراتب التقاعدي

انخفاض مستوى رواتب المتقاعدين

● المشرق – خاص:

تثير معادلة احتساب رواتب المتقاعدين الكثير من الاسئلة والاقتراحات، وتدور حول تعديل هذه المعادلة لجني ارتفاع في حجم الرواتب. حيث تنص الفقرة "ب" من المادة ٤٣ من قانون الضمان الاجتماعي على ان "الراتب التقاعدي يحسب بواقع جزء من خمسين من متوسط الاجر الشهري، الذي اتخذ اساساً لتسديد اشتراك – المؤمن عليه، خلال السنتين الاخيرتين أو وحدة الاشتراك ان قلت عن ذلك، وذلك عن كل سنة من سنوات الاشتراك كحد اقصى قدره ٧٥٪ من ذلك المتوسط. ويضاف الى راتب التقاعد زيادة بمقدار ١٥٪ منه للشخص الاول الذي يتولى المؤمن عليه اعالته وبمقدار ٥٪ منه لكل من الشخصين الثاني والثالث اللذين يعيلهما".

يقول السيد علي عيسى – مسؤول الاعلام في مؤسسة الضمان الاجتماعي – "للمشرق": ان المشكلة تكمن في اربع عناصر هي:

عنصر الاجر: الذي إما ان يكون متدنياً جداً. أو أن الاجر المصرح به للضمان ليس الاجر الحقيقي، وهذا يكون بالاتفاق بين صاحب العمل والعامل.

او عنصر المدة التقاعدية، والذي يكون إما ربع أو ثلث مدة العمل، وهذا – يقول السيد عيسى – نستطيع تجاوزه بطريقتين: إما تفعيل الحق المسموح بشراء السنوات المتبقية للعامل. أو عن طريق مرور الزمن الذي هو عنصر اساسي لزيادة عدد سنوات الضمان. واشار السيد عيسى ان تحديد مقدار الراتب التقاعدي يعتمد على الاجر المصرح به، بالاضافة لزيادات الاجور الطبيعية. والتي لا نملك ان نغلب الدور الاساسي في تحديدها.

وحول ما إذا كان تحديد سقف ادنى للاجر سيحل ولو جزءا من المشكلة، قال السيد علي: ان مشروع تحديد حد ادنى للاجور مطروح في مشروع قانون العمل، الذي لم يصدر بعد، حيث توجد خلافات حول مدى صلاحيته ومنفعته للعامل. و"انا لا استطيع ابداء الرأي فيه لأنه ما زال موضع نقاش". ■

مشكلة... و حل

زوجتي "وسواسة" حتى المرض

لا أحد يدرك حجم المشكلة التي اعيشها، فزوجتي (وسواسة) حتى المرض، اذا تاخرت عليها ولو ربع ساعة تقابلني بالبكاء الحار. وفي الليل، تتأكد من ان انبوب الغاز مغلق اكثر من ٣ مرات. واثناء النهار لا هم لها الا غسل يديها، والتأكد من نظافتي ونظافة البيت.. والقائمة باشباه هذه التصرفات طويلة للأسف. لقد اصبحت حياتي جحيماً. فماذا افعل؟

● اسماعيل صالح – الشميساني

بعض الناس يخرجون على المألوف في السلوك الاعتيادي، فتستحوذ عليهم، دون غيرهم، وساوس وهواجس تؤثر في حياتهم الاجتماعية ويرجع بعض العلماء ان الاصابة بمثل هذه الهواجس، اما ان يكون سببها استعداداً وراثياً لدى الانسان، او مرضاً عصبياً، او خللاً في وظيفة جهاز معالجة المعلومات على مستوى الفعل، او ذكريات الطفولة حيث كان الشخص يعاني من تسلط احد الوالدين عليه. وهذه هي النقطة التي اهتم بها علماء النفس.

وربما يرجع الامر الى ميل الشخص المكتسب للوسوسة، عن طريق توفير مناخ عائلي ملائم لهذا المرض، فوجود الوسواس عند أحد الوالدين يشكل عاملاً مهماً لتوفير بيئة جاهزة لالتقاط الهواجس والاضطرابات النفسية العميقة، والتي تؤدي في بعض الاحيان الى الاغراق في حالة من الاكتئاب العميق.

وعلى هذا فعليك، وبالسرعة الممكنة، ان تستشير طبيباً نفسياً، وعليك الا تتهاون في هذا الشأن، لأن ذلك يصل بك، إن ازدادت الحالة سوءاً، الى متاهات ومشاكل اخرى. ومع هذا نعتقد ان بامكانك تجنب كل هذا بالتعاون مع زوجتك وابداء قدر من التفهم والحنان.

● المحررة الإجتماعية



صور من الواقع

"برزة" القرية البائسة - انغلاق تام وواقع مؤلم

● متابعة: انتصار القصار

تقع قرية "برزة" في قضاء ذيبان التابع لمحافظة مادبا، والناظر لهذه القرية يرى المستوى الاجتماعي المتدني. حيث المباني القديمة ،والتي لا يخلو اي مبنى منها من (واجهة) زينكو. وتكثر في القرية "الابقار" و"الاغنام". ومع كل ما يعنيه ذلك من مضار صحية واجتماعية.

اهالي قرية "برزة" بسطاء في كل شيء. فعندما سألت فتاة من هناك، عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في القرية، قالت: نحن لا نختلط مع بعضنا البعض ، ولا نتزوج الا من الاقارب،والاب هو صاحب الكلمة. وهو الذي يتحكم في امورنا كلها .

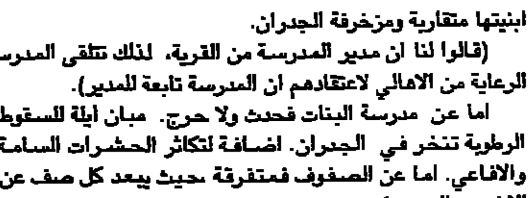
واغلب الرجال هنا يتزوج اكثر من امرأة، (بالرغم من شح الموارد المادية)، مما ينعكس سلبا على المستوى الاقتصادي. ويقتصر عملهم على الفلاحة أو الجيش.

من حيث التعليم تابعت الفتاة: نحن لا نجد وقتاً للدراسة، فبعد المدرسة نساعد الاهل في الزراعة ورعاية الاغنام. وعما اذا لم تراود النساء، افكار حول اقامة مشاريع نسوية في القرية كالخياطة او التريكو، او تنسيق الزهور الخ.. قالت: لم نفكر في ذلك ابداً.

وحين توجهنا للمركز القروي والعيادة الصحية، وجدناهما مغلقين، بالرغم من ان الساعة كانت تقريباً العاشرة صباحاً. حيث تبين ان مركز المجلس القروي لا يفتح، واذا اراد الاهالي شيئاً فعليهم استدعاء الاعضاء من بيوتهم.

ويوجد في العيادة الصحية طبيب واحد، وهو في الواقع "طبيب جوال"، اي انه يقدم خدماته لعدة قرى اذ يأتي لمدة ساعة فقط كل يوم، وبعد ذهابه تقفل الممرضة المركز وتذهب الى بيتها. أما مسجد القرية ، فهو عبارة عن بناية قديمة توحي بأنها أيلة للسقوط. ولا يوجد في القرية سوى دكان واحد بعيد عن البيوت ولا يحتوي على المواد الاساسية الضرورية.

وبالنسبة لمدرسة القرية فهناك مدرستان. واحدة للبنات ولأخرى للبنين. ولا بد انك ستجد الفرق واضحاً بينهما، حيث مدرسة البنين ابنيتها متقاربة ومزخرفة الجدران.



(قالوا لنا ان مدير المدرسة من القرية، لذلك تتلقى المدرسة الرعاية من الاهالي لاعتقادهم ان المدرسة تابعة للمدير).

اما عن مدرسة البنات فحدث ولا حرج. مبان ايلة للسقوط الرطوبة تنخر في الجدران. اضافة لتكاثر الحشرات السامة والافاعي. اما عن الصفوف فمتفرقة ،حيث يبعد كل صف عن الاخر حوالي ٤٠٠م.

تقول نائبة المديرة السيدة سناء عبيد: ان المدرسة اسست قبل حوالي ٢٣ سنة، ولكن الكهرباء لم تصلها الا قبل ايام معدودة، ولغرفة المديرة فقط (والتي هي عبارة عن غرفة مديرة ومكتبة وغرفة معلمات).

وتتابع السيدة عبيد "ان واقع المدرسة مؤلم، فلا يوجد سور حولها، ولا حتى ساحة لعب. ولا يوجد اي نوع من انواع التدفئة في الشتاء. اما الانسة نوال المحروق – معلمة اللغة الانجليزية – فعلقت : ان الصفوف في المدرسة على اساس "التجميع" ، اي كل صفين مع بعض بالرغم من عدد الطالبات الكبير، حيث يوجد الصف الاول والثاني في غرفة صفية واحدة (عدد طالبات الصف الاول ١٤ والثاني ٨ وهكذا الصفوف الاخرى). بالرغم من ان الغرفة صغيرة المساحة، والتهوية غير سليمة لا صيفاً ولا شتاءاً – وخصوصاً شتاء – حيث نعاني الكثير، فالباب والشبابيك من الحديد ولا يوجد كهرباء في الغرف الصفية. فكيف – تقول المعلمة نوال – نستطيع التدريس في هذه "الكهوف"؟!

وحول تقديم الشكوى لمديرة التربية. قالت السيدة سناء: رفعنا عدة كتب لمديرة التربية والتعليم وللوزارة ولكن "لا حياة لمن تنادي". حيث اتى الكثير من المشرفين ولكنهم كانوا يعطوا وعوداً فقط.

معلمة أخرى ذكرت: انها في احد الايام وجدت "عقرباً" في دفتر التحضير. وعندما قالت للمشرف اجابها: استعمليه كوسيلة تعليمية!

وبالنسبة لتعاون اهالي القرية مع المعلمات، كان الاجماع على ان الاهالي غير متعاونين. بل على العكس عند حدوث اي خلاف بينهم يتجهوا الى المدرسة للتخريب. (لاحد الصفوف كانت ادراجه مقلوبة، واللوح مكسور، والنفايات في كل مكان).

تقول المعلمة نوال الوحيدي: ان الاهالي لا يشعرون بالانتماء للمدرسة ،او ان هذه المدرسة للقرية، بل يعتقدون ان المدرسة لنا، ونحن المسؤولون عنها.

وهنا نذكر جهود المعلمات اللاتي اخذن على عاتقهن الرقي بمستوى المدرسة من خلال اصدار مجلة ثقافية شهرية، واستحداث وسائل تعليمية جديدة. اضافة الى اللوحات المدرسية والخرائط (وكل ذلك على حساب المعلمات الخاص).

ولإلقاء الضوء على واقع القرية بشكل اكبر توجهنا الى السيد هاشم السحيم – مدير قضاء ذيبان – حيث قال: ان واقع "برزة" المؤلم يعود الى سلبية الاهالي، وعدم تعاونهم مع المسؤولين.

ويضيف: ان مشاكل قرية "برزة" ترتبط بمشاكل قضاء ذيبان، وهي متركزة في ثلاثة عناصر: ضعف التيار الكهربائي وشح المياه اضافة لعدم وجود شبكة اتصالات

السيد فواز رطروط – مدير مكتب التنمية وصندوق المعونة في قضاء ذيبان قال: يبلغ عدد سكان "برزة" حوالي ٤٠٠ نسمة، ويوجد بها ١٢ اسرة تحت خط الفقر المطلق، و ١١ اسرة تحت خط الفقر المدقع. اما عن صرف القروض لأهالي (برزة) فالمسؤول عن الأسرة يصرفه على احتياجاته الشخصية، مما يعني ان الاهالي لا يعطون معلومات صادقة عن وضعهم، ولا يستغلون المعونات المقدمة لتحسين المستوى وتغيير المجتمع.

واضاف: ان المكتب سيقوم خلال الشهر القادم بعمل مسح شامل للقرية، لوضع دراسة، ووضع الخطط التنموية على اساس علمي. خصوصاً وان معظم ابناء القرية ،الذين يجدون فرصة للعيش في المدن يتركون قريتهم بلا رجعة ، دون ان يساهموا في تحسين لوضاع قريتهم.

الدكتور موسى شتيوي، قسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، علق على واقع قرية برزة والعديد من القرى الاردنية بالقول (لقد آن الاوان ان يعاد النظر في مفهوم التنمية، الذي يتركز في عمان وجوارها. وهو الامر الذي يستدعي، اصدار بعض القوانين والحوافز التشجيعية للاستثمار في المناطق النائية، بما في ذلك القروض والاعفاءات الضريبية وغيرها. وبدون ذلك سنواجه اختلالات اجتماعية).

ربما توجد قرى اخرى لها نفس واقع قرية "برزة" حيث تجد المؤسسات الاجتماعية صعوبة في اختراق الاهالي لاحداث التغيير ولكن يبقى وضع (برزة) في مقدمة القرى الفقيرة والمحتاجة الى معونة الدولة والى مبادرة المؤسسات الاهلية. ■

مشهد عام من القرية

اسست المدرسة قبل حوالي ٢٢ سنة ولم تصلها الكهرباء الا قبل ايام



صف مدرسي في "برزة" يبين تصدعات في الجدران

طالبات من "برزة" اثناء نشاط مدرسي

ادوارد سعيد في "سياسة السلب":

بحث "الضحية" المضني عن هويتها الثقافية

٢-٢

● رضا الظاهر

لنعاين الان وجهة نظر اخرى تركز، من بين امور اخرى، على الدوافع السايكولوجية لكتابات ومواقف ادوارد سعيد، وهي التي وردت في مقالة كريستوفر هيتشنز الموسومة "شعب مهان".

فالناقد يذكّر، في مقالته، بحقيقة أنه عندما نشر كتاب فرانسيس فوكوياما "نهاية التاريخ" قبل عدة سنوات، تعرض لهجوم، بل ولهزائم يستحقها بسبب الكثير من عيوبه النظرية، مع أن ذلك لا ينفي الجدل الذي احتواه. وإذا اعتمد فوكوياما على هيغل ونيتشه، فقد أكد أن الدافع الرئيسي للكفاح الانساني والتضحية السياسية كان، على الدوام، مرتبطاً بحاجة الانسان الى الاعتراف به. فإذا كان صحيحاً أن الناس يضحون من أجل الخبز، أو من اجل الارض والحقوق، فليس اقل صحة انهم يكافحون من أجل الكرامة والاحترام، ويضحون في سبيل ذلك.

ويتخلل كل عمل ادوارد سعيد حول القضية الفلسطينية، كما يرى هيتشنز، هذا العنصر الاساسي من الاعتداد بالنفس. وبالنسبة لسعيد لم تكن إشكالية الفلسطيني – سواء في المنافي والشتات، أو تحت الاحتلال – الظلم الذي عانوه، بقدر ما كانت الاهانة العميقة. فقد انتزعوا من بيوتهم عام ١٩٤٨، وكان هذا ظلماً وحيفاً، لكن توجب عليهم، من ثم أن يسمعوا أنهم "في الواقع" هربوا، بأوامر من زعمائهم، وكان هذا إهانة لكبرهما يستطيعون احتماله. هوجموا بوحشية في مخيمات لجوئهم، وجرى الاستئساد عليهم وإذلالهم في اراضيهم المحتلة، واتهموا كـ "ارهابيين". وكانت الرسوم الكاريكاتورية عن العرب في الغرب تتأرجح بين الصور المتحركة للمخرب الداكن اللون، والبلوتوقراطي المنتفخ المعقوف الأنف.

إن ادوارد سعيد لا يتخذ في كتابه "سياسة السلب" دور الوطني المجرد. إنه يدين عمليات التفجير والاختطاف، ويكافح، منذ زمن بعيد، من اجل برنامج "الاعتراف المتبادل" بين شعبي الارض المقدسة. ويدرك ايضا لماذا لم تستطع حتى دولة اسبارطية متفوقة مثل اسرائيل، مسلحة ومدعومة مالياً من جانب القوة العظمى الوحيدة في العالم، لم تستطع ان تتغلب على المشاعر اليهودية التاريخية الخائفة من الخطر والتعرض له. ويصف سعيد شعبه باعتباره "ضحايا الضحية". وكمثقف وباحث ومسيحي علماني، هاجم سعيد، بعنف، الانظمة العربية المروعة، الاكليركية حيناً، و"القومية" حيناً اخر، التي اثقلت العالم العربي بالنظم العسكرية والادارات البوليسية. ومما له دلالته أن سعيد كان، في صباه في القدس وفي القاهرة، يتمتع بعلاقات كوزموبوليتية مع يهود ويونانيين وأرمن وآخرين. ويعالج كثير من مقالات الكتاب البؤس الثقافي وعواقبه، والجامعات المعاقة عن التطور، والصحف المكممة الأفواه. وفي قضية سلمان رشدي خاطر سعيد، أكثر من زملائه مثقفي نيويورك، فدافع على رؤوس الاشهاد، عن الكاتب في لقاءات عاصفة في مصر وفي الضفة الغربية حيث كان يترصده الخطر.

ويقدم سعيد صورته عن قضية حرية الفكر في "العالم الثالث" في شكل محاضرة دعي لتقديمها في جنوب افريقيا. وإذ التقى نيلسون مانديلا، في مجرى زيارته، لم يكن له إلا ان يقارن بين زعامة وأوضاع المؤتمر الوطني الافريقي، وزعامة واوضاع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث لم تمل كفة المقارنة لصالح الثانية.

ومرة أخرى تبرز مسألة الاعتداد بالنفس الى المقدمة. ففي "اوبرا" البيت الأبيض الشهيرة، التي رفض سعيد دعوات كثيرة لحضورها، كانت المشاهد مؤلمة بالنسبة لسعيد الذي لم يكن بوسعه ان يقبل "حل جمهورية الموز" على حد تعبير هيتشنز الذي يتوصل، في ختام عرضه النقدي، وهو يبدي غير قليل من التفهم لمزاج سعيد، الى "ان كل امرىء يريد ان يقترب من كاتب عاش تناقضات المثقف في السياسة، أو يرغب في أن يفهم الدوافع العميقة للحركة الوطنية الفلسطينية، امامه مهمة قراءة هذا الكتاب، وسيحمل، عندئذ، ديناً للرجل الشجاع الذي كتبه".

وفي المقالة الثالثة التي ظهرت في الشهر ذاته في الصحافة البريطانية، وهي مقالة إيان غيلمور الموسومة "ارض الميعاد المخربة" نكتشف تعاطفاً واضحاً مع ادوارد سعيد، ومع القضية الفلسطينية. ففيها يقدم الناقد حقائق هامة تعكس صورة منصفة عن تطورات هذه القضية. فالسمة الاستثنائية للصراع العربي الاسرائيلي لم تكن، حسب رأيه، النجاح العسكري والسياسي الذي حققته اسرائيل، ولا الحرمان والشقاء اللذين فرضا على الشعب الفلسطيني، وإنما إغداق الغرب المكافأة والثناء على الظالمين، واللوم على الضحايا.

لقد جرى الاعتقاد، في الغالب، ان الصراع من أجل فلسطين كان صراعاً بين حقين: فكل من العرب واليهود يمتلكون الحق في الأرض. لكن ذلك، كما يؤكد غيلمور، بعيد عن الحقيقة. ففي عام ١٩١٧ كان ٩٠ بالمئة من اراضي فلسطين للعرب. وكان هناك، منذ أمد بعيد، وجود يهودي محدود، ولم يمتلك اليهود حقاً في فلسطين. ومن هنا كان ينبغي ان تجري "مناشدة الرب".

كانت الصعوبة، يشير غيلمور، في ان اليهود المتدينين ما كانوا يؤمنون بالصهيونية السياسية التي تعني تحويل الأرض العربية الى ارض يهودية، وإحلال اليهود محل العرب. وما كان أولئك الصهاينة السياسيون يؤمنون بالرب. ومن الناحية الفعلية لم يكن الصهاينة البارزون مؤمنين. فمؤسس الصهيونية السياسية تيودور هرتزل لم يكن يسترشد، الا فيما ندر، بـ "العهد القديم". حتى انه كان سعيدا بمسألة الاستقرار في اوغندا باعتبارها الدولة اليهودية. وكما اشار جورج شتاينر فإن الصهيونية "خلقها القوميون اليهود الذين استمدوا الهامهم من بسمارك واتبعوا نموذجاً بروسياً". ومع ذلك وصلت الفكرة الى هدفها في أن الرب منح فلسطين لليهود الذين امتلكوا، بسبب ذلك، حقا طبيعياً في الأرض. وكما يقول ادوارد سعيد في "سياسة السلب": "فإن حركة اوروبية لاصلها وافكارها اوروبية سلبت الأرض من شعب غير أوروبي كان مستقراً هناك منذ قرون". اي ان "بلداً ما وعد، وفقاً لقانون موقر، بلداً اخر، بمنحه بلداً ثالثاً"! وفي "سياسة السلب" يبدو ادوارد سعيد مهتماً بالسنوات الـ ٢٥ الأخيرة حيث توجب على الفلسطينيين أن يكافحوا لا الطيش البريطاني حسب، وإنما الحقد الامريكي أيضاً. وهو نفسه ولد في القدس، وعندما شردت عائلته عام ١٩٤٨ أنهى دراسته في الولايات المتحدة حيث يعمل الآن بروفيسوراً للأدب الانكليزي والمقارن في جامعة كولومبيا. وفي عام ١٩٦٧ انغمر، بنشاط في المسائل الفلسطينية. وكان منذ ذلك الحين، وما يزال، فضلاً عن تأليفه عدداً من الكتب الهامة والمثيرة للجدل، المدافع المفحم والبليغ عن الفلسطينيين وحقهم في تقرير المصير، في بلد (الولايات المتحدة) تشتد فيه حمى الحقد على الفلسطينيين والعرب، وتحتل فيه الدعاية الصهيونية مركزاً بارزاً، حتى أن مالك الـ "اتلانتك مونثلي" والـ "يواس نيوز أند وورلد ريبورت"، على سبيل المثال، قال مرة "لن انشر كلمة نقد واحدة ضد اسرائيل في أي من مطبوعاتي"، وهو الأمر الذي يقدم صورة عن هيمنة الصهاينة على الاعلام الامريكي.

ويختتم غيلمور عرضه النقدي بالقول "إن هذا الكتاب الرائع يظهره (أي سعيد) انساناً غاضباً، ويظهر، أيضاً أن لديه الكثير مما يكون غاضباً من أجله".

وادوارد سعيد، الذي ربما احتاج الى أن يكون ابعد عن التعصب والسخط واقرب الى النقد الذاتي، كما يشير بعض خصومه عن حق، هو نفسه يمنح القارىء، إلى هذا الحد أو ذاك، فرصة ان يفهم طبيعة ودوافع الغضب الذي يستبد به، بين حين وآخر، وهو يجادل، مثل محام مراوغ، مدافعاً عن هويته الثقافية، ومسجلاً اصابات محققة غير قليلة. فذلك الغضب هو غضب المعرفة لا الجهل، غضب الباحث الموسوعي لا المتعسف الساذج.

ومقابل بول جونسون المنطلق من موقف متعصب نستطيع ان نجد لا إيان غيلمور الذي يحاول، جاداً، ان يكون منصفاً، حسب، وإنما كثيرين ممن يتعاطفون مع "الضحية"، ويفهمون بحث ادوارد سعيد المضني عن هويته الثقافية.

ولعل من باب الطرافة والدلالة أن ننقل للقارىء العربي بعض مقتطفات موجزة مما قاله باحثون لامعون عن ادوارد سعيد وابحاثه. فعن كتابه "الاستشراق" قال باتريك سيل: "ان "الاستشراق" محفز وأنيق، ومع ذلك فهو محاولة مشاكسة تسعى الى تصنيف القطة ضمن الحمامات". وقال بيتر كونراد: "إن الشيء المثير في "الاستشراق" هو غضبه الصحي. إن معرفة سعيد تنشر كتائبها في دفاع غاضب عن الشرق".

وعن كتابه "الثقافة والامبريالية" قال نعوم تشومسكي: "إن ادوارد سعيد يساعدنا في أن نفهم من نحن، وما الذي يتوجب علينا فعله، اذا ما تطلعنا الى ان نكون قوى أخلاقية لا خدماً للسلطة".

اما الروائية الامريكية المعروفة توني موريسون، الحائزة على جائزة نوبل للآداب العام الماضي ١٩٩٣، فقالت: "إن القراء المعتادين على دقة واناقة البراعة التحليلية الفائقة لادوارد سعيد لن يخيب أملهم بـ "الثقافة والامبريالية"، وأولئك الذين يكتشفون سعيد، للمرة الأولى، سيتأثرون به على نحو عميق". ■

جازف إدوارد سعيد بالدفاع عن قضية سلمان رشدي في لقاءات عاصفة في الضفة الغربية

قراءة نقدية للمعرض الشخصي للفنان شاكر حسن آل سعيد

معطيات الجدار او الأثر فكرياً وجمالياً وسيمولوجياً

● محمد عبد المجيد

كيف يمكن ترويض الفكر فنياً، اي انتاجه عبر تشكيل لوني وجمالي يحدث اثراً فعالاً في فكر الآخر – المشاهد؟

فاللوحة لم تعد مسطحاً مستويا من البياض، بل هي أداة مرسلة من ذات الفنان ووعيه التقني والجمالي الى عين المشاهد – المتلقي، والى عقله المسكون بالمعرفة.

فالفنان ككائن انساني هدفه احداث زحزحة في البنية الذهنية للمتلقي، وعقد حوار ساخن معه. والمتتبع لنتاجات الفنان العراقي شاكر حسن آل سعيد يلمس تطوراً ملحوظاً على صعيد الرؤية والمنهج. ففي معرضه الشخصي الذي اقيم في المركز الثقافي الفرنسي (من ١٠/١٨ ولغاية ١١/٤) والذي ضم ٤٠ لوحة وجدارية، لم يتخذ من الجدار وتكويناته الجبصنية او الحجرية، وما يتركه الزمن من بصمات وآثار وكتابات وحفريات على جسد الجدار، اساساً مركزياً لرؤيته الجمالية والفلسفية، بل اتجه نحو معرفة الأثر ضمن التشكيل السيمولوجي، وانتاج دلالات متعددة للعلاقة داخل فضاء اللوحة.

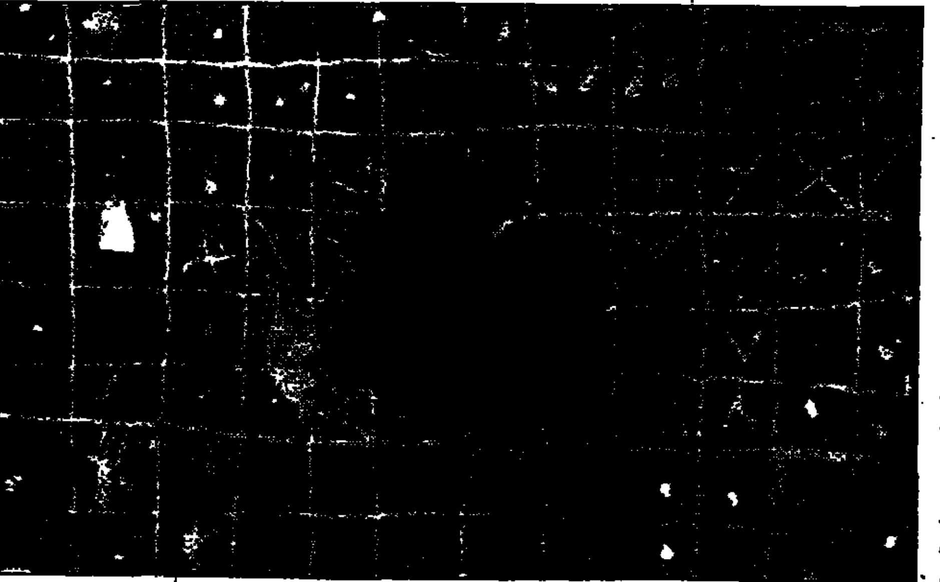
ان الجدار مظهر من مظاهر البيئة المحيطة بالانسان، وبالتالي فان استلهام هذه البيئة في العمل الفني كان ولا يزال محوراً مهماً من محاور العمل الفني، باعتباره يشكل علاقة بين الفنان والمحيط.

كما ان التقاط الاثر الذي تكوّن في هذه البيئة (سيمولوجياً) أصبح من مهمة الفنان الذي يستطيع استنطاقها من خلال الاشارات والعلامات والكتابات وكل ما تطرحه هذه الملامح البيئوية، مما يغني لدى الفنان الجانب المعرفي من ثقافته، ويعمق من تجذره في هذه المعرفة. ولكن الجدار اصبح لدى الفنان شاكر حسن ال سعيد احد هذه العوامل البيئوية، وليس العامل الوحيد فقط بالرغم من بقاء الصلة قوية بينه وبين البيئة – الجدار، ولكنه من خلال نظريته في البعد الواحد سرعان ما اتضح له إن البحث عن البعد الواحد في اللوحة المسطحة هو الاساس التقني للبحث.

ان استلهام الفنان للحرف في اللوحة وتوظيفه فنياً، كان في حينه تعبيراً عن معنى البعد الواحد. فالخط علاقة لغوية مبرمجة للتعبير عن جمالية الحروف المدونة وفق قيم مسبقة في التعبير.

ان معنى الخط او الاثر او العلامة لا يمكن فهمه فهماً حقيقياً الا من خلال فلسفة التوافق او علم الحروف، فهو لا يستنطق ابعاداً اخرى داخل فضاء اللوحة ما عدا البعد الواحد.

ولجأ الفنان شاكر حسن ال سعيد في التعبير عن تأثيرات المحيط بشكل اوسع من ذي قبل، وعبر التقنيات الجديدة، حيث وظف شواهد محيطية اكثر من مجرد التعلق برؤية البيئة واستلهامها. فقد اتضح ان للضوء والفضاء والحركة والخفاء اهمية من المستطاع توظيفها عبر تقنية عالية. لذلك وظف التعاويذ والادعية والرياضيات وعلم الحروف في تشكيل رؤيته الجمالية، فالتعويذة بمناخها الزماني والسحري تعدّ من المؤثرات الغيبية. كما ان رموزه السيمولوجية كالاثر والعلاقة والجداول السحرية هي مؤثرات تعوينية، وكذلك النقاط وعلاقة اله (أنو) السومري والشكل الحلزوني لحرف (قاف) كل ذلك تشظيات لرؤيته نحو المحيط.



ان استخدام الفنان للزجاج له اكثر من دلالة بصرياً وفكرياً وجمالياً، اذ لم تستطع هذه التقنية من تجزئة المحتوى الحقيقي الفني. ان محاولته رسم (الوجه والقفا) عبر توظيفه للزجاج وتسليطه الضوء الصناعي على احد الوجهين حقق انجازاً تقنياً، وهو تشكيل صورة للوحة ذات بعد واحد حيث امكن خلال الضوء، مزج الصورتين في بعد واحد.

ان طريقته في تناول معطيات الفكر في الفن تظل مزيجاً من مواقف زمانية ومكانية في ان واحد، بمعنى انه يحاول ان يجد تقنيات عبّر علاقته بالمحيط لا تقتصر على مستوى نظرة احادية او زاوية واحدة سواء في المفهوم الجمالي او المكاني، لذلك فان اعماله تحتوي كل هذا الخليط الذي سيمنحها بدوره عمقاً وشاعرية.

ان رموزه السحرية وتشكيلاته الجمالية والتقاطه للأمر عبر تنويعات لونية وتقنيات متطورة، جعل من معرضه هذا نقطة تحول نوعي الى حدّ ما، في مسار قد يوسع من نظريته في البعد الواحد الى مدى اكثر فاعلية.

ان هاجس الفنان الواقعي ليس تجسيد الواقع، بل تشكيله ضمن منظوره الفكري والمعرفي، لذلك فان مهمته لا تقتصر على التقاط ما هو كائن في الاشياء وفي الوجود، بل لاغناء ما يتشكل في الوعي، وفي العقل والذاكرة، وفي الروح من ملامح بيئوية، او مواقف انسانية او شظايا صوفية او حالات وجودية، وتوظيفه عبر تقنيات منهجية عالية التطور، وبما يحقق رؤيته الشمولية الانسانية.

فاللوحة الفنية هي اداة فاعلة في النشاطية الاجتماعية، ولا يمكن عزلها عن المحيط والبيئة والتاريخ والمتغيرات الفكرية او الهموم الذاتية والموضوعية، لذلك فهي قوة مضافة لوعي الفرد واساس فاعل في نسيج الوعي المعرفي والجمالي للفنان والانسان معاً.

وعلى الرغم من ميله للتجريد ولغياب الشكل الانساني في عمله الفني، فان الفنان شاكر حسن ال سعيد يلتقط بوعي جاد، أثر الانسان واثر البيئة والزمن والتاريخ، ويشكله عبر رؤية صوفية تتخذ من البعد الواحد منهجاً واثقاً واسعاً للتحرك من خلاله، والتعبير عما هو كامن في العمق.

ان خطابه السحري وتعاويذه الغيبية، وخطوطه الحادة، وحروفه المغلقة والمفتوحة، تعبر عن رؤية ذات مرجعيات معرفية متعددة، (تاريخية ومكانية ولغوية وفلسفية). فهو حين يعيد انتاج الأثر او العلاقة في اللوحة يكشف عن وظائف علاماتية مجهولة في الأثر او الطقوس، كما يوسع مدى العلاقة ما بين الانسان والمحيط وزحزحة الوعي الساذج عما هو مألوف.

ان معرض الفنان شاكر حسن ال سعيد بمعطياته الفكرية والجمالية انجاز فني جاد لخطوات طموحة تتخطى الذائقة الفنية المباشرة والجاهزة. ■

أخبار ثقافية

جوائز مهرجان قرطاج

فازت مسرحية "بياع الهوى" لفرقة "مسرح غو" التونسية (اخراج منصف الصائم) بالجائزة الكبرى في "مهرجان قرطاج المسرحي" الذي اختتم مساء اول من امس في قاعة المسرح البلدي في العاصمة تونس.

كما فازت مسرحية "كاليغولا" لفرقة المسرح القومي السوري (اخراج جهاد سعد) بجائزة افضل اخراج مسرحي، فيما فازت مسرحية "مئة عام من المحبة". نص فاضل خليل واخراج العراقي فلاح شاكر بجائزة افضل نص درامي.

وفازت مسرحية "راجل ومرا" للمسرح الوطني التونسي (اخراج محمد ادريس) بجائزة افضل تقنية مسرحية، وفازت الممثلة العراقية شذى سالم بجائزة افضل اداء نسائي عن دورها في مسرحية "مئة عام من المحبة" للتجمع الثقافي العراقي، وفاز الممثل الفلسطيني أحمد ابو سرعون بجائزة افضل اداء رجالي عن دوره في مسرحية رمزي ابو المجد لفرقة "القصبة" من القدس المحتلة.

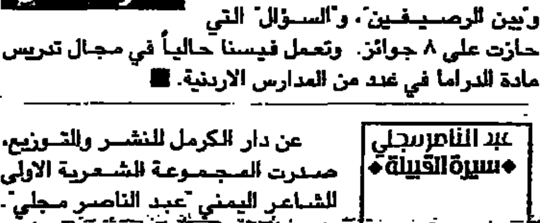
الى ذلك منحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جائزتها لمسرحية "ديوان البقر" اخراج كرم مطاوع وتأليف ابو العلا السلاموني، ومنحت لجنة التحكيم شهادة تقدير خاصة لمسرحية "الحويتة" لمسرح مدينة بجاية الجزائرية.

وشاركت في المهرجان الذي استمر عشرة ايام فرق مسرحية من لبنان والمغرب ومصر وتونس والسعودية وليبيا والاردن والعراق وسورية وفلسطين والجزائر وايطاليا وفرنسا والسينغال وكندا وشاطىء العاج وبريطانيا والكاميرون والمانيا وتشاد وبوركينا فاسو وبلجيكا والولايات المتحدة. ■

وزير الثقافة يدعم التشكيليين الاردنيين

دعماً وتشجيعاً للفنانين التشكيليين الاردنيين، بعث وزير الثقافة المهندس سمير حباشنة كتباً رسمية للوزارات والمؤسسات الرسمية لشراء بعض الاعمال الفنية للتشكيليين الاردنيين لغرض وضعها في تلك الدوائر الرسمية. ■

● إصدارات



بدعم من وزارة الثقافة الاردنية، صدر حديثاً للكاتبة فيسنا مشارقة كتاب "مدرسة ٢٠٠٠ – ثلاث مسرحيات للاطفال". وكان صدر للكاتبة مجموعة قصصية باللغة الانجليزية بعنوان "طريقي الى فلسطين" وعدد من المسرحيات منها "يعيش البحر الميت"، و"مختبر الجسد: البقاء، و"مطر ملون"، و"بين الرصيفين"، و"السؤال" التي حازت على ٨ جوائز. وتعمل فيسنا حالياً في مجال تدريس مادة الدراما في عدد من المدارس الاردنية. ■

عبد الناصر مجلي
سيرة القبيلة

عن دار الكرمل للنشر والتوزيع، صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعر اليمني "عبد الناصر مجلي". وكان اصداره السابق في القاهرة مجموعة قصصية عنوانها "ذات مساء .. ذات راقصة". وله تحت الطبع رواية "الحصن" وقصص "اشياء خاصة" وشعر "اترك الباب موارباً وأمضي". ■

●●●●●●

● مسرح

تعرض حالياً في غزة واريحا مسرحية "رقص الديوك"، وهي اول مسرحية مصرية تُقدم في غزة واريحا منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. ويستمر العرض حتى العاشر من شهر تشرين الثاني.

والمسرحية من انتاج القطاع الخاص يقوم ببطولتها نجاح الموجي، وعايدة رياض، ومحمد أبو الحسن، وسعيد عبد الغني، وهي من تأليف ابراهيم الموجي، واخراج حسن عبد السلام. ■

●●●●●●

● معارض

في صالة بلدنا، افتتح معرض الفنانين حميد ياسين وعبد الجبار سلمان ويستمر حتى يوم الثلاثاء (١٤ تشرين الثاني). ■

في دارة الفنون افتتاح معرض صور فوتوغرافية للشاعر والروائي ابراهيم نصرالله يستمر المعرض لغاية ٩٥/١٢/١٠ الساعة السادسة مساء. ■

●●●●●●

تقام في دارة الفنون (مؤسسة عبد الحميد شومان) النشاطات الثقافية التالية:

● محاضرات

محاضرة للفنان اسماعيل فتاح على هامش معرضه المقام في الدارة الساعة الخامسة والنصف مساء الاربعاء، ١٩٩٥/١١/١٥. ■

● موسيقى

الاحد، ١٩٩٥/١١/١٢ معزوفات كلاسيكية لفرقة سومر الساعة السابعة مساء. ■

الاربعاء، ١٩٩٥/١١/٢٢ امسية موسيقية لبشر حجازي عزف على الجيتار (معزوفات شرقية واسبانية) الساعة السابعة مساء. ■

● افلام

● الخميس، ١٩٩٥/١١/٩
عرض فيلم فيديو بالانجليزية بعنوان "David"
● الخميس، ١٩٩٥/١١/٢٣ عرض فيلم فيديو بالانجليزية بعنوان "Ingres: Slaves of Fashion"
● الخميس، ١٩٩٥/١١/٣٠
عرض فيلم فيديو بالانجليزية بعنوان "Eugene Delacroix: The Restless Eye"

تعرض الافلام المذكورة في الساعة الخامسة والنصف مساء ويعلق عليها بالعربية د. خالد خريس.

انواع جديدة من الحبوب المضادة للاكتئاب

الاكتئاب حالة نفسية، ولكنه ايضا حالة كيميائية تصيب الدماغ وتتعطل بسببها اتصالاته. ويعتقد ان نقصان ما يسمى بالموصلات العصبية يسبب حالة الاكتئاب وتعالج هذه الحالة باعطاء حبوب تعوض عن النقص في الموصلات الكيميائية. وعادة ما تكون النتائج فعالة جدا، حيث يتحسن المزاج ويزداد نشاط المصاب وتتحسن شهيته، الا ان تأثير هذه الحبوب يبقى مؤقتاً، وهي لا تعالج الاكتئاب بصورة دائمة. ومن اشهر حبوب الاكتئاب التي يصفها الاطباء من فصيلة - Tricyclic anti Depressant TCAs ومنها، على سبيل المثال، (الاميتريبتيلين) و(الدوثيبين) و(الايميبرامين). وتظهر نتائج عمل هذه الحبوب بعد حوالي اسبوعين من تناولها ولكن لها بعض الاعراض الجانبية مثل الشعور بجفاف الفم، وتشوش الرؤية، والدوخة وربما عدم انتظام دقات القلب. الا ان الانواع الجديدة من حبوب الاكتئاب والتي يشار اليها بالرمز (SSRIs) لها نفس القدرة على علاج الحالة الاكتئابية مع اثار جانبية اقل من النوع المذكور انفاً. الا انها من ناحية اخرى تسبب الاحساس بالغثيان والرغبة في القيء والاسهال. ومن هذه المجموعة هناك (الفلوكسيتين) و(السيترالين).

المهم ان هناك خيارات عديدة اليوم، فيما يتعلق بهذه الحبوب، واذا لم يتحمل المصاب نوعاً منها فان نوعاً اخر قد يلائمه. ■

اكتشاف مادة أحلى من السكر

انقلاب على "ملك الحلاوة"

ظل السكر على مدى سنوات طويلة هو الملك المتوج على "عرش الحلاوة" اذ انه يستخدم كمادة رئيسية للتحلية في جميع انحاء العالم.

لكن يبدو ان هناك انقلاباً هاما قد وقع في صمت ضد "ملك الحلاوة" وسوف يمتد الى انحاء العالم. ويقود هذا الانقلاب البروفيسور دوغلاس كنغهورن. استاذ علم الصيدلة في جامعة الينوي بولاية شيكاغو، الذي امضى خمسة عشر عاما في دراسة النباتات البرية في انحاء العالم بحثا عن الاشياء ذات القيمة الطبية والتجارية.

ويبدو ان عملية التنقيب هذه قد كشفت عن كنز لم يكن دفينا، لكنه كان دائما امام الاعين يبحث فقط عن من يراه.

وهذا الكنز هو نبات بري زاحف يعرف باسم Rosary Pea الذي بدأ في الهند وانتشر بعد ذلك الى كل انحاء العالم. وقد كان ينظر اليه على انه من الاعشاب الضارة. الى ان جاء الدكتور كنغهورن ليكتشف فيه مادة حلوة او مسكرة تزيد عما في السكر العادي من ثلاثين الى مائة مرة.

ويقول البرفيسور كنغهورن ان احد المكونات الرئيسية في المسكرات التي تسمى Abrusosides هي مادة صغيرة مركبة تعرف باسم Saponines.

ويضيف قائلاً: "انه خليط من المكونات، وليس مكونا واحدا فقط. وقد فعلنا ذلك على عدة مراحل. فقمنا بعزل بعض المكونات الموجودة بوفرة في النبات. بدأنا مؤخرا في النظر في بعض المشتقات شبه المصنعة من هذه المكونات".

ويقول البروفيسور كنغهورن ان فريق البحث الذي يشرف عليه وجد ان هذه المادة الجديدة ذات المذاق الحلو يمكنها احتمال درجات الحرارة العالية مما يجعل من الممكن استخدامها في الخبز. كذلك فان هذه المادة ملائمة للاطعمة التي تحتاج مكونات طبيعية بشكل كامل. كما انه ليس بها مادة قد تضر الاسنان او سعرات حرارية.

وهذه المادة الضئيلة التي تدعى Saponines تتم دراستها على مدى نصف قرن. وهي تستخدم في علاج بعض حالات امراض القلب وبعض الاغراض الطبية الاخرى. غير انها يمكن عند درجة تركيز معينة ان يكون لها اثر ضار على الاوعية الدموية.

لكن مانويل بالاندرين الخبير الصيدلي في ولاية يوتاه. يعتقد انها تقدم بصفة عامة خدمة قيمة لعلاج الكثير من الامراض.

ويضيف بالاندرين: "هذه المكونات تستخدم لزيادة كفاءة المناعة في اللقاحات وغيرها من مواد اثارة المناعة في الجسم. وبواسطتها يمكن زيادة فعالية اللقاحات الموجودة بالفعل".

ويقول البرفيسور كنغهورن ان نبات Rosary Peas يستخدم حاليا بشكل تجاري فقط في ماليزيا. حيث يستخدم في الشاي. وفي اندونيسيا حيث يستخدم في صناعة الادوية. ويضيف ان هذا النبات موجود في اندونيسيا بوفرة ويباع باسعار رخيصة مما يجعل من الممكن انتشاره بشكل اقتصادي.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المادة التي بدأت في الهند وانتشرت في اندونيسيا وماليزيا واكتشفت في اميركا سوف تكون اليابان اول دولة تقوم بانتاجها وتسويقها تجاريا.

وهكذا فان السكر ربما لا يعود سكرا بعد الكشف عن هذه المادة الجديدة وتسويقها وانتشارها. ■

اختبار شخصية: هل تحب الخروج عن المألوف؟

بعض الناس يحبون ان يخرجوا عن النغم السائد، اذا قال الجمع "يمين"، قالوا "شمال"، واذا قال الجمع "شمال" قالوا "يمين"، انهم نغم نشاز، يحب الخروج عن المألوف، وهم يعتبرون هذا الخروج مسألة ضرورية لاظهار التميز والتفوق. والبعض الاخر، لا يرضى الا بان ينخرط وسط المجموع على اساس انهم جزء من كل، حتى ولو كان الرأي الخاص بهم احياناً لا يتماشى مع رأي هذا الجمع.

والان اي الاشخاص انت؟

اسأل نفسك وأجب عن الاسئلة الاتية لتعرف نفسك:

١- في الادارة التي تعمل بها، تقرر تعيين رئيس جديد، بعد ان احيل الرئيس القديم الى التقاعد، الشخص الجديد، اكد الجميع الذين عملوا معه في الفترة الماضية انه شخص كفوء، ويستحق كل خير، هل؟

ا- توافقهم على الراي، وخاصة ان لك معه بعض المواقف التي تثبت هذا الكلام.

ب- توافق بتحفظ

ج- لا توافقهم على الرأي، وتؤكد انه حصل على هذه الترقية لان صلاته باصحاب الشركة شخصية.

٢- بعد ان عدت من الرحلة التي سافرت فيها مع زملاء العمل، اكد الجميع انهم استمتعوا جداً بكل يوم من ايام هذه الرحلة، وطالبوا بضرورة تكرارها كل فترة، هل؟

ا- توافقهم على الرأي، وتشجعهم على تكرارها كل فترة.

ب- توافقهم بتحفظ

ج- لا توافقهم، وتمتنع عن الذهاب معهم مرة اخرى.

٣- اعطاك زميل لك كتابا جديدا اشتراه وقرأه مؤخراً، اكد لك هذا الزميل، انه استمتع جدا بالكتاب خاصة انه يحوي افكاراً جميلة، من كاتب شاب يستحق التشجيع، هل؟

ا- تتجاهل الكتاب ولا تقراه

ب- تقرأه، وتحاول الاستمتاع به كما استمتع به هذا الزميل.

ج- تقرأه، ولكن بعيون ناقدة، وتنتقد كل فكرة فيه.

٤- اجمع كل الزملاء والاصدقاء، ان البدلة التي ارتديتها في هذا اليوم غير مناسبة لك على الاطلاق، وان ذوقها غير متوافق مع ذوقك، هل؟

ا- تغيرها على الفور، ولا ترتديها مرة اخرى

ب- ترتديها كل يوم بعد الانتقاد

ج- ترتديها بعد فترة من الانتقاد

٥- حذرك الاصدقاء من حرارة الجو المرتفعة هذا اليوم، ونصحوك بان لا تغادر المنزل، لانه من غير المناسب الخروج في هذا الجو الخانق، هل؟

ا- تخرج وبسرعة

ب- تنتظر بعض الوقت حتى ياتي الليل لتخرج

ج- لا تخرج

٦- كل المحيطين بك اكدوا انك المخطىء في خلافك مع زميلك في العمل، وانك يجب ان تعتذر، هل؟

ا- تعتذر له على الفور

ب- لا تعتذر

ج- تفكر مرتين ثم تعتذر

والان اعط نفسك هذه الدرجات لاجاباتك:

● اذا حصلت على ١٨-١٣ درجة:

- انت انسان لا تحب الخروج عن المألوف، انت متناغم مع من تعيش، تحب ان تستمع لكل الاراء، وتقتنع بسهولة، انت محبوب من الجميع، ولكن في بعض الاحيان تفتقد روح المبادرة، وقدرة الارادة، يلزمك اكتساب بعض الثقة في النفس.

● اذا حصلت على ٧-١٢ درجة:

- انت انسان متوازن، احيانا تخرج عن المألوف، ولكن في المواقف التي تشعر فيها فعلا انك يجب ان تقول لا. لك قوة برهان قوية، وعندك مواهب القيادة المالية. انت ناجح جداً في حياتك العملية.

● اذا حصلت على اقل من ٧ درجات:

- انت نشاز بالفعل، والكل يتساءل لماذا انت هكذا؟ من الضروري ان تخفض من حدة انفعالاتك قليلا، وترضخ لراي المجموع، حتى لا تكون منبوذاً من الجميع.

والآن احص نقاطك واعرف نفسك. ■

السؤال الأول	ا- ثلاث درجات ب- درجتان ج- درجة واحدة
السؤال الثاني	ا- ثلاث درجات ب- درجتان ج- درجة واحدة
السؤال الثالث	ا- درجة واحدة ب- ثلاث درجات ج- درجتان
السؤال الرابع	ا- درجة واحدة ب- ثلاث درجات ج- درجتان
السؤال الخامس	ا- ثلاث درجات ب- درجة واحدة ج- درجتان
السؤال السادس	ا- ثلاث درجات ب- درجة واحدة ج- درجتان

عقد قران فوق بحيرة

دفع حب المغامرة بالزوجين استيفان وكريستين روزيستي الى عقد قرانهما على منصة مرتفعة جدا فوق بحيرة فيزي شاتيون. وكان الزوجان ربطا بعضهما بحبال طويلة جدا مثبتة في قاعدة المنصة بطريقة امنة اتاحت لهما فرصة القفز من على المنصة بعد انتهاء مراسم الزواج مباشرة. وقد بقي العروسان معلقين في الهواء الطلق فوق البحيرة لفترة زمنية كافية اكدت اصرارهما على الترابط الزوجي في السراء والضراء. ■

مطبخ ......

معكرونة بالدجاج والباشمل

المقادير:

- ٤ قطع صدور دجاج بدون جلد او عظم.
- ملعقتان كبيرتان زيت زهر عباد الشمس.
- ١٧٥ جرام مكرونة لولبية الشكل (أو أي شكل آخر).
- ملعقة كبيرة زبد.
- بصلة مفرومة ناعما.
- مقدار من صلصة باشمل دافئة.
- باقة جرجير.
- ملعقة كبيرة عصير ليمون.
- ١٠٠ جرام جبن شيدر او رومي.
- نصف ملعقة صغيرة كمون.

صلصة الباشمل

المقادير

- ملعقتان كبيرتان زبد
- ملعقتان كبيرتان دقيق
- ٣ اكواب لبن حليب
- ربع ملعقة صغيرة ملح

الطريقة:

١- يذاب الزبد في اناء له قاعدة سميكة ويضاف الدقيق مع التحريك لمدة دقيقة.

٢- يرفع الاناء من على النار ويضاف الحليب بالتدريج مع التحريك الجيد بعد كل اضافة.

٣- يعاد الاناء على النار ويستمر الطهي ٨ دقائق مع التقليب المستمر حتى تصبح الصلصة سميكة وناعمة فيضاف الملح والفلفل الابيض وتصبح صالحة للاستعمال

طريقة عمل الصلصة:

١- يوقد الفرن لدرجة حرارة متوسطة، ثم تقطع قطع الدجاج الى قطع سميكة وتحمر في الزيت الساخن لمدة ١٠ دقائق مع التقليب حتى تنضج فترفع من الزيت وتوضع جانبا.

٢- تسلق المكرونة في ماء غزير مملح حتى تنضج، واثناء سلق المكرونة يحمر البصل في الزيت حتى يصبح طريا ثم يضاف اليه الدجاج المطهو مع صلصة الباشمل والجرجير المقطع الى قطع كبيرة وعصير الليمون، ويتبل الخليط بالملح والفلفل جيداً.

٣- يدهن طبق فرن بقليل من الزبد ثم يصب فيه خليط الدجاج السابق. وتصفى المكرونة في الماء وتصب فوق قطع الدجاج بالباشمل ويرش السطح بالجبن المبشور والكمون.

٤- تطهى المكرونة لمدة ربع ساعة بالفرن حتى يصبح السطح ذهبي اللون مقرمشاً. ■

ملح الطعام ليس العدو الأكبر للشرايين

طالما اتهم الملح بانه وراء العديد من الامراض، ولكنه يبدو اليوم في طريق اعادة التأهيل. وهو لن ينظر اليه كمادة سامة، بل يمكن ان يكون نافعاً.

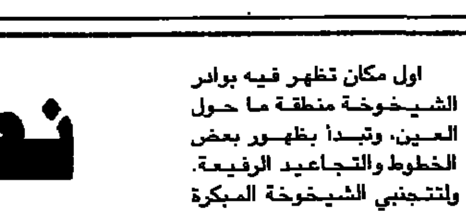
في احد المؤتمرات الصحية الذي عقد، في العاصمة الفرنسية، نظمت مناظرة تحت عنوان: "الملح، موجه الوقاية الفعال".

قبل كل شيء، يبدو مثل هذا التأكيد مثيراً للدهشة. فهل سيكون ملح المطبخ، او ملح المائدة كما يسمونه، الذي طالما ينصح الاطباء بالحد من استعماله، وحتى بمنع استعماله في بعض الاحيان، حافلاً بالفوائد؟ ومن اين تأتي إعادة التأهيل هذه؟ في الحقيقة، يبقى الملح، او كلورور الصوديوم مادة لا يستغنى عنها لديمومة انسجتنا. اكثر من ذلك يمكن ان ينطوي على مادتين اساسيتين اخريين هما: اليود والفلور. وبدخول الملح كلياً الى الجسم يتحول الى الناقل المثالي لهاتين المادتين.

واذا كان من المناسب ايلاء هذا الدور المهم للملح، يجب ان نتساءل عما اذا كان لا يوجد خطر بالنسبة الى حث الناس على تناول الطعام المالح؟ الواقع ان الخطر الرئيسي الذي يتمثل بالارتباط القائم بين المأكولات الصوديية وارتفاع ضغط الدم الشرياني لم يتم توضيحه بالشكل الذي كان معروفاً حتى الان.

واليوم، يسود الاعتقاد انه يجب تقدير اهمية العناصر المساعدة بدءاً من تقدم السن وانتهاء بالمقادير الكبيرة من الحريرات، مروراً بتناول الكحول، وارتفاع الوزن كما يجب تقدير اهمية تحديد الاشخاص من الاكثر حساسية للملح من بين المصابين بارتفاع ضغط الدم. ■

نصائح من اجل عينين براقتين ونظرة ساحرة



اول مكان تظهر فيه بوادر الشيخوخة منطقة ما حول العين، وتبدأ بظهور بعض الخطوط والتجاعيد الرفيعة. ولتتجنبي الشيخوخة المبكرة وتحصلي على عينين براقتين ونظرة ساحرة، اتبعي النصائح التالية.

● حاربي الانتفاخ والجيوب التي تظهر تحت العين بوضع الجل الخاص بماكياج العين ومستحضرات ازالة ماكياج العين في الثلاجة، فدرجة الحرارة المنخفضة تزيد من فاعلية المستحضر وتخفف من اثر الانتفاخ.

● لتغطية الهالات السوداء حول منطقة العين، ضعي لمسة من خافي العيوب (كونسيلر). وقبل وضعه ضعي الكريم المرطب حول المنطقة لان "الكونسيلر" يصيب المكان بالجفاف.

● لعلاج العيون الملتهبة والمتعبة، استرخي وضعي كمادات من الشاي فوقها. بحيث تغمس قطعة من القطن في شاي دافئ، ثم تعصر وتوضع على العين لمدة ٥ دقائق. وستدهشين من النتيجة.

● اذا كنت تشكين من البشرة الحساسة، فاول مكان يتأثر بذلك هو منطقة حول العين، استعملي مستحضرات تجميل ضد الحساسية مثل مستحضرات "كلينيك".

● احترسي عند وضع الماسكارا على الرموش السفلى، فهي تؤكد الخطوط الرفيعة، لذلك من الافضل في هذه الحالة وضع الماسكارا على الرموش العليا فقط.

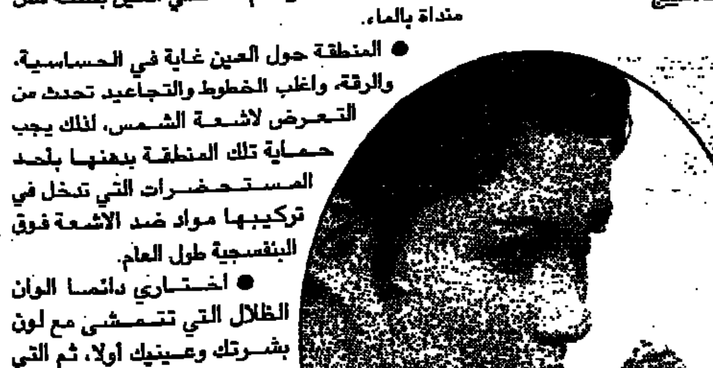
● استعملي قلم كحل ناعم وباهت اللون وابتعدي عن الاقلام الداكنة، ولتنعيم قلم الكحل ضعيه تحت صنبور الماء الساخن.

● الالوان الباردة اللافتة للنظر من ظلال العيون مثل الازرق الكهربائي، والوردي المصدف أو البرونزي، تظهر عيوب العين من خطوط وتجاعيد رفيعة، وانتفاخ حول العين.

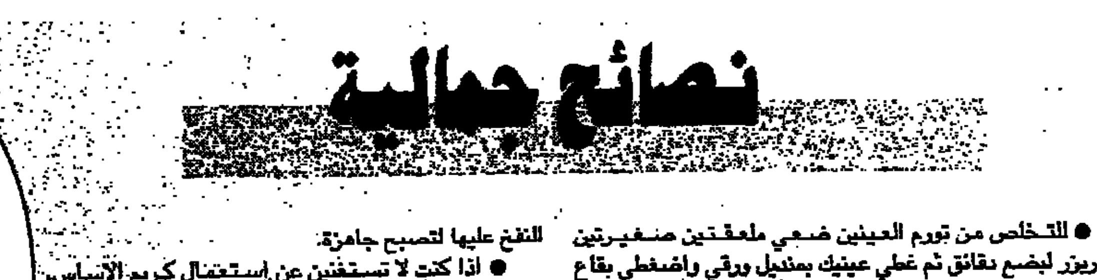
اختاري الالوان الدافئة الهادئة والوان الارض، وهي مجموعة البيج والبنيات، مع تجنب الالوان التي تميل الى اللون الاحمر او الوردي، او الالوان المصدفة.

* احيانا تصاب العين بالانتفاخ والاحمرار بسبب عوامل اخرى غير الماكياج، ومنها الدخان والتلوث البيئي، والاجهاد، والعدسات اللاصقة.

● يجب ازالة الماكياج قبل الذهاب الى النوم ليلا، دلكي العينين بالسائل المزيل لماكياج العين، اغمسي قطعة من القطن في السائل الخاص بازالة ماكياج العين ثم دلكي العين برفق. واتركي السائل لمدة نصف دقيقة ليذيب الماسكارا، ثم امسحي العين بقطعة قطن مندأة بالماء.



نصائح جمالية



● للتخلص من تورم العينين ضعي ملعقتين صغيرتين بالفريزر لبضع دقائق ثم غطي عينيك بمنديل ورقي واضغطي بقاع الملعقة عليهما.

● لعلاج جفاف الرموش من الماسكارا المضاد للماء ضعي قليل من زيت الزيتون على عينيك كل ليلة لمدة اسبوع.

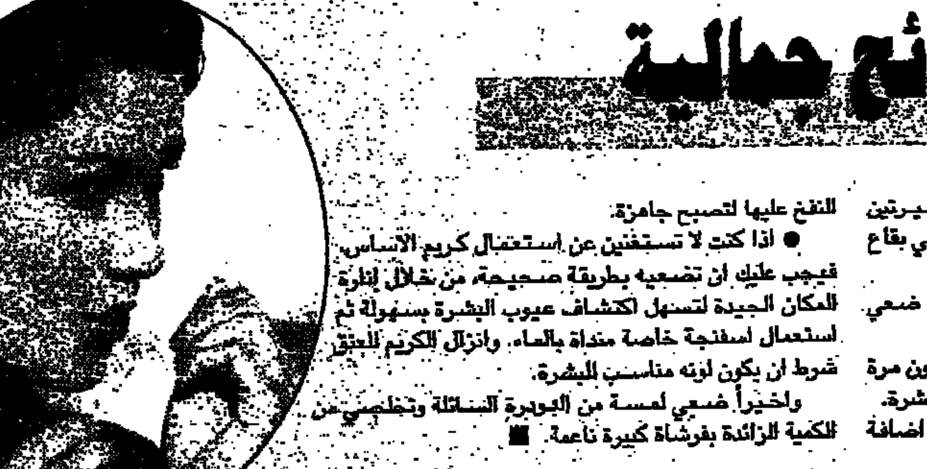
● اغسلي فرشاة المكياج بالماء الدافيء والصابون مرة في الاسبوع لمنع تكاثر البكتيريا التي تسبب مشاكل لجلد البشرة.

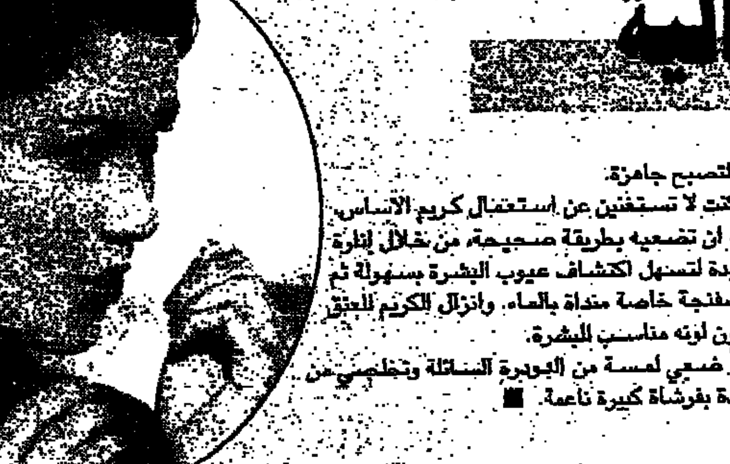
● كي تثبتي المكياج اكبر فترة ممكنة رطبي الفرشاة قبل اضافة الظلال.

● افضل طريقة لجعل طلاء الاظافر ينشف بسرعة هي غمد الاصابع في ماء مبرد بالثلج لمدة دقيقة بعد وضع الطلاء على الاظافر بعدة ثواني ثم النفخ عليها لتصبح جاهزة.

● اذا كنت لا تستغنين عن استعمال كريم الاساس، فيجب عليك ان تضعيه بطريقة صحيحة، من خلال إنارة المكان الجيدة لتسهل اكتشاف عيوب البشرة بسهولة ثم استعمال اسفنجة خاصة مندأة بالماء. وانزال الكريم للعنق شرط ان يكون لونه مناسب للبشرة.

واخيراً ضعي لمسة من البودرة السائلة وتخلصي من الكمية الزائدة بفرشاة كبيرة ناعمة. ■





● المنطقة حول العين غاية في الحساسية، والرقة، واغلب الخطوط والتجاعيد تحدث من التعرض لاشعة الشمس، لذلك يجب حماية تلك المنطقة بدهنها باحد المستحضرات التي تدخل في تركيبها مواد ضد الاشعة فوق البنفسجية طول العام.

● اختاري دائما الوان الظلال التي تتمشى مع لون بشرتك وعينيك اولا، ثم التي تتمشى مع لون ملابسك.

● قبل وضع ظلال العين ضعي لمسة من كريم الاساس على الجفنين ثم لمسة من البودرة حتى تظل مدة طويلة.

● هناك نوعان من ظلال العين، واحد بودرة، والثاني كريم، والظلال البودرة اسهل في الاستعمال واكثر عملية، اما النوع الكريم فهو يظهر التجاعيد الخفيفة. ■



برامج التلفزيون الأردني هذا الأسبوع

القناة الأولى

[illegible]

٦,٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٦,٤٥ الرسوم المتحركة
٧,٠٠ يوم جديد
٨,٠٠ المناهل/ ح ٢٨
٨,٣٠ الرسوم المتحركة
٨,٥٥ البرنامج التربوي
٩,١٠ مجلة التلتكست
٩,٤٥ البرنامج التربوي
١٠,١٥ مجلة التلتكست
١٠,٣٠ برامج الاطفال * زينه ونحول/ ح ٣٦
١١,٠٠ برنامج ثقافي/ الادوية
١١,٣٠ المسلسل المحلي/ قرية بلا سقوف/ح٩
١٢,٣٠ تمثيلية عربية / في قسم البوليس – سحر رامي، احمد بدير
٢,٠٠ المسلسل الديني/ عمر بن عبد العزيز/ ح ٢١
٣,٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣,١٥ المسلسل العربي/ البشاير/ ح٨
٤,١٥ الفيديو المنزلي
٤,٤٥ برنامج ثقافي/ علم وعالم/ سيارة المستقبل/ ج١
٥,١٥ من تراث الريف والبادية/ سماء الوسان /ج٢
٥,٤٥ العين الساهرة
٦,٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦,١٥ فترة الاطفال
* باتي والاصدقاء/ ح٦
* الطاهي الصغير /ح١٥
* بيف وهيركول/ ح٢٨
٧,٠٠ المسلسل العربي/ الحيتان/ ح٣
٨,٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨,٣٠ ريبورتاج
٩,٠٠ المسلسل العربي/ رياح الخوف/ ح ١٤
١٠,٠٠ منوعات
١٠,٣٠ حسالات من الواقع/ الطلاق التعسفي
١١,٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١,١٥ عالمكشوف/ سيد زيان
١٢,١٥ * ناي السحر

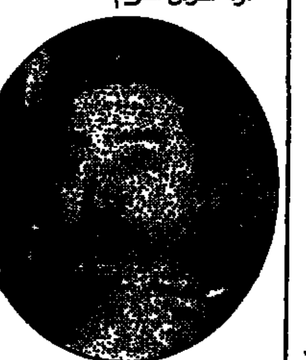
[illegible]

٦,٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٦,٤٠ الرسوم المتحركة
٧,٠٠ يوم جديد
٨,٠٠ المناهل/ ح ٢٩
٨,٣٠ الرسوم المتحركة ٨,٥٥ البرنامج التربوي
٩,١٠ مجلة التلتكست
٩,٤٥ البرنامج التربوي
١٠,١٥ فترة الاطفال
* الرحالة الصغير/ ح١٤
* ليدي ليدي /ح٢٧
* الفتى النبيل ح٢٧
١١,١٠ المسلسل المحلي/ قرية بلا سقوف/ح١٠
١٢,١٠ فيلم عربي/ انا وانت وساعات السفر نيلي، يحي الفخراني
٢,٠٠ المسلسل الديني/ عمر بن عبد العزيز/ ح ٢٢
٣,٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣,١٥ المسلسل العربي/ البشاير/ ح٩
٤,١٥ المحترفون يتحدون الصعاب/ ح ٤
٤,٤٥ برنامج ثقافي/ علم وعالم/ سيارة المستقبل /ج٢
٥,٢٠ واحة الايمان/ المرأة والاسلام
٥,٥٥ ملاحظة صحية
٦,٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦,١٥ فترة الاطفال
* سمير/ ح٩
* امور عائلية/ ح٩
٧,٠٠ الاسرة/ بث حي ومباشر على الهواء
٨,٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨,٣٥ مساء الخير
٩,٠٠ المسلسل العربي/ رياح الخوف/ ح ١٥
١٠,١٥ في الاقتصاد
١١,٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١,١٥ تمثيلية عربية/ نقطة مراقبة / الجزء الاول فاروق الفيشاوي، سحر رامي.
* الليل موعدنا

[illegible]

٦,٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٦,٤٥ الرسوم المتحركة

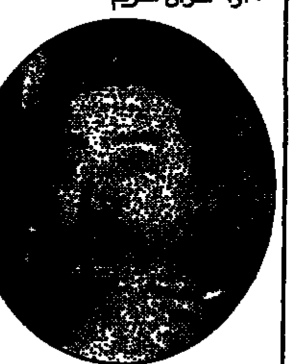




٧,٠٠ يوم جديد
٨,٠٠ المناهل/ ح ٣٠
٨,٣٠ الرسوم المتحركة
٨,٥٥ البرنامج التربوي
١٠,١٥ مجلة التلتكست
١٠,٣٠ برامج الاطفال
* زينه ونحول/ح٢٧
١١,٠٠ برنامج ثقافي
١١,٣٠ المسلسل المحلي قرية بلا سقوف/ح ١١
١٢,٣٠ ستوديو ٨٦/ ح ٤
٢,٠٠ المسلسل الديني/ عمر بن عبد العزيز /ح٢٣
٢,٤٥ رسالة عمان الاخبارية
٣,٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣,١٥ المسلسل العربي/ البشاير / ح١٠
٤,١٥ لوريل وهاردي
٤,٤٥ آفاق المعرفة / مراحل التصنيع بإستخدام الحاسوب
٥,٢٥ جيشنا العربي
٦,٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦,١٥ فترة الاطفال
* ابن واعمل/ ح١١
* اضحك مع المهرج/ح٤
* بيف وهيركول/ ح ٣٩
* تاريخ الحضارة/ ح٣
٧,٠٠ المسلسل العربي/ الحيتان/ ح٤
٨,٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨,٣٥ عصر التكنولوجيا
٩,٠٠ المسلسل العربي/ رياح الخوف/ ح ١٦
١٠,٠٠ منوعات
١٠,١٥ نحو عام ٢٠٠٠
١١,٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١,١٥ بين جيلين/ ح٣
١٢,٠٠ ناي السحر

الثلاثاء: ٧/١١/١٩٩٥

٦,٣٠ القرآن الكريم



من فيض النبوة
٦,٤٥ الرسوم المتحركة
٧,٠٠ يوم جديد
٨,٠٠ المناهل/ ح ٣١
٨,٣٠ الرسوم المتحركة
٨,٥٥ البرنامج التربوي
٩,١٠ مجلة التلتكست
٩,٤٥ البرنامج التربوي
١٠,١٥ مجلة التلتكست
١١,٣٠ برامج الاطفال
* زينه ونحول/ ح ٢٨
١١,٠٠ الاتسة فواكه/ العدس
١١,٣٠ المسلسل المحلي/ قرية بلا سقوف/ ح ١٢
١٢,٣٠ فيلم اجنبي/ أكل البسكويت
٢,٠٠ المسلسل الديني/ عمر بن عبد العزيز/ ح٢٤
٣,٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣,١٥ المسلسل العربي/ البشاير/ ح١١
٤,– برنامج ثقافي/ الصوت والصدى/ علم الجيل
٤,٢٥ نحو اردن اخضر
٤,٤٥ النجوم اسرار/ فايزه كمال
٥,٢٠ مختارات رياضية
٦,٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦,١٥ فترة الاطفال
* سميد/ ح١٠
* امور عائلية /ح١٠
٧,٠٠ المسلسل العربي/ الحيتان/ ح٥
٨,٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨,٣٥ مساء الخير
٩,٠٠ المسلسل العربي/ رياح الخوف/ ح ١٧
١٠,٠٠ الوان
١١,٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١,١٥ تمثيلية عربية/ نقطة مراقبة/ الجزء الثاني
* الليل موعدنا

الاربعاء: ٨/١١/١٩٩٥

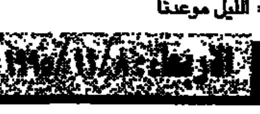
٦,٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٦,٤٥ الرسوم المتحركة
٧,٠٠ يوم جديد
٨,٠٠ المناهل/ ح٣٢
٨,٣٠ الرسوم المتحركة
٨,٥٥ البرنامج التربوي
٩,١٠ مجلة التلتكست
٩,٤٥ البرنامج التربوي
١٠,١٥ مجلة التلتكست
١٠,٣٠ فترة الاطفال
* زينه ونحول/ ح٢٩
١١,٠٠ صحتين وعافيه / سمك هامور محشي
١١,٣٠ المسلسل المحلي/ قرية بلا سقوف/ ح ١٣
١٢,٣٠ من غير كلام /ح ١١
١,٠٠ مسرح الحياة/ المراهقان
٢,٠٠ المسلسل الديني/ عمر بن



عبد العزيز/ ح ٢٥
٣,٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣,١٥ المسلسل العربي/ البشاير/ ح ١٢
٤,٢٥ برنامج ثقافي/ تاريخ القطارات / قطارات افريقيا
٥,٢٥ دين ودنيا/ حقوق المراة في مؤتمر بكين/ ج٢
٦,٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦,١٥ فترة الاطفال
* الطاهي الصغير/ ح ١٦
* باتي والاصدقاء/ ح٧
* حكايات قنس/ ح٤
٧,٠٠ المسلسل العربي/ الحيتان/ ح٦
٨,٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨,٣٥ مساء الخير
٩,٠٠ المسلسل العربي/ رياح الخوف/ ح ١٨
١٠,٠٠ الملتقى الثقافي
١١,٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١,١٥ من الدوري الايطالي
* ناي السحر

الخميس: ٩/١١/١٩٩٥

٦,٣٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٦,٤٠ الرسوم المتحركة
٧,٠٠ يوم جديد
٨,٠٠ فترة الاطفال
* المناهل/ ح٣٣
* الرحالة الصغير/ ح١٥
* ليدي ليدي/ ح٢٤
* الفتى النبيل/ ح٢٨
* كيف تتعلم الرسم/ ح٦
٩,٤٥ صحتين وعافية/ حلو ام علي من مصر
١٠,٠٠ العلم نور/ السادسة



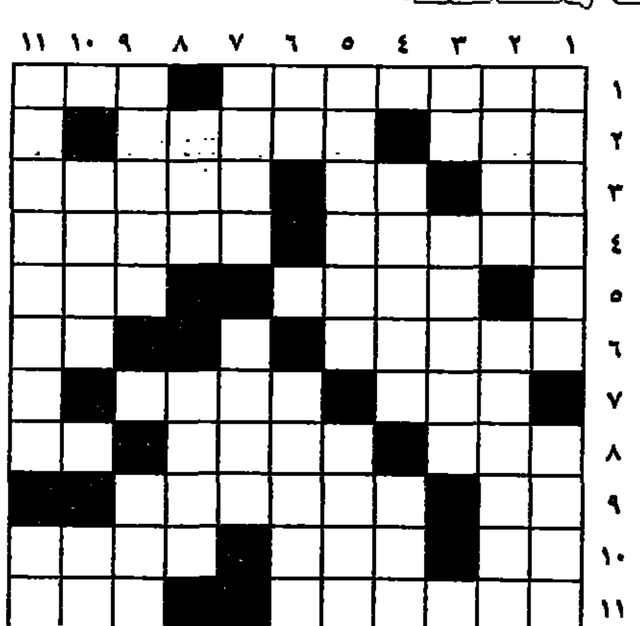


١١,٠٠ من غير كلام/ ح١٢
١١,٣٠ برنامج المنوعات/ ستوديو ٨٦/ح٥
١٢,٤٥ تمثيلية عربية/ بنت في الجامعة محمد العربي، صابرين
٢,١٥ المسلسل الديني/ عمر بن عبد العزيز/ ح٢٦
٣,٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣,١٥ المسلسل العربي/ البشاير/ ح١١
٤,١٥ لوريل وعاردي
٤,٤٥ النجوم اسرار/ فيصل ندا
٥,٢٥ المجلة الصحية
٦,٠٠ نشرة الاردن المحلية
٦,١٥ ستوديو الاطفال
٧,٠٠ المسلسل العربي/ الحيتان/ ح٧
٨,٠٠ نشرة اخبار الثامنة
٨,٣٥ ذاكرة المكان
٩,٠٠ سهرة الخميس
١١,٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١,١٥ فيلم عربي/ اللقاء المر نيللي، يوسف شعبان
الليل موعدنا

الجمعة: ١٠/١١/١٩٩٥

٨,٠٠ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٨,١٠ فترة الاطفال
* ساندي بل/ ح٦
* الهداف /ح٦
٩,٠٠ يسعد صباحك
١١,٠٠ ابتهالات
١١,١٥ شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٢,٠٠ ابتهالات
١٢,١٥ بين القران والعلم/ الطيور/ ج٣
١٢,٤٥ المجلة الرياضية
٢,٠٠ فترة الاطفال
* اعادة الحلقة الاخيرة من عدنان ولينا
* اعادة الحلقة الاخيرة من بيرين
٣,٠٠ نشرة اخبار الثالثة
٣,١٥ فيلم اجنبي/ ميناس والجبال
٥,٠٠ جولة الكاميرا
٥,٣٠ نشرة اخبار الاسبوع
٦,٠٠ فيلم عربي اكس علامة معناها خطا
٨,٠٠ ستون دقيقة
٩,٠٠ المسلسل العربي/ رياح الخوف/ ح ١٩
١٠,٠٠ سجايا عربية/ الكرم
١١,٠٠ نشرة اخبار الحادية عشرة
١١,١٥ ليالي جرش ٩٥
* ناي السحر ■

غورباتشوف
انقلب على المحرمات وقاد الزلزال



في العالم السوفياتي القديم كان هناك الكثير من المحرمات قد يكون ضمنها واهمها تحريم الظهور النسائي لزوجات القادة في دائرة الضوء وفي مواجهة الاحداث. هكذا كانت عهود ما بعد الثورة من لينين الى ستالين حتى تشيرنينكو.

لكن مع وصول غورباتشوف بدأ الانقلاب، وطال معه كسر هذه العادة والعرف وأضحت رايسا المرافقة الدائمة لغورباتشوف في زياراته الداخلية والخارجية، والاضواء مسلطة عليها، باتت تحجب في اكثر من مناسبة الضوء الباهر الذي بدأ مع صعود نجم زوجها وقيادته للزلزال السوفياتي.

تمّ تعارف "ميخائيل" و"رايسا"، هذا الثنائي المدهش في الجامعة. وتستذكر رايسا ذلك قائلة: "كان أول اجتماع لنا في حفلة رقص جرت في نادي الطلبة في "سترومنيكا" وقد جاء ميخائيل سيرغيفيتش مع اصدقائه.. فولوديا ليبرمان، ويوري توبيلين. كنا صديقين لمدة طويلة قبل ان نحتفل بزواجنا في ستومنيكا عام ١٩٥٠. كان احتفالاً طلابياً. شديد المرح، تخلله الغناء والرقص. استطاع ميخائيل سيرغيفيتش ان يحصل من عمله على تكاليف الزواج وعلى بدلة له وبدلة زواج لي (وهي ليست بدلة العرس المضبوطة فلم يكونوا يصنعون بدلات العرس الخاصة في تلك الايام. كما لم يكن هناك خاتم للزواج، غير ان البدلة كانت جديدة) واقول الحقيقة وهي ان ابوينا او (اهلنا) لم يعرفوا بالأمر الا في اللحظة الاخيرة.

لاحتفلنا بالزواج ولم نكن بحاجة الى اية نقود، ولم يكن لدى ابوينا كثيراً من النقود ايضا. ولكننا عشنا بشعور دائم بالمسؤولية تجاههم. على سبيل المثال، حاولت طوال حياتي ان لا اتعب امي وابي بأي شكل من الاشكال وأن لا أطلب منهما اكثر مما يستطيعان تقديمه. بعد كل شيء، كنت اكبر ابنائهم وكان لديهم ابنان لخران كما انهما لم يكونا في عيش رغيد.

كان زوجي حصل على النقود خلال الصيف حين عمل سائقاً لماكينة تحصد القمح. صحيح انه لم تكن لدينا نقود كافية لشراء زوجين من الاحذية الجديدة لي. وقد وجب علي أن استعير حذاء من صديقة لي، ولكن كان هناك الثوب، وكان ذلك أول امتلاك مشترك لنا، وقد صنع الثوب في محل حقيقي لخياط في موسكو، وأنا اتذكره جيداً اذ يقع قرب محطة كيرفسكايا للمترو.

في صيف عام ١٩٥٣، قبل زواجنا، افترقنا انا وميخائيل ثلاثة شهور، وقد تصادف عمله التدريبي على المحاماة مع فترة العطلة الصيفية، وقد اداه في منطقة الحرس الأحمر التابعة لبلدته. وفي تلك الايام كانت تدعى منطقة مولوتوف. فأمضينا تلك الشهور في كتابة الرسائل احدنا للآخر.

كل شيء في هذا العالم يتغير، ولكن أملاً مستديماً في قلبي هو إنه، اي زوجي، ينبغي ان يظل كما جاء الى حياتي في شبابي، رجولياً وصامداً، وقوياً ورقيقاً.

ويجب ان يكون قادراً في النهاية على أن يغني اغانيه المفضلة مرة اخرى، وان يضحك ضحكاً عالياً وصادقاً، كما فعل دائماً..."

وتضيف رايسا:

"ان الفيلسوف هيجل يقول: ان الفلسفة حقبة من الزمان، يصطادها الفكر.. الاغنية ايضاً حقبة، مصير امة او مصير انسان، تصطادها الموسيقى". ■

كلمات متقاطعة

عمودي

١– دولة اوروبية، أماتي
٢– ما يخفى به الوجه، مرض نفسي
٣– أحد الوالدين، اريج
٤– استعاد، تعويذة
٥– تغني عن الكهرباء في الراديو، متعلق بالكون
٦– للبرد، الاستقرار
٧– معاش، رأفه
٨– وجد، من اللباس
٩– منير، من الفاكهة
١٠– يحصل، نصف اجمع
١١– مطرب مصري شاب، صفار البيض

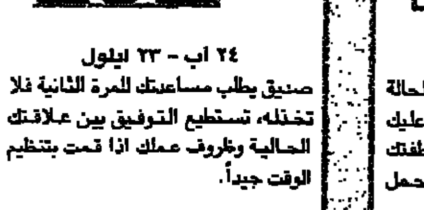
افقي

١– الابناء، وضع في الماء لفترة
٢– قبّل، اعشاب تنمو على الصخور بقرب الماء
٣– نصف ساخر، متشابهان، بيان رسمي
٤– مسرورة مبعثرة، آلة موسيقية
٥– افسح لي المجال، عمّ
٦– شكل هندسي، ملكي
٧– قبر، انحر
٨– مرض، حديث، بمعنى قهوة معكوسة
٩– نصف مصدر، دكاكين
١٠– متشابهان، غنّى، الامتناع عن الاكل
١١– سيارة كبيرة مقفلة رسمية، عكس رسب

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ع	ز	ر	ا	ل	ق	م	ر	■	ل	ف
٢	ا	س	ت	ر	ج	ا	ع	■	د	ع	س
٣	ن	■	ي	ش	■	ت	م	و	ي	ن	ي
٤	ج	ذ	ب	ا	■	م	ا	ك	ر	■	ف
٥	ا	■	ا	د	م	■	ر	■	ت	■	س
٦	ك	ب	ر	ي	ت	■	ي	ح	ن	■	ا
٧	ر	ل	س	■	م	ع	■	ف	ا	■	ء
٨	و	ا	ف	ر	ا	ل	ح	ظ	■	ه	ي
٩	س	■	■	ا	ش	م	ا	ن	■	د	■
١٠	و	■	ع	س	ل	■	م	■	ف	و	ز
١١	■	ا	ن	خ	ف	ا	ض	■	ك	ب	س

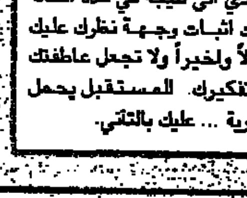
حظك هذا الاسبوع



الحمل
٢١ آذار – ٢٠ نيسان
افكارك تستحق التطبيق فلا تتردد بعرضها على رؤسائك، وكلما اسرعت بذلك كان افضل لك حيث ستحصل على النتائج سريعاً. نجاح في محيط العائلة يسعدك.



الثور
٢١ نيسان – ٢١ آيار
مغامرة طريفة تصادفك في نهاية الاسبوع تؤدي الى علاقة حب، ربما تنتهي بزواج للدبلوماسية افضل الطرق فيما انت مقبل عليه. النجاح حليفك ان شاء الله.



الجوزاء
٢٢ ايار – ٢٢ حزيران
على الرغم من الصعوبات التي تواجه رحلة السفر التي تخطط لها إلا انها ستنجح في النهاية. وتقضي وقتاً ممتعاً ومفيداً إذ قد تسفر الرحلة عن ربح وفير اذا قدرت الامور جيداً.



السرطان
٢٣ حزيران – ٢٣ تموز
لا تقلق لما آلت الامور عليه فربما كان ذلك للافضل. المستقبل يبشر بمفاجآت سعيدة، فعليك بالصمود والتصميم وستحصل على ما تريد، ارادتك القوية مصدر دعم لك فلا تيأس.



الأسد
٢٤ تموز – ٢٣ اب
الغيرة لا تؤدي الى نتيجة في هذه الحالة ... اذا اردت اثبات وجهة نظرك عليك بالمنطق اولاً واخيراً ولا تجعل عاطفتك تغلب على تفكيرك. المستقبل يحمل تغيرات جذرية ... عليك بالتاني.



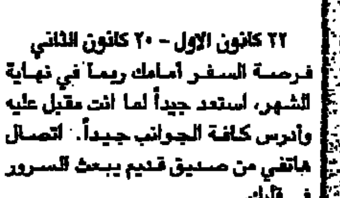
العذراء
٢٤ اب – ٢٣ ايلول
صديق يطلب مساعدتك للمرة الثانية فلا تخذله، تستطيع التوفيق بين علاقتك الحالية وظروف عملك اذا قمت بتنظيم الوقت جيداً.



الميزان
٢٤ ايلول – ٢٣ تشرين الاول
وجهات النظر تبدو متضاربة من حولك في امر هام جداً تريد اتخاذ القرار فيه. افضل الطرق وضع النقاط على الحروف، ودراسة جميع النواحي بسلبياتها وايجابياتها قبل اتخاذ القرار. مفاجأة سارة يوم الاحد المقبل.



العقرب
٢٤ تشرين الاول – ٢٢ تشرين الثاني
بوادر المصالحة مع الطرف الاخر تلوح في الافق وعلاقة الحب التي تربطك به تتعمق، وربما تنتهي بزواج. الاحد والاثنين اسعد ايام الاسبوع لك.



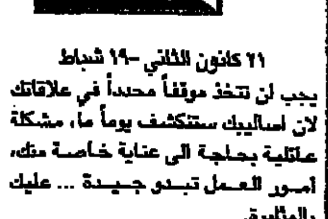
القوس
٢٣ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول
تحصل على اموال من مصادر لا تتوقعها فلا تصرفها في غير موقعها! هناك مسؤوليات منوطة بك فلا تتخلى عنها واحذر التسرع في اتخاذ القرار.



الجدي
٢٢ كانون الاول – ٢٠ كانون الثاني
فرصة السفر امامك ربما في نهاية الشهر، استعد جيداً لما انت مقبل عليه وادرس كافة الجوانب جيداً. اتصال هاتفي من صديق قديم يبعث السرور في قلبك.

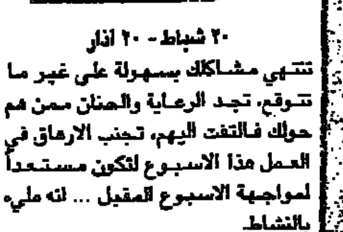


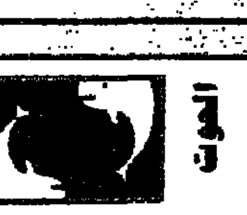
الدلو
٢١ كانون الثاني –١٩ شباط
يجب ان تتخذ موقفاً محدداً في علاقاتك لان اساليبك ستتكشف يوماً ما، مشكلة عائلية بحاجة الى عناية خاصة منك، امور العمل تبدو جيدة ... عليك بالمثابرة.



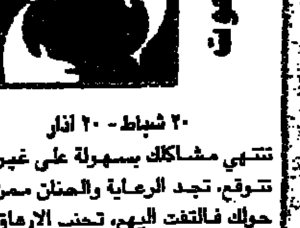
الحوت
٢٠ شباط – ٢٠ آذار
تنتهي مشاكلك بسهولة على غير ما تتوقع، تجد الرعاية والحنان ممن هم حولك فالتفت اليهم، تجنب الارهاق في العمل هذا الاسبوع لتكون مستعداً لمواجهة الاسبوع المقبل ... انه مليء بالنشاط.

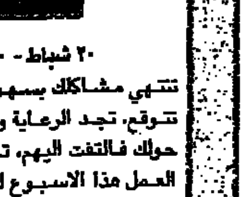


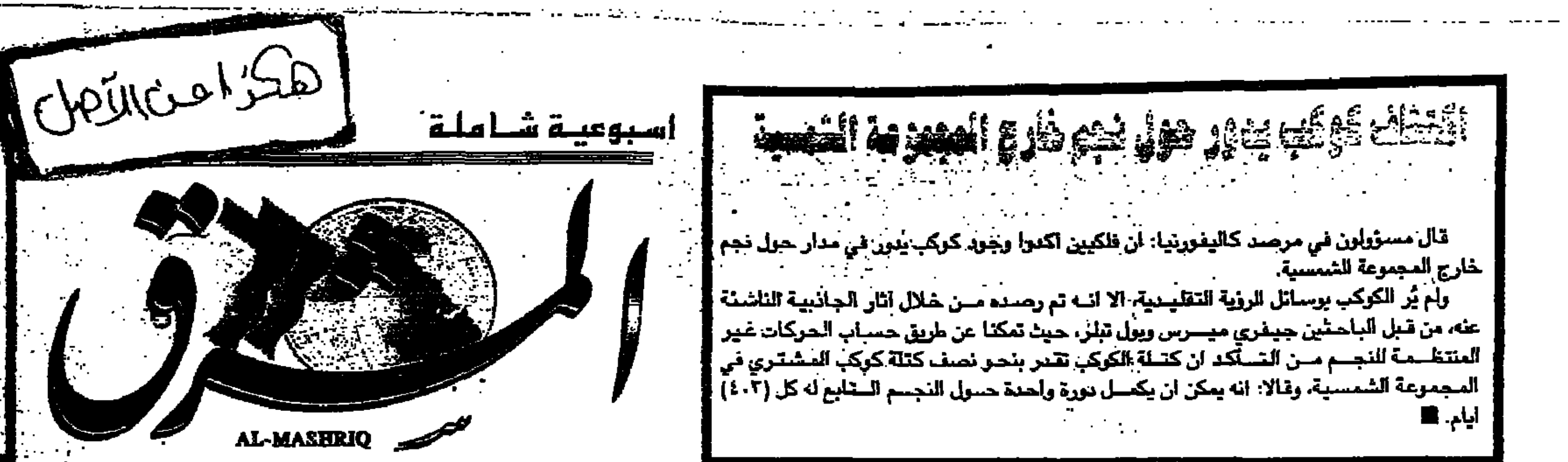












اسبوعية شاملة

العدد (١٠) - الاثنين ٦-١٣ تشرين الثاني ١٩٩٥

٣٠٠ ...

اكتشاف كوكب يدور حول نجم خارج المجموعة الشمسية

قال مسؤولون في مرصد كاليفورنيا: ان فلكيين اكدوا وجود كوكب يدور في مدار حول نجم خارج المجموعة الشمسية.

ولم يُر الكوكب بوسائل الرؤية التقليدية، الا انه تم رصده من خلال آثار الجاذبية الناشئة عنه، من قبل الباحثين جيفري ميرس وبول تبلر، حيث تمكنا عن طريق حساب الحركات غير المنتظمة للنجم من التأكد ان كتلة الكوكب تقدر بنحو نصف كتلة كوكب المشتري في المجموعة الشمسية، وقالا: انه يمكن ان يكمل دورة واحدة حول النجم التابع له كل (٤٠٣) ايام. ■

زوجة لوبن تنشىء منظمة "اطفال العراق"

اعلنت جاني لوبن زوجة جان ماري لوبن رئيس الجبهة الوطنية في فرنسا (يمين متطرف) انها ستنشىء منظمة انسانية تدعى "اطفال العراق" لمساعدة الشعب العراقي على "تأمين الغذاء لاطفاله" لان اكثر من ١٠ آلاف طفل يقضون شهرياً نتيجة سوء التغذية بسبب الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

واعلنت جاني لوبن خلال مؤتمر صحافي ان "الشعب العراقي لا يستجدي الشفقة بل يطالب بتأمين الغذاء لاطفاله" وذلك في ختام زيارة لها الى العراق استغرقت ١٠ ايام وقامت جوا لاسباب انسانية. ■

الصحافة والشعوذة

أعالج الناس
وأخرج الجن منهم

الفضول الصحفي هو الذي دفعني لزيارة "الشيخ" الذي يعالج النفوس بالقرآن. ولكني لما زرته في بيته، فوجئت بوجود عصا خيزران مطلية بالأسود ومجموعة من الكتب الصفراء مثل "حوار مع جني" أو "تفسير الأحلام لإبن سيرين" فحكمت من النظرة الاولى على زيفه.

وحين سألت الشيخ الذي لا يتجاوز الثلاثين عن طبيعة عمله بالضبط، قال باختصار: علاج المرضى من الناس. والطريقة تتلخص بقراءة القرآن الذي لم أشاهده في البيت و بـ "الضرب المبرح" احياناً كثيرة. وأشار الشيخ الى العصا السوداء والأريكة المريحة موضحاً: انها تشهد كم عدد الأشخاص الذين جرّبوا هذه العصا. وأضاف ضاحكاً: كان صراخ بعضهم يصل الى السماء. نظرت الى طفل صغير يتجول في أرجاء البيت فبادرت بالقول: حرام عليك، ماذنب هذا الطفل حتى يشاهد كل هذه الأمور؟!

فأجابني الشيخ بثقة: لا تخف فهو يملك حرزاً لا يفارقه أبداً. واكتشفت بعد ذلك أن زوجة الشيخ تساعده في التحضير لهذه الطقوس بجلب الزبائن.

-لماذا تفعل ذلك؟ سألت.

-لإخراج الجن من الناس.

- وهل يدخل الجن في الأجساد حتى يخرج منها؟

فتبجح الشيخ قائلاً انه أخرج قبل أيام ثمانية من الجن من شخص عولج على يديه.

-وهل رأيتهم؟ سألته.

-لا. بل كنت أسمع أصواتهم. (أجاب)

طلب الشيخ مني، إذا رغبت في التأكد من صحة ما يقول أن أحضر آلة تصوير وجهاز تسجيل، لأشهد بنفسي "حفل" علاج امرأة احضرها زوجها الى بيته للعلاج. ترددت، وفي نهاية المطاف وبعد تفكير عزفت عن المشاركة في هذه الطقوس.

ابتعدت عن خوض التجربة. وقررت عدم الذهاب لحضور "حفل" إخراج الأرواح الشريرة من جسد المرأة.

مهنتي كصحفي دفعتني للتوقف والتأمل... لكنها لم تدفعني لخوض غمار التجربة. ■

● [illegible]

٣٠ مليون شخص دخل على الانترنيت

مشاكل الصحافة التي تفجرت في عدد كبير من البلدان العربية لا تعدو ان تكون مشاكل معلومات. فالحكومات تغضب عندما ينشر الصحفيون اتهامات مبنية على معلومات مضللة او مغلوطة او غير موثوقة. والصحفيون من جانب آخر يشكون من انهم لا يستطيعون الحصول على المعلومات بسهولة. فالوزارات - والمصالح والهيئات تغلق الباب في وجوههم امام الوثائق والمستندات اللازمة لأي تحقيق منصف وجاد. والنتيجة تكون الاسراع بالنشر بأي قدر من المعلومات المتاحة، ودون التمكن من التأكد بشكل كاف من صحتها. الدول الديمقراطية او التي تدعي انها كذلك تعترف بحق كل المواطنين وليس الصحفيين فقط في الحصول على اي معلومات ما لم تصنف هذه المعلومات تحت بند سري او سري للغاية، بعبارة اخرى ما لم يكن كشف هذه المعلومات ضارا بأمن الدولة. ولذا توجد في هذه الدول تشريعات وقوانين تكفل حق الأفراد في الحصول على معلومات ووثائق من مصالح ووزارات الدولة المختلفة. وتحاول الولايات المتحدة الاحتفاظ بالسبق في مجال حرية تناول المعلومات كما كان لها السبق في توفير تقنيات نقلها وتوصيلها وتخزينها. وقد بدأت بعض الادارات الأمريكية مؤخراً في اتاحة المعلومات للجمهور على شبكة الانترنت الدولية وهو ما يحقق لها اكثر من هدف في آن واحد. فمن جهة سيكون لملايين الداخلين على الشبكة من الامريكيين وغير الامريكيين الحق في مطالعة هذه المعلومات. ■



هل تحسد الفنانين واصحاب الشهرة لكثرة معجبيهم؟
هذا التحقيق مع عدد من الفنانات يكشف ان المعجبين ليسوا دائما مصدرا للبهجة، بل انهم احيانا مصدر قلق وازعاج.. وغضب ايضا.

الهام شاهين يضايقني تدخلهم في شؤوني

"من فضلك يا مدام الهام عايز شنبك ودقنك لأني معجب بهما جداً"!

هذا هو اطرف طلب تلقته الفنانة الهام شاهين من اغرب معجب بها. والشنب والذقن اللذان يريدهما المعجب كانت الهام قد ظهرت بهما في مسلسل "الف ليلة وليلة" وهي تتقمص شخصية رجل.

ولم تملك الهام الا ان تعتذر للمعجب صاحب الطلب الغريب لانها لا تملك الشنب والذقن، لانهما ملك قطاع الانتاج في التلفزيون المصري. ولكن الرجل لم يصدق وقال لها في نهاية مكالمته الطويلة: انه لم يكن يعرف انها بخيلة!

وتضحك الهام وهي تقول: - كفنانة اكون سعيدة جدا باهتمام المعجبين بي، برسائلهم، بتليفوناتهم، وبورودهم، بمتابعتهم لاخباري، لكن يضايقني احيانا تدخل بعضهم في شؤوني الخاصة. ولكن لثقتي انهم يفعلون ذلك دائما بدافع الحب، فإنني اتقبل الامر، واحاول ان اكون لطيفة في ردودي.

مجنون يسرا

ربما تدفعك هذه القصة لأن تضحك او لأن تتعجب، ولكن من المؤكد انها ستثير فيك الشفقة على هذا الرجل نزيل مستشفى الامراض النفسية الذي عرف عنه الجميع هوسه بالنجمة يسرا، فأطلقوا عليه "مجنون يسرا". كان يكتب اسمها في كل مكان، ويلصق صورها على كل حائط. كانت امنيته الوحيدة ان يراها!

ووصلت حكايته اليها، وببساطتها المعروفة قررت يسرا زيارته. لم تخش مرضه وانما احترمت مشاعره، رغم انها مشاعر مجنونة جدا. وعندما التقت به لم تتمالك نفسها، ولم تستطع ان تخفي دموعها عن كل من رافقها في هذه الزيارة.

وتقول يسرا:

- هناك نوع من الناس لا تستطيع ان تقاوم مشاعرهم نحوك حتى لو كانت من النوع الغريب المخيف. ورغم ان حكايات المعجبين معي كثيرة، وكلها تؤكد حبهم، وتمتلىء بمشاعرهم الجميلة نحوي، الا انني تأثرت جدا بمشاعر هذا الرجل، ولا اعتقد انني سأنسى حكايته ابدا.

معالي زايد.. لا تستطيع ان تسير في الشارع

ورغم ان معالي زايد تؤكد سعادتها بحب المعجبين لها، وتعتبرهم الرصيد الحقيقي الذي يدل على نجاح الفنان في الوصول الى الناس، ورغم انها تؤكد ان اكثر ما يسعدها ان تصلها باقة ورد جميلة او رسالة رقيقة من معجب او معجبة، الا انها تشعر احيانا بقيودهم على حريتها. فهي لا تستطيع مثلا ان تسير بمفردها في الشارع، او ان تستمتع بالجلوس في مكان عام، حتى التليفونات لا ترد عليها بنفسها الا نادرا، كل هذا بسبب هوس السادة المعجبين.

ولكن معالي تعود وتقول:

- عموما يجب على الفنان ان يحتمل ازعاج معجبيه، مثلما يستمتع بحب ورقة البعض الاخر، والا اصبح انانيا.





فيفي عبده زوجها يغار عليها من المعجبين

... آه من المعجبين وافعالهم، قالتها فيفي عبده وهي تضحك ثم اكملت: - لي الكثير من المعجبين، فالطلبات على صوري لا تنقطع، وهذا دليل على حب الناس لي. ولكنني لا احد ان يزيد الاعجاب عن حده لانني في النهاية زوجة يغار عليها زوجها من المعجبين الذين يبالغون في التعبير عن مشاعرهم. الطريف ان فيفي عبده قامت بتعيين ثلاثة من "البودي جارد" يرافقونها اينما ذهبت لحمايتها من هوس المعجبين، كما عينت سكرتيراً كل مهمته ان يرد على الخطابات ويوقع على الصور.

شيرين سيف النصر - ضريبة النجومية

اما الفنانة شيرين سيف النصر فتؤكد انها قبل دخولها مجال الفن كانت تعتقد ان دنيا المعجبين مفروشة بالورد دائما، ومملوءة بالعطاء، والحب والتشجيع، ولكنها لم تكن تتخيل ان تجد فيها الشوك والقلق والازعاج ايضا. فكما ان البعض رقيق حساس في التعبير عن مشاعر اعجابه سواء في خطاباته او تليفوناته، او حتى عندما يقابلك في الشارع، فإن البعض الاخر للأسف الشديد يتمادى في هذه المشاعر ويعطي لنفسه الحق في ان يتدخل في خصوصيات الفنانة، وان يملأ خطاباته بكلمات جريئة. والفنان لا يستطيع ان يتحكم في اسلوب معجبيه، وعليه ان يرضخ لضريبة النجومية.

نهلة سلامة و.. معجب خفيف الظل

اما الفنانة نهلة سلامة فتؤكد انها تتلقى رسائل وتليفونات عديدة من معجبين كثيرين، وجميعها تمتلىء بخفة الظل وروح الدعابة. لكن اطرفها هي التي ينهيها اصحابها - بعد عبارات المديح - بطلبات زواج.

فقد ترك لها احد المعجبين على جهاز "الانسر ماشين" رسالة يؤكد لها فيها انه عريس جاهز لديه شقته وسيارته الفاخرة، وانه على استعداد للزواج منها فورا ليجعلها اسعد انسانة على الارض. الغريب ان هذا العريس الجاهز لم يترك تليفونه او عنوانه لترد نهلة عليه بالموافقة او الرفض!

وتضحك نهلة وتقول: - كانت مجرد لعبة من معجب خفيف الظل. وبصراحة انا كفنانة اعتبر المعجبين الوقود الذي يشحنني لاستمر في عملي بروح جديدة دائما.

فقط اطالبهم بالا يتعدوا حدود الاعجاب المسموح بها، لانني كانسانة احب ان امارس حياتي الشخصية دون تدخل من احد!

يوسي وتليفونات ما بعد منتصف الليل

اما النجمة يوسي، فتؤكد ان هوس المعجبين لا يتوقف عند الرسائل والتليفونات فقط ولكنه يظهر واضحا في الشارع ايضا خاصة اثناء قيادتها سيارتها.

ولا تنسى يوسي يوم ان لمحها احد اصحاب السيارات في اشارة مرور، فغير مساره وظل يتتبعها حتى توقفت، ونزل هو من سيارته ليطلب منها صورة عليها توقيعها.

تقول يوسي: - هناك نوع من المعجبين يتميز بخفة الظل، فيشعرك بالسعادة والامتنان. وهناك نوع آخر يصل الامر معه للأسف الى حد الهوس، فيسبب لك ازعاجا. وتليفونات ما بعد منتصف الليل، اكبر دليل على هذا. ولولا ان زوجي فنان فاهم وواع لمثل هذه الامور، لكانت حدثت بيننا مشاكل كثيرة بسبب المعجبين، ولكنه يحترم جمهوري، وانا ايضا احترم جمهوره وان كنت اشعر بالغيرة عندما يزيد الاعجاب به عن حده. ■

همسات

نصيحة الضفدعة

اهلا وسهلاً بملوك ورؤساء العالم، أهلاً وسهلاً بكم في مقر الامم المتحدة... ومرحباً بكم أيها العقلاء البالغون الناضجون المرتبون اربطتكم بعزم واصرار، المتحدثون بلحسن الاصباغ وأجودها، حسنا فعلتم اذ لمعّتم احذيتكم كما ينبغي لتعكس (بوصفها مرآة العصر) وجه العالم الناصع البكاء (هل تعكس الان وجه امرأة ترتجف من البرد او الجوع او الحرب؟).. مرحباً بكم أيها اللطاف وأنتم تبتسمون للكاميرا برضى واقتناع تام بما تفصلون للآخرين وما تلبسونه منهم.. اريدُ ان اشارككم الابتسام ولكنني اتذكر بطل رواية (الساعة الخامسة والعشرون) الذي يقولون له: "ابتسم.. ابتسم".. البطل المسكين الذي نسيتُ اسمه.. بعد كل الكوارث التي يمر بها، يلتقطون له صورة ويدعونه للابتسام.. مرحباً بكم في هذه الساعة (الخامسة والعشرين). ولكن قبل ان ترحلوا، كل واحد الى جماعته وقبل ان تزفوا وعودكم القادمة، أعطيكم، من باب الضيافة، هذا الحل الذي يضع نهاية لكل مشاكل العالم. انه ببساطة شديدة ان تتوحد الدول كلها تحت حكم الامم المتحدة فينتقل الناس وفق هواهم - كالطيور - بين دولة وأخرى دون خرائط ولا "خرابيط". وبذلك يتخلص الانسان من عقدة المكان اذ انه في هذه الحالة ربما لن يصاب بمرض الحنين الى الوطن (Homesick) ولن يحمل هذا الكم الكبير من الاوراق والبطاقات التي تشير الى هويته ولن يضطر الى دخول السفارات ليثبت ان ارض الله واسعة كالقبر.

في الحقيقة، هذا الحل السحري أوحت لي به الضفدعة وهي تنط من مستنقع الى مستنقع. تأملتُها فانتابتني، فجأة، رغبة شديدة في ان انط.. بعيداً.. بعيداً.. أجل.. هكذا... مثلما كنتُ افعل في الحلم.. وعندما تعثرتُ بشخص ما.. واعتذرت.. ابتسم وظل يحدق بدهشة، ثم قال: - انتِ خضراء تماماً.. كالـ.. كالـ.. واسعفتهُ بالقول: كالمستنقع. ثم قفزتُ بعيداً عن ناظريه وأنا افكر بصديقاتي الضفادع: "هل كنّ خضراوات مثلي وشاحبات حين غادرن الوطن؟". ■

● دنيا ميخائيل

ثورة في عالم القماش تغيّر مجرى الموضة



قماش يشفي صحياً ونفسياً كان آخر اكتشاف قدمه معرض النسيج الباريسي مؤخراً، ثم معرض الانسجة النسائية الجاهزة لشتاء ٩٥، اذ انتج بعض مصانع النسيج اقمشة قاتلة للجراثيم واخرى مضادة لضغوط الحياة العصرية. كذلك ابتكرت اقمشة تسمح بمرور الهواء الى الجسم من دون ان يستطيع العطر اختراقها. ■



مانديلا هو بابا نويل ١٩٩٥

منحت القمة العالمية لبابانويل الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا لقباً فخرياً هو بابا نويل للسنة مع جائزة مالية قدرها مائة الف دولار. وفي اثناء الحفلة التي اقيمت في قرية ليتوليسنات غربي غرونلاند حيث عقدت القمة قال سفير جنوب افريقيا في الدنمارك ان مانديلا يستحق الجائزة لانه يسهم كل شهر من جيبه الخاص في صندوق لمساعدة الاطفال المعوزين. ■

جون ايرفنج
مصرّ على الطفولة

جون ايرفنج هو اليوم من اكثر كتاب امريكا انتشارا. فرواياته تطبع بالملايين، وتترجم الى عدة لغات اوروبية، رغم ان شخصياته امريكية صرفة، همومها محلية وتصرفاتها لا تنبع ولا تظهر الا في امريكا. وبذلك فهو يكاد يشبه تشارلز ديكنز بالنسبة لانجلترا او ديستويفسكي بالنسبة لروسيا. ومما يزيد في صبغته المحلية ان شخصياته وروايته مليئة بالجنون والغرابة، الا انها جميعا تعاني من مرض خاص يسميه هو مرض "الاصرار على الطفولة". ويفسر ذلك قائلا: "ان ابطالي يشبهون امريكا، انها بلد حديث بالنسبة الى بلدان العالم الاخرى، وجميع شخصياتها مليئة بالاحلام والاماني التي تشبه اماني الطفولة، وترفض ان تتخلى عنها، وبذلك فهي لا تنضج ولا تصل ابدا الى مرحلة الشباب، بينما وصلت بلاد اخرى الى مراحل الكهولة والشيخوخة".

وهذا الكاتب، الذي يصور الجنون الداخلي للشخصية الامريكية، يعيش حياة عادية خالية من اي مظهر متطرف. بل يحيا في عزلة في مدينة مانشستر في فيرمونت، ويمضي اغلب ايامه في تورونتو، ويعاني من تشاؤم شديد رغم الطبيعة الجميلة التي تحيط به، ويعتقد ان تشاؤمه مزمن، لأن العالم مؤلم ومخيب للآمال، ولكننا لا نملك غيره. والعلاج في نظره هو "السخرية السوداء" التي تنتشر في كتبه. ■



عين المشرق

جنين المطهّرة بدماء الشهداء





جنين، المطهرة بدماء الشهداء، التي اهرقت على بواباتها وعبر شوارعها لتبقى عربية الروح والجسد والتاريخ... تعبر اليها بعد أيام طلائع السلطة الفلسطينية... لتتخلص من الاحتلال الجاثم على صدرها منذ ٢٨ عاماً، وينشد أهل جنين انشودتهم... يحدوهم الأمل في قيام دولتهم الفلسطينية المستقلة. ■